وقال ابن شُمَيل : القُرافِصَة : الصغِير من الرِّجال .

وقال غيره : قُرافِصة من أسماء الأَسَد .

وقال أبن السكّيت : بَلْصَم الرَّجُل وكَلْصَم : إذا فَرَّ .

قال اللّيث : تربصنا[٢] الأرض : إذا أرسلتَ فيها الماء فحفرتها[٣] لتجود ، [آخر حرف الصاد][٤] .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة .

هذا كتاب حرف السين من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف السين

باب السين مع الطاء

قال ابن المظفّر : قال الخليل بنُ أحمد : أُهمِلت السين مع الزاى [فى كلام العرب][١]

[سط]

أهمل أبن المظفر « سط » .

وقال أبن الأعرابىّ فيما يَروِى عنه أبو العبّاس : الأَسَطُّ من الرّجال : الطويلُ الرِّجْلين . قال والسُّطُط : الظَّلَمَة . والسُّطَط : الجائرون .

[طس]

فى نوادر الأعراب : ما أدْرى أينَ طَسٌّ ،

(١) ساقط من م .

(٢) فى م : « بريصنا » .

(٣) كذا فى ج وهو الصواب . وفى د : فحزتها » وفى م فجرتها » .

(٤) زيادة عن م .

ولا أينَ دَسَّ ، ولا أين طَسَم وطَمَس وسَكَمَ ، معناه : أينَ ذَهَب .

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال : ومِمّا دَخَل فى كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْر والطاجِن ، وهى فارسيّة كلها . قال : وقال الفرّاء : طيّء ، تقول : طَسْت ، وغيرُهم طَسٌّ ، وهُمُ الّذين يقولون لِصْت للصّ ، وجمعه طُسُوت ولُصُوت عندهم[1] .

حدثنا ابنُ عُرْوة عن يوسف بن موسى عن يزيد بن هارون ، ومهران بن أبى عمرو عن سُفيان عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ قال : قلتُ لأبى كعب ، أخْبِرْنى عن ليلة القدر ؟ فقال : إنّها فى ليلة سبعٍ وعشرين : قلتُ : وأنّى عَلِمتَ ذلك ؟ قال : بالآية الّتى أنبأنا رسولُ الله . قلتُ : فما الآية ؟ قال : أن تَطْلُع الشمسُ غداتَئِذٍ كأنّها طَسّ ليس لها شُعاع .

قال يوسف بن مِهْران : قال سُفيانُ الثّوْرِىّ : الطَّسُّ هو الطَّسْت : ولكنّ الطّسّ ، بالعربيّة .

قلتُ : [أرادأنّهم لمّا أعربوه قالوا طَسٌّ][2] .

(١) ساقط من م .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطَّسِيسُ جمعُ الطَّسّ على فَعِيل ، ونحو ذلك قال الفرّاء ، وأنشدَ قولَ رؤبة :

* ضَرَبَ يَدِ اللَّعّابة الطَّسِيسا[3] *

قال : هو جمعُ الطَّسّ .

وقال ابن المظَّفر : الطَّسْت : هى فى الأصل طَسّة ، ولكنّهم حذَفوا بتثقيل السّين فخفّفوا وسكنتْ فظهرتْ التاء التى فى موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلَها ، وكذلك تَظْهر فى كلّ موضع سكَن ما قبلها غير ألف الفَتْح ، والجميع الطَّسَاس .

قال : والطّسّاسَة : حِرْفةُ الطَّسّاس :

قال : ومن العرب من يُتِمّ الطَّسّة فيثَقِّل ويُظْهِر الهاء . وقال : وأمامن قال إن التاء التى فى الطست أصليّة فإنه يَنتقِض [عليه][4] قوله من وَجْهين : أحدُهما أنّ التاء مع الطاء لا يَدخُلان فى كلمة واحدة أصليّتين فى شىء من

(٣) بعده كما فى الأراجيز ص ٧١ :

* هما هما يسهرن أو رسيسا *

فى د : ضرب يد اللفافة » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من د .

كلام العرب ، والوجْه الآخَر أن العرب لا تَجمع الطَّسْت إلاّ الطِساس ، ولا تُصَغِّرها إلاَّ طُسَيْسة ، ومن قال فى جمعها الطَّسّات فهذه التاء هى هاء التأنيث ، بمنزلة التاء الّتى فى جماعة المؤنَّث الجرررَة فى موضع النَّصْب . ومَن جَعل هاتين اللّتين فى البنت والطَّسْت أصليّتين فإنه ينصبُهما ، لأنّهما يصيران كالحروف الأصلية كالأقواتِ والأصْوات ، ومن نصَب البَنَات على أنه لفظ فَعَالٍ انتقَضَ عليه مثلُ قولهم : هناتٍ وذَوات[1] .

وأخبرنى المنذرىُّ عن المبرِّد عن المازنىّ قال : أنشدنى أعرابىّ فصيح :

لو عَرَضَتْ لِأُبْيُلِيَّ قَسٍّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
* حَنَّ إليها كحَنِينِ الطَّسِّ *

قال : جاء بها على الأصل ، لأن أصلها طَسّ ، والتاء فى طَسْت بدلٌ من السين ، كقولهم : سِتّة أصلُها سِدْسَة ، وجمعُ سِدْس أسْداس مبيَّن على نفسه . وطَسْت يُجمع طِساسا ، ويُجمع فيصغَّر طُسَيْسه .

باب السين والدال

[سد]

قال اللّيث : السُّدُود : السِّلالُ تُتّخذ من قُضْبان لها أَطْباق وتُجمَع على السِّداد أيضا ، الواحدة سَدّة .

وقال غيره : السَّدّة يقال لها السَّدّة والطَّبْل والسَّد ، وقولُ الله جلّ وعزّ (حتّى إذا بَلَغ بين السَّدّيَن[2]) قرأ ابن كَثير وأبو عَمْرو (بين السَّدَّين) (وبينهم سَدًّا[3])، بفتح السين . وقرأ فى يسن (من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفِهم سُداً[4]) بضم السين ، فى هذا الحرف وحدَه . وبفتح السين فى الباقى ، وقرأ الباقون[5] « بين السُّدَّين » بالضم :

وأخبَرَنى المنذريُّ عن أبى جعفر الغَسّانىّ

(١) من هنا إلى آخر المادة ساقطة من م .
(٢) آية ٩٣ الكف .
(٣) آية ٩٤
(٤) آية ٩ يس .
(٥) فى م : « وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة » .

obeikandl.com

عن سَلَمة عن أبي عُبيدة قال : السُّدَّيْن[1] » مضموم إذ جَعَلوه مخلوقا من فِعل الله تعالى ، وإن كان من فِعْل الآدميِّين فهو سَدّ مفتوح ، ونحو ذلك قال الأخفش :

وقال الكسائى : السُّدّين بضَمّ السين وَفتحِها سواء السَّد والسُّد ، وكذلك قوله (وجعلْناه من بين أيديهم سَدّا ومن خلفهم سَدّا) هما سواء ، فتح السين وضمّها .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال سَدٌّ وسُدّ ، وكلّ ما قابَلَك فسَدٌّ ما وراءه فهو سَدّ وسُدّ . قال : وأخبرنى الطُّويّسِى عن الخرّاز [عن ابن الأعرابى][2] قال : رماه فى سَدِّ ناقَتِه : أى فى شخصها . قال : والسُّدّ[3] والذّريعَة والدَّرِيئَة : الناقة التى يستتر بها الصائدُ ويختل ليرمىَ الصيد[4] ، وأنشد :

فما جَبنُوا إنّا نَسُـــدّ عَلَيْهِمُ
ولـكنْ لَقوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ[5]

قال : وتقول العرب : المِعْزَى سَدٌّ يُرَى من وَرائِه الفَقْر ، المعنى : أنّه المعزى ليس إلاّ مَنْظَرها ، وليس لها كبيرُ مَنْفَعة .

ورُوِى عن المفسّرين فى قوله (وجعلْنا من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا) قولان : أحدُهما — أن جماعةً من الكفّار أرادوا بالنّبى صلى الله عليه وسلم سوءا ، فحالَ اللهُ بينهم وبين مُرادِهم ، وسَدَّ عليهم الطريقَ الّذى سلكوه : والثانى — أن الله وَصَفَ ضلالَ الكفّار فقال سَدَدْنا عليهم طريقَ الهُدى كما قال (خَتَمَ الله على قلوبهم[6]) الآية .

وقرأتُ بخطّ شمر يقال : سَدّ عليك الرجل يَسِدّ سَدّا : إذا أتى السَّداد ، وما كان هذا الشىء سَديداً . ولقد سَدَّ يَسدّ سَدادا وسُدودا ، وقال أَوْس :

* فما جَبنُوا إنّا نَسُدّ عليهمّ *

(١) فى م : « بين السدين » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) فى م : « والسد الذريعة » بدون واو العطف.

(٤) فى د : « الصائد » وهو خطأ .

(٥) البيت لأوس كما فى ديوانه ص .
وفيه : . . أنانشد ، بالشين المعجمة . وعليه فلا شاهد فيه .

(٦) آية ٧ البقرة .

يقول : لم يَجبنوا من الإنصاف فى القتال ، ولـكنّا جُرْنا عليهمْ فلقُونا ونحن كالنّار التى لا تُبقِى شيئاً .

قلت : وهذا خلافُ ماقاله ابن الأعرابىّ .

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « لا تَحل المسألةُ إلاّ لثلاث .. » فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحَتْ مالَه فيسأل حتّى يصيبَ سَداداً من عَيْش أو قواماً .

قال أبو عُبَيد : « سِداداً من عيش » هو بكسر السِّين ، وكلّ شىء سَدَدْتَ به خَلَلاً فهو سِداد ، ولهذا سُمِّى سِداد القارورة وهو صِمامُها ، لأنّه يَسُدُّ رأسَها ، ومنه سِدادُ الثَّغْر : إذا سُدَّ بالخيل والرِّجال ، وأنشد :

أضاعونى وأىَّ فتًى أضاعوا
ليوم كريهة وسِدادِ ثَغْرٍ[1]

قال : وأمّا السَّداد بالفتح فإن معناه : الإصابةُ فى المنطِق أن يكون الرجل مُسَدَّداً ، يقال : إنه لذو سَدَاد فى منطقِه وتدبيره ، وكذلك الرَّمى .

وفى حديث أبى بكر أنه سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال : « سَدِّد وقارب » .

قال شمر فى كتابه : سدِّد من السَّداد ، وهو المُوَفَّقُ[2] الذى لا يعاب .

قال: والوَفْق المِقْدار: اللهم سدِّدْنا للخير . أى وفِّقنا له .

وقوله : قارِب ، قال القرابُ فى الإبل : أن تُقاربَها حتى لا تتبَدَّد .

قلتُ : معنى قوله قارِب ، أى لا تُرْخِ الإزار ، فتُفْرِطَ فى إسباله ، ولا تُقلِّصه فتُفرط فى تشميره ولـكن بين ذلك .

قال شمِر : ويقال سدِّد صاحبَك : أى علِّمه الخيرَ واهدِه . وسَدِّدْ مالَك : أى أحسن العملَ به . والتسديد للإبل : أن تُيَسِّرَها لـكلِّ مكانِ مَرْعًى وكل مكان لَيانٍ وكلِّ مكانٍ رَقاق : قال : والسَّداد : القَصْد والوَفْق والإصابة : ورجل مُسدَّد : أى موفَّق : وسهم مسدَّد : قويم : ويقال : أَسِدَّ يا رجُل : وقد

(١) البيت للعرجى (عن اللسان) .

(٢) فى ج : « الوفق » .

أسدَدْتَ ما شئتَ : أى طلبتَ السَّداد ، وأصبْتَه أو لَمْ تُصِبه .

وقال الأسوَد بن يَعْفُر :

أَسِدِّى يا مَنِيُّ لِحِمْيَرِى
يطوِّفُ حَوْلَنا وله زَئيرُ

يقول : اقصدِى له يا مَنِيَّة حتّى يموت .

وأمّا قوله :

* ضربَتْ علىّ الأرضُ بالأسداد *[1]

فمعناه سُدَّتْ علىّ الطُّرق وعميَتْ علىّ مَذاهبى ، وواحد الأسداد سُدٌّ[2] .

ورُوى عن الشَّعبىّ أنه قال : ما سددتُ على خَصْم قطّ . قال: ويقال سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ: إذا استقام . وسدَّدته تسديداً انتهى .

قال: حدّثنا محمد بنُ اسحاقَ قال : حدثنا ابراهيمُ بن هانئ قال : حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا الأَوْزاعىُّ عن يحيى بن كثير عن هلال ابن أبى ميمونَة عن عَطاء بنِ يَسار عن رِفاعة ابن عَوانة الجُهَنِىّ قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : والذى نفسى بيَدِه ما مِن عبدٍ يُؤمِن بالله ثم يُسدِّد إلا سَلَك فى الجنة . قولُه : « ثم يسدِّد » أى يقتصد فلا يَغْلو ولا يُسرِف. والسّداد : المَقصِد ، ومعنى « لا يَغْلو » ألاّ يكون مِثل الخوَارِج ولا يُسرِف فيرتكب الذنوبَ الكثيرةَ والخطايا الجمَّة[3] .

وقال شمر : قال أبو عَدنان قال لى جابر : البَذِخُ[2] الذى إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كلَّ شىء قالوه .

قلتُ : وكيف يُسَدِّد عليهم ؟ قال : يَنْقض عليهم كلَّ شىءٍ قالوه .

أبو نصر عن الأصمعى : يقال إنه ليَسُدُّ فى القول : وهو أن يُصيب السَّداد يعنى القَصْد قال : جاءنا سُدٌّ من جَراد : إذا سَدَّ الأُفُق من كثرته . وأرضٌ بها سَدَدة ، والواحدة سُدَّة ، وهى أودِية فيها حجارةٌ وصخورٌ يبقى فيها الماء زماناً .

قال : والسُّدَّةُ : باب الدار والبيت ، يقال : رأيته قاعداً بسُدَّة بابه .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو قال : السُّدَّةُ

(١) صدره كما فى المفضلية ٤٤ :
ومن الحوادث لا أبالك أننى . [س]
(٢) من هنا ساقط من م .
(٣) إلى هنا ساقط من م .

كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت ، والظُّلَّةُ تكون بباب الدار .

قال أبو عُبَيد : ومنه حديث أبى الدَّرْداء : مَن يَغْشَ سُدَّةَ السلطان يَقُمْ ويَقْعُد .

[قال أبو عبيد][1] : وفى حديث المُغيرة ابن شُعبة أنه كان يصلّى فى سُدَّة المسجد الجامع يومَ الجمعة مع الإمام ، يعنى الظِّلال التى حَوْله .

قال أبو سعيد : السُّدَّة فى كلام العرب الفِناء ، يقال لبَيْت الشَّعر وما أشبهَه . قال : والَّذين تَكَلَّموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحابَ أبنية ولا مَدَر . ومَن جَعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو السَّقيفة فإنما فَسّره على مذهب أهل الحَضَر[2] قال : وإنما سمّى اسماعيلَ السُّدىَّ لأنّه كان تاجراً يَبيع فى سُدَّة المَسجِد الخُمُرَ .

قال أبو عبيد[3] : وبعضهم يَجعل السُّدَّة البابَ نفسه .

وقال اللّيث : السُّدّىّ : رجلٌ منسوب إلى قبيلة من اليَمَن .

قلتُ : إن أراد إسماعيلَ السُّدّىَّ فهو وهمٌ ، ولا نعلم فى قبائل اليمن[4] سُدًّا .

قال الليث : والسُّدَّة والسُّداد : هما داء يأخذ فى الأنف[5] يأخذ بالكَظَم ويَمنع نسيمَ الريح . قال : والسُّد مقصورٌ من السَّداد . ويقال : قل قولا سَدَداً وسَدَاداً وسديداً[6] أى صواباً .

أبو عُبيد : الأَسِدَّة : العُيُوب ، واحدُها سَدَّ ، وهو على غير قياس ، والقياس أن يكون جمع سَدٍّ : أَسُدًّا وسُدُودا .

سَلَمه عن الفرّاء قال . الوَدَس والسُّدّ . العَيْب ، وكذلك الأبن والأمن[7] .

وقال أبو سعيد . يقال ما بفلان سِداد يَسُدّ فاه عن الكلام ، وجمعُه أَسِدّة ، أى ما به عَيْب .

أبو زيد : السُّدُّ من السحاب : النَّشْء

---

(١) فى د : « البذج » بالجيم ، وهو تحريف .
(٢) ساقط من م .
(٣) ساقط من م .
(٤) زيادة عن م .
(٥) فى د « ولا نعرف فى قبائل العرب » .
(٦) فى م . « هما راء يأخذ بالكظم » .
(٧) ساقطة من د .

الأسوَد ، من أىّ أقطار السماء نَشأ . وجمعُه سدود [١] .

ابن الأعرابى : السُّدُودُ : والعيونُ للفتوحة لا تُبصِر بَصَراً قويّا . يقال منه : عينٌ سَادَّة . قال : والسُّدُّ الظِّلّ .

قال : ويقال للناقة الهَرِمة : سادّةٌ وسلّةٌ وسَدِرةٌ وسَدِمَة .

وقال أبو زيد : عَينٌ سادّة وقائمة : إذا ابيضَّتْ لا يُبصر بها صاحبُها ولم تنفقِئْ بعد .

ابن شميل : السِّداد : الشىء من اللبَن يَيْبَسُ [٢] فى إحليل الناقة .

[دس]

قال اللَّيث : الدَّسُّ : دَسُّك الشىءَ تحتَ شىء ، وهو الإخفاء ، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ (أَمْ يَدُسُّهُ فى التُّرَابِ) [٣] أى يَدْفِنُه .

قلتُ : أراد المَوْءودةَ الّتى كان أهل الجاهليّة يئدونَها وهى حَيّة ، وذَكّر فقال : « يَدُسُّه » وهى أنثى لأنّه ردَّه على لفظ ما فى قوله يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ به [٤] فردَّه على اللفظ ، لا على المعنى ، ولو قال «بها» لكان جائزاً .

قال الليث : والدَّسِيس : من تَدُسّه ليأتيَك بالأخبار .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّسِيس : الصُّنان الّذى لا يَقلَق الدَّواء . والدَّسِيس : المَشْوِىّ : والدُّسُسُ : المُراءون بأعمالهم يَدخلون مع القُرّاء وليسوا قُرّاء . قال : والدُّسُسُ : الأَصِنَّة [٥] الدَّفِرة .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا كان بالبعير شىء خفيفٌ من الجَرَب . قيل : به شىء من جَرَب فى مساعِدِه ، وقيل : دُسَّ فهو مَدْسُوس وقال ذو الرمّة :

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعِدُ *

ومساعِدُه : آباطه وأدفاغُه . ويقال للهِناء الّذى يُطلَى به أرفاغُ الإبلِ : الدَّسُّ أيضا ،

(١) ساقطة من د .
(٢) فى د : « يدس » .
(٣) آية ٥٩ النحل .
(٤) آية ٥٩ النحل .
(٥) فى م : « الأصنة » .
(٦) فى ديوانه ص ٢٤٨ : فنيق هجان .. وصوبه ابن برى وهو عجز بيت صدره :
* تبين براق السراة كأنه *

ومن أمثالهم : ليس الهِناء بالدَّسّ ، المعنى : أنَّ البعير إذا جَرِب فى مَساعِرِه لم يُقتَصر من هِنائه على مواضع الجَرَب ، ولكن يُعَمُّ بالهِناء جميعُ جِلْده لئلاَّ يتعدَّى الجَرَب موضعَه فيَجرَبَ موضعٌ آخَر . يُضرَب مثلا للذى يَقتصِر من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتبلغ به ولا يُبالَغ فى الحاجة بكمالها[1].

وقال أبو العبّاس : سألتُ ابنَ الأعرابى عن قول الله جلَّ وعز(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها)[2] فقال:معناه من دَسَّ نفسَه مع الصالحين وليس هو منهم . قال : وقال الفرّاء : خابت نفسٌ دَسَّاها الله. ويقال: قد خاب مَنْ دَسَّى نفسَه فأَخْمَلَها بتَرْك الصَّدَقة والطاعة . قال . ونَرَى — والله أعلم — أنَّ دَسَّاها من دَسَّسْتُ ، بُدِّلت بعضُ سيناتها ياء كما قالوا . تظنَّيْت من الظنّ . قال . ويُرَى أنَّ دَسَّاها دسّسَها ، [لأن البخيل يُخفى منزله وماله][3]، والسَّخِىُّ يُبرِز منزله فينزل على[4] الشَّرَف من الأرض لئلاّ يستتر عن الضِّيفان ومن أراده ، ولكلِّ وَجْه ، ونحو ذلك ، قال الزَّجّاج .

وقال الليث . الدَّسَّاسة . حَيّة صَمّاء تكون تحت التّراب .

وقال أبو عمر . الدَّسّاس . من الحيّات الّذى لا يدرى أىُّ طرفَيْه رأسُه ، وهو أخبثُ الحيّات . يَندَسّ فى التراب ولا يَظهَر للشّمس، وهو على لون القُلْب من الذَّهب .

وقال شمر : الدَّسّاس : حَيّةٌ أحمَر كأنّه الدَّم محدَّدُ الطَّرَفين ، لا يُدرَى أيهما رأسُه ، غليظُ الجِلد لا يأخذ فيه الضَّرْب ، وليس بالضَّخم غليظ . قال . وهو النَّكّاز .

وقال أبو خَيْرة : الدَّسَّاسة : شَحْمة الأرض . قال : وهى العَنَمة[5] أيضاً .

قلت : والعربُ تسمِّيها الحُلكة تغوصُ فى الرَّمْل كما يَغُوص الحُوت فى الماء ، ويُشبِّهَ بها بناتُ العذَارى ، ويقال لها : بنات النَّقَى .

(١) فى م : « فى الحاجة وكالها » .
(٢) آية ١٠ الشمس
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى م : « فينزل الشرف .
(٥) فى اللسان (دس) الغشة . [س]

باب السين والتاء

[ست]

قال اللّيث : السِّتُّ والسِّتّة فى التأسيس على غير لفظَيْهِما[1] ، وهُما فى الأصل : سِدْس وسِدْسَة ؛ ولكنّهم أرادوا إدْغامَ الدّال فى السّين ، فالتقَيا عند مَخْرَج التاء فغَلَبتْ عليها كما غَلَبَت الحاء على العَين فى لغة سَعْد ، يقولون : كنت مَحُمْ فى معنى مَعَهم . وبيانُ ذلك : أنّك تُصَغِّر ستّةً سُدَيسة،وجميع تصغيرِها على ذلك ، وكذلك الأسداس .

الحرّانى عن أبن السكيت : يقال : جاء فلانٌ خامساً وخَامياً ، وجاء فلانٌ سادِساً وسادِياً وجاء سَاتّا ، وقال الشاعر :

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَـــالٌ
فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِى[2]

قال : فَمَنْ قال سادِسًا بناه على السِّدْس ، ومن قال ساتّـا بناه على لَفْظِ سِتّةٍ وسِتّ . والأصلُ سِـدْسَة ، فأَدْغموا الدالَ فى السّين فصارت تاءً مشدَّدة ، ومن قال : سادِياً وخامِياً أَبْدَلَ من السّين ياءً[3] .

[شمر عن ابن الأعرابىّ : السُّدُوس : هو النِّيلَنْج . وقال أبو عمرو : السَّـدُوس : قال أُمرؤ القيس :

مَنَابِته مِثْـلُ السُّدُوسِ ولونُه
كَلَوْنِ السَّيَالِ وهو عَذْبٌ يفِيضُ

قال شمر : سمعتُه من ابن الأعرابىّ بضم السين . وروَاه إسماعيل بن عبـد الله عن أبى عمرو بفَتْح السـين ، وروى بيت أُمرىء القيس :

إذا ما كنتَ مفتَخِراً فَفَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِي سَدُوسِ

بفتح السين . أراد خالد بن سَدُوس النَّبْهَانِىّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : السَّـدُوس الطَّيْلَسَان بالْفتح واسم الرجل سُدوس .

(١) فى م : على غير ما لفظ » .
(٢) فى اللسان (سدا) برواية وحوك سادى والبيت لامرئ القيس . [س]
(٣) من هنا ساقط من م

قال شمر : يقال لكلّ ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوس .

وقال ابن الكلبيّ سَدُوس فى بنى شَيْبَان، وسُدُوس فى طَيِّىء[1] .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا ألقَى البَعِيرُ السِّنَّ التى بَعْدَ الرَّبَاعِيَة . وذلك فى السّنة الثامنة ، فهو سَدَس وَسَدِيس ، وهما فى المؤنّث والمذكّر بغيرهاء . وقال غيره : السُّدْس : سهم واحد من ستّة أجزاء ، ويقال للسُّدس سَدِيس أيضاً .

وقال ابن السكّيت : يقال عندى ستّة رجالٍ وستُّ نِسْوَةٍ ، وتقول :عندى ستّة رجال ونِسْوَةٍ . أى عندى ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثةٌ من هؤلاء ، وإن شئْتَ قلتَ : عندى ستَّةُ رِجالٍ ونِسْوةٌ فَذَكَّرْتَ بالنِّسْوة على الستّة ، أى عندى ستَّةٌ من هؤلاء ، وعندى نِسْوة . وكذلك كلُّ عَدَد احْتَمَل أن يُفرَد منه جَمْعان[2] ، [فلك فيه الوجهان . فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جَمْعَان][1] فالرَّفع لا غير . تقول : عند خمسةُ رجال ونِسْوةٌ ، ولا يكونُ الخفضُ

(١) إلى هنا ساقط من م
(٢) ما بين المربعين ساقط من د

وكذلك الأربعة والثلاثةُ ، وهذا قولُ جميع النحويّين .

أبو عبيد[1] عن الكسائىّ كان القوم ثلاثةً فَرَبَعْتُهُمْ ، أى صِرْتُ رابعَهم ، وكانوا أربعةً خَمَسْتُهُمْ ، وكذلك إلى العَشرة . وكذلك إذا أَخَذْتَ الثُّلُثَ من أموالهم أو السُّدْس فلتَ ثَلَثْتُهُمْ ، وفى الربع رَبَعْتَهُم إلى العُشر . فإذا جِئْتَ إلى يَفعِل قلتَ فى العَدَد : يَخْمِس ويَثْلِث إلى العَشر ؛ إلّا ثلاثةَ أَحْرُف فإنها بالفتح فى الحدّين جميعاً : يَرْبَعْ ويَسْبَع ويَتْسَع . وتقول فى الأموال : يَثْلُث ويَخْمُس ويَسْدُسُ بالضم ، إذا أخذتَ ثُلُثَ أموالهم أوْ خُمُسَها أو سُدُسَها ،وكذلك عَشَرَهُم يعشُرُهم إذا أخذ منهم العُشر ، وعَشَرَهم يعشِرُهم إذا كان عاشِرَهم[3] والسِّتُّون عَقْد بين عَقْدَى الخمسينَ والسّبعين ، وهو مبنىٌّ على غير لفظِ واحده ، والأصلُ فيه السِّتّ ، تقول :أخذْتُ منه ستِّينَ دِرْهماً ،

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّتُّ : الكلام القبيح ، يقال : سَتَّهُ وسَدَّهُ[4] : إذا عابه . انتهى والله تعالى أعلم .

(٣) من هنا ساقط من م .
(٤) ساقطة من م .

باب السين والراء

س ظ . س ذ . س ف

أهملت وجوهها .

س ر

ر س ، سر .

[سر]

أخبرنى المُنْذِرِىّ عن الحرّانى عن ابن السكيت [أنه قال][1] :

السِّرّ مصدرَ سَرَّ الزَّنْدَ يَسِرّه سَرًّا : إذا كان أَجْوَفَ فجعل فى جوفه عُوداً ليَقْدَحَ به ، يقال : سُرَّ زَنْدَكَ فإنه[2] أَسَرّ .

قال أبو يوسف : وحَكَى لنا أبو عمرو : قَنَاةٌ سَرْاء : إذا كانت جَوْفاء . قال والسِّرُّ : النِّكاح ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا)[3] قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِها بَعْدَ الفَسَقْ[4]

ويقال : فلانٌ فى سِرِّ قَوْمِه ، أى فى أفضلهم . قال : وسِرُّ الوادى : أفضلُ موضعٍ فيه ، وهى السَّرارةُ أيضاً : والسرُّ : من الأَسْرار التى تُكْتَم . وحَكى لنا أبو عمرو : السِّرُّ : ذَكَرُ الرَّجل ، وأنْشَدَنا لِلْأَفْوَهِ الأَوْدِى :

لما رأتْ سِرِّى تغيَّر وانثَنَى
من دُونِ نَهْمَةِ شَبِرِها حين انثنى[5]

وقال أبو الهيثم : السِّرّ : الزِّنى والشِّرّ الجماع . وقال الحسن وأبو مجلز فى قوله :

ولكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سرًّا

قالا : هو الزِّنى ، وقال مجاهد : هو أن يَخطُبها فى العدة . وقال الفرّاء فى قوله :

(لا تُواعِدُوهُن سرًّا) يقول : لا يصفَن أحدكم نفسَه للمرأة فى عِدتها[6] بالرغبة فى النكاح والإكثار منه .

وقال الليث : السرُّ : ما أَسْرَرْت . والسَّريرةُ : عمل السر من خَيْرٍ أو شر .

أبو عُبَيْد عن أبى عُبَيدة : أسررتُ الشىءَ :

(١) ساقط من م
(٢) فى د : « فهو أسر » .
(٣) آية ٢٣٥ البقرة .
(٤) بعده كما فى الأراجيز ص ١٠٤ :
* ولم يضعها بين فرك وعشق *
(٥) البيت فى ديوانه بالطرائف ص ٧ [سر]
(٦) فى م : « فى العدة » .

أخفيْتُه ، وأسررتُه : أعلنته . قال : ومن الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَا رَأَوُا الْعَذَبَ)[1] أى أظهروها ، وأنشد للفرزدق :

فلمّا رأى الحجاجَ جرَّدَ سَيْفه
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذى كان أَضْمَرَا

قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزق ، وما قال غير أبى عُبيدة فى قوله (وأسرُّوا الندامة) أى أظهرُوها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرنى المنذريُّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفرّاء فى قوله : (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لما رأَوُا العذاب) يعنى الرؤساء[2] من المشركين أسرُّوا النَّدامة من سَفِلَتهم الذين أضلوهم . وأسرُّوها أى أخفوها وعليه[3] قولُ المفسرّين . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلا : « هل صُمْتَ من سرار هذا الشهرِ شيئاً »[4] ؟ قال : لا ، قال : « فاذا أفطرتَ من رمضانَ فصُمْ يومين » .

(١) آية ٥٤ يونس .
(٢) فى م : « جر ثقيفه » .
(٣) فى م : « يعنى رؤساء المشركين » .
(٤) عبارة م : « قلت : وعليه قول أهل التفسير » .

وقال أبو عبَيدة : قال الكسائىّ وغيرُه : السِّرار آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال . قال أبو عُبيدة : وربما استَسرَّ ليلةً ، وربما استَسر ليلتين إذا تَمَّ الشهر ، وأنشد الكسائى[5] :

نَحنُ صَبَحْنا عامراً فى دارِها
جُزْءاً تعادَى طَرَفَىْ نهارِها
عَشِيةَ الهِلالِ أوسرارِها

قال أبو عبيد : وفيه لُغةٌ أخرى . سرَر الشَّهر .

قلتُ : وسرار لغة ليست[6] بجيّدة .

شمر : قال الأصمعى : سرار الروضة : أو سَطُه وأكرَمُه . وأرض سرّاء أى طيّبة . قال الفرّاء سرٌّ بيّنُ السرارة : وهو الخالص من كل شىء . [قال[7]] وأسرَّةُ البَنْتِ : طَرائقُه .

أبو عبيد عن الأموىّ[8] : السِّرارُ : ماعلى الكمأة من القشور والتّراب .

(٥) فى ج : « وأنشدنا » .
(٦) فى م : « لغة رديئة » .
(٧) زيادة عن م .
(٨) ساقط من م .

قال أبو عبيد : وسمعتُ الكسائى يقول : قُطع سرَرُ الصَّبىِّ ، وهو واحد . وقال ابن شُميل : الفِقْعُ أَرْدَأُ الكَمْءِ طعماً وأسرَعُها ظُهوراً ، وأقصَرُها فى الأرض سرَراً . قال : وليس للكَمْأة عُروق ، ولكن لها أسرار . قال : السَّرَرُ : دُمْلوكَة من تراب تنبُت فيها[1] .

وفى حديث عائشةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها تَبرُق أسارِيرُ وجهه .

قال أبو عُبيد قال أبو عمرو : والأسارير هى الخُطوط التى فى الجبهة مثل التكسُّر فيها ، واحدُها سرر وسرٌّ ، وجمعُه أَسِرَّة ، وكذلك الخطوطُ فى كل شىء ، قال عنترة :

بزُجاجةٍ صَفراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بأزهرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ[2]

ثم الأسارير جمعُ الجمع . وقال الأصمعى فى أسرَّة الكفِّ مثله . قال الأعشى :

فانظرْ إلى كَفٍّ وأسرارِها
هل أَنْتَ إنْ أَوْعَدْتَنى ضائرى[3]

(١) إلى هنا ساقط من م
(٢) البيت فى معلقته ص ١٦٥
(٣) البيت فى الأعشين ص ١٠٧

يعنى خُطوطَ باطن الكف .

وقال ابن السِّكِّيت : ينال قُطِع سَرَرُ[4] الصَّبىِّ ، ولا تقول : قَطَعْتُ سُرَّته ، إنما السرة التى تبقى ، والسرَر ماقُطِع سرَره وسرُّه .

وقال الليث : السرة : الوَقْبَةُ وقال الليث : السرة : (التى[5] فى وسط البطن ، وقال ابن شميل : فلان كريم السِّر ، أى كريم الأصل) داءٌ يأخذُ فى السرة ، يقال بعيرٌ أَسَرُّ ، وناقةٌ سراء بيِّنا السرر ، يأخذهما الداء فى سُرتهما ، فاذا بركَتْ تجافَتْ .

قلتُ : هذا وَهْمٌ ، السرَر : وجعٌ يأخذ البعيرَ فى كِرْكِرَته لا فى سُرَّته . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : ناقة سراء ، وبعيرٌ بيِّنُ السرر : وهو وجعٌ يأخذ فى الكِرْكِرة . وأنشدنى بعضُ أهل اللغة[6] :

إنَّ جَنبِى عَنِ الفِراشِ لَنَابِى
كَتَجَافِى الأَسَرِّ فوقَ الظِّرَابِ[7]

(٤) فى م : « سرار » .
(٥) ما بين المربعين زياده عن م
(٦) عبارة م : « كذلك روى أبو عبيد عن أبى عمرو » .
(٧) فى م : « وأنشده غيره » .
(٨) البيت من أبيات فى اللسان لمعد يكرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل (اللسان) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المسرَّة : أطرافُ الرَّياحين .

وقال الليث : السرور من النبـاتِ : أنصافُ سُوقها العُلَى ، قال الأعشى :

كَبَرْدِيّة الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيفِ
قد خالَطَ المـاء منها السرورا[1]

ويُروِى السَّرِيرا : يريد جميع أصلها التى استقرّت عليـــه ، أو غاية نعمتها ، وقال الشاعر :

وفارَقَ منها عِيشةً غَيْدَقِيّةً
ولَمْ يَخْشَ يوماً أنْ يَزُولَ سَرِيرُها

قال : سَرِيرُ العَيش : مستقرُّه (الذى[2] اطمأنَّ عليه خَفْضُه ودَعَتُه .

ويقال : سِرّ الوادى خَيْرُه ، وجمعه سُرُور فى قولِ الأعشى : قال : وسرير الرأس مستقرُّه) وأنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِه
إزالةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِه

(١) البيت فى الأعشين ص ٦٧
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

والسرير معروف ، والعَدَد أسِرة ، والجميع السُّرر ، وأجاز كثيرٌ من النحويّين السُّرر والسِّرارُ : مصـدرَ سارَرتُ الرجلَ سِراراً وامرأة سارَّة سَرَّة . واختلفوا فى السُّرِّيّة من الإماءِ لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيّة ؟ فقال بعضهم : نُسِبَتْ إلى السِّرّ وهو الجِماع ، وضُمَّت السينُ فَرْقاً بين المَهِيرة وبين الأمة تكونُ للوطْء ، فيقال للحُرَّة إذا نِكَحَت سِرًّا : سِرِّية ، وللأَمةَ يتسَرَّاها صاحبُها سُرِّيّة[3] .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم أنه قال : السُّرُّ : السُّرُور[4] فسمِّيت الجاريةُ سُرِّيةً لأنها موضـع سُرورِ الرجل ، وهذا أحسنُ القولين.

وقال الليث : السُّرِّيّة : فُعِلِّيّة من قولك تَسَرَّرْتُ . قال : ومن قال تَسَرَّيتُ فقـد غَلِط .

قلت : ليس بغَلَط ، ولـكنه لما توالت ثلاثُ راءات فى تَسَرَّرْت قُلِبت إحداهن

(٣) فى م : « مالكها » .
(٤) فى د : « المسرور » .

ياء ، كما قالوا قَصَّيْت أظْفارى ، والأصل قَصَصْت . والسَّرّاء : النِّعمة : والضَّرّاء : الشِّدّة .

ويقال : سُررتُ بقُدوم زَيْدٍ ، وسَرّنى لقاؤُه . وقال سَرَرْتُه أسُرُّه : أى فَرَّحْته . قال أبو عمرو : فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبَانُ مالٍ : إذا كان حَسَنَ القيام عليه .

وقول[1] أبى ذُؤَيب :

بِآيةِ ما وَقَفَتْ والرِّكا
بُ بَيْنَ الحَجُون وَبَيْنَ السُّرَر[2]

قيل : هو الموضع الّذى جاء فى الحديث : شجرةٌ سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً تسمّى سُرَراً لذلك . والسِرَرُ : ما قُطِع من السُّرّة فرُمِى به . وقوله :

وأغْفِ تحتَ الأَنجُمِ العَواتم
وأهبِطْ بها منك بِسِرٍّ كاتِم

فالسِّرّ : أخصَب الوادى ، وكاتِم : أى كامن ، تراه فيه قد كَتَم نَداه ولم يَيبَس[3] .

(١) من هنا ساقط من م
(٢) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٤٧
(٣) إلى هنا ساقط من م

ويقال . رَجلٌ سَرُبَر[4] : إذا كان يَسُرّ إخوانَه ويَبَرُّهم . والسَّرارَة : كُنْهُ الفَضْل ، وقال (امرؤ القيس)[5] .

فَالَهَا مُقَلَّدُهـــا ومُقْلَتَها
ولَها عَلَيْهِ سَرارَةُ الفَضْلِ[6]

وَصفَ (امرؤُ القيس) امرأةً فشبّهها بظَبْية جَيْدَاء كَحْلاء ، ثم جَعَل للمرأة الفَضْلَ عليها فى سائرِ محاسِنِها ، وأراد بالسَّرارة كُنْهَ الفَضْل وحقيقتَه .

وسَرارَةُ كلِّ شىء : مَحْضُه ، والأصل فيها سَرَارة الرَّوْضة : وهى خَيْرُ منابتِها ، وكذلك سُرّة الرَّوضةُ . وقال الفرّاء : لها عليها سَرارةُ الفَضْل : أى زِيادةُ الفَضْل . وقال بعضهم : استَسَرَّ الرجُل جارِيته : إذا اشتراها[7] (وتسرَّرها[8] مثلُها : إذا اتخَّذها سُرِّيّة) .

(٤) فى د : « سرير » وكذا هو فى اللسان ، وهو تحريف .
(٥) زيادة عن م
(٦) فى شعراء النصرانية ص ٥٧ :
* ولها عليه سراوة الفضل *
(٧) فى م : « إذا تسراها » .
(٨) ساقط من م

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : السَّرَّة : الطاقةُ من الرَّيْحان ، ويقال : سَرْسَرْت شَفْرَتِي : إذا أحددْتَها . وقال أبو حاتم : فلانٌ سُرْسُورى وسُرْسُورتِي : أىْ حَبِيبِي وخاصّتى ، ويقال : فى سُرّته سَرَرٌ : أى وَرَم يؤلمه[1] . (ويقال : فلانٌ سُرْسورُ هذا الأمر : إذا كان عالِمًا به . ورُوى أبى زيد : رَجُل أسَرّ : إذا كان أجوَفَ)[2] .

وقال الفرّاء : يقال سِرٌّ بين السَّرارة : وهو الخالصُ من كلّ شىء .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : سَرَّيَسَرُّ : إذا اشتكى سُرّتَه . وسَرّه يَسُرّه : إذا حيّاه بالمَسَرّة وهى الرّياحين .

ابن بُرُزج : يقال . ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرِرٍ واحد ، وهو أن تُقطَع سُرَرهم أشباصاً لا يَخلطُهم أنثى . ويقولون . وَلَدت المرأةُ ثلاثةً فى صِرَرٍ ، جمع الصَّرّة وهى الصَّيْحة ، ويقال الشّدّة[3] .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د
(٢) ساقط من م
(٣) إلى هنا ساقط من م

شمر . قال الفراء . سِرار الشَّهْر . آخر ليلة إذا كان الشهر تِسعاً وعشرين ، فسِرارُه ليلة ثمانٍ وعشرين ، وإذا كان الشهرُ ثلاثين فسِرارُه ليلةُ تسعٍ وعشرين . والسِّرّ . موضع فى ديار بنى تميم (وسَرارَة العَيْشِ . خَيْرُه وأفضَلُه)[4] .

[سرس][5]

ابن السكّيت عن أبى عَمرو . السَّرِيسُ . الكَيِّسُ الحافظُ فى يَدَيْه . قال : وهو العِنِّين أيضا ، وأنشَدَ أبو عُبَيد قال[6] .

أفِي حَقِّ مُواساتى أخاكُمْ
بمالِي ثم يَظلُمنى السَّرِيسُ

قال . وهو العِنِّين . قال . وسَرِىَّ . إذا عُنَّ ، وسَرِسَ . إذا ساءَ خُلُقُه . وسَرِسَ . إذا عَقَل وحَزُم بعد جَهْل .

[رس]

قال أبو عُبيدة : سمعتُ الأصمعىّ يقول .

(٤) ساقط من م
(٥) هكذا وردت هذه المادة فى نسخ الأصل ؛ ولعله يقصد من المضاعف ما يشمل تكرار الحرف .
(٦) هو أبو زبيد الطائى (اللسان) .

(أول)[1] ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أن تأخذَه وتَظهَرَ فذاك الرَّسُّ، والرَّسيس أيضا. وقال أبو زيد: رَسَسْتُ بينَهم أَرِسّ رسّاً. إذا أَصْلَحتَ.

وفى حديث سَلَمَة بين الأَكوع. أن المشركين رَاسُّونا الصلْح حتّى مشى بعضنا إلى بعض فاصطَلَحنا، وذلك فى غَزْوَة الحُدَيبية. فراسونا. أى واصَلُونا فى الصلح وابتدأت فى ذلك. ورَسَسْتُ بينهم. أى أصْلَحْت.

وقال الفَرّاء. أَخَذتْه الحُمَّى بِرَسِّ. إذا ثَبَتَتْ فى عظامِه[2]:

وقال الكسائى. يقال. بلغنى رَسٌّ مِنْ خَبَرَ، وذَرٌّ[3] من خبر. وهو الشىء منه.

وقال الزّجّاج فى قول الله جلّ وعز (وأصحاب الرَّسّ)[4] (قال أبو اسحاق)[5] الرَّسُّ. بئر، يُروَى أنّهم قوم كَذّبوا نبيَّهم وَرسوه فى بئر، أى دَسّوه فيها.

قال. ويُروى أن الرسّ قريةٌ باليمامة يقال لها فَلْج. ويُروَى. أنّ الرسّ ديار لطائفة من ثمودَ، وكلّ بئر رَسّ، ومنه قولُ الشاعر[6].

* تَنابِلةٌ يَحفِرون الرِّساسَا *

وقال اللّيث. الرّسُّ فى قوافى الشعر. الحَرْفُ[7] الّذى بعدألف التأسيس، نحو حَرَكة عَيْن فاعل فى القافية كيفما تحرّكتْ حركتها جازَتْ، وكانت رَسّاً للألف. قال: والرَّسيس: الشىء الثابت الّذى قد لَزِم مكانَه. وأنشد:

* رَسِيسَ الهوَى مِن طُول ما يَتذَكَّرُ *

قال: والرَّسّ: ماءان فى البادية معروفان. والرَّسْرَسة مثل النَّضْنَضَة[8]: وهو أن يُثبِّت البعيرُ ركبتَيه فى الأرض للنُّهوض.

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من د.
(٢) ساقط من م
(٣) فى الأصل: «ودن من خبر».
(٤) آية ٣٨ الفرقان.
(٥) زيادة عن م.
(٦) هو النابغة الجعدى (اللسان).
(٧) كذا فى الأصل. والذى فى اللسان: صرف الحرف.
(٨) فى م: «النضنضة» وهما بمعنى.

ويقال : رَسَسْتُ ورَصَصْتَ : أى أثبتُّ .

ويُروَى عن النَّخْعِىِّ أنه قال : إنى لأَسمعُ الحديثَ فأحدِّث به الخادم أَرُسُّه به فى نفسى .

قال أبو عُبَيدة : قال الأصمعىّ الرَّسّ : ابتداء الشىء ؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها ، وذلك حين تبدأ . فأراد بقوله : أرُسُّه فى نفسى : أى أبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِه فى نفسى وأحدِّث به خادمى ، أستذكر بذلك الحديث ، وقال ذو الرمة :

إذا غَيَّرَ النأْىُ المُحِبِّين لَمْ أَجِدْ
رَسِيسَ الهوَى مِن ذِكرَمِيَّة يَبرَحُ[1]

وقال ابن مُقبِل يذكر الرِّيح ولينَ هُبوبها :

كأنّ خُزَامَى عالجٍ طَرَقَتْ[2] بها
شَمالٌ رَسِيسُ اللَّمسِ أو هو أطيب

[قال أبو عمرو : أراد أنها لينة الهبوب رخاء .

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٨، وفيه : « لم أكد » بدل « لم أجد » .
(٢) فى د : « طبقت » .

أبو عمرو أيضاً: الرسيس][3] : العاقلُ الفطِن.

وقال شمر : وقيل فى قوله «أَرُسُّه فى نفسى» أى أُثَبِّتُه .

وقال أبو عُبَيدة : إنَّك لَتَرِسّ أمراً[4] ما يَلتئم [أى تثبت أمراً مايلتئم] .

وقال أبو مالك : رَسِيسُ الهوى: أصلُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى: الرَّسّة : السّارية المُحْكَمَة .

وقال [الفراء : يقال أخذته حُمّى برَسّ : أى ثبتت فى عظامه . وقال] فى قوله : « كنتُ أَرُسُّه فى نفسى » أى أعاوِدُ ذِكرَه وأردِّده ؛ ولم يرد ابتداء .

وقال أبو زيد : أتانا رَسٌّ من خَبَر، ورَسِيسٌ من خَبَر : وهو الخبر الذى لم يصحَّ وهم يتراسُّون الخبرَ ويَتَرَهْمَسُونَه: أى يَتسارُّون به ، ومنه قولُ الحجّاج[5] :

* أمِنْ أهلِ الرَّسّ والرَّهْمَسة[6] أنت؟ *

انتهى والله أعلم .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .
(٤) فى م : « أمرا يلتئم » .
(٥) فى د : « المجاج » وهو تحريف .
(٦) فى د : « الزهمسة » وهما بمعنى (اللسان مادة رهسم) .

باب السين واللام

سلّ ، لس ، سلس

[سل]

قال الليث : السَّلُّ : سَلُّك الشَّعَرَ من العَجين ونحوه .

قال : والانسلال المُضِيُّ والخروج من مَضيق أو زِحام . وسَلَلتُ السيفَ من غِمْدِه فانْسَلّ . والسِّلُّ والسُّلالُ : داء مِثْله يُهزِل ويُضْنى ويَقتل ، يقال : سُلّ الرجلّ ، وأَسلَّه الله فهو مَسْلول .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : « ولقد خَلَقنا الإنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ »[1] .

قال : السُّلالة : الذى سُلَّ من كلّ تُربة .

وقال أبو الهَيْثم : السُّلالة[2] : ماسُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائِب المرأة كما يُسَلّ الشىء سَلاً . والسَّلِيلُ : الولد ، سُمّى سَلِيلاً[3] حين يَخرُج من بطن أمه . والسَّلّة : السَّرِقة . ويقال : للسّارق : السَّلّال . ويقال : اتَّلَّلَةُ تَدعُوا إلى السَّلّة . ويقال : سَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ : إذا سَرَق .

قلت] : ورُوِى عن عكرمة أنه قال فى السُّلالة : إنه الماء يُسَلُّ[4] من الظَّهْر سَلاً .

وقال الأخفش السُّلالةُ : الوَلَد . والنُّطْفَةُ : السُّلالةُ ، وقال الشَّمّاخ :

طَوَتْ أَحْشاء مُرْتجِةٍ لوَقْتٍ
عَلَى مَشِجٍ سُلالَتُه مَهِينُ[5]

فجعَل السُّلالةَ الماء . والدليلُ على أنّه قولُ الله جلّ وعزّ فى سورة أُخرى : « وبدأ خَلْق الإنسانِ من طِين »[6] يعنى آدمَ « ثُمّ جَعَل نَسْلَه من سُلالة »[7] ثمّ تَرْجَمَ عنه فقال : « مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » فقوله « ولقد خلقنا الإنسانَ مِنْ

(١) آية ١٢ المؤمنون .
(٢) ساقط من م
(٣) فى ج : « لأنه خلق من السلالة . قال : والسليل الولد . . »
(٤) فى ا : « يسيل » .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٩٤ .
(٦) آية ٧ السجدة .
(٧) فى د ، ج : « من سلالة من ترجم عنه » .

سُلالةٍ » أراد بالإنسان وَلَدَ آدم وجُعل اسماً للجنس وقوله « مِنْ طِينٍ » أراد تَولُّدَ السُّلالة مِن طِيْن خُلِقَ آدمُ منه .

وقال قَتادة : استلَّ آدمُ مِن طين فسُمِّى سُلالةً ، وإلى هذا ذَهَب الفرّاء . وفى الكتاب الذى كتبه النبىّ صلى الله عليه وسلم بالحُدَيْبية حين صالَح[1] أهلَ مكة : « وأن لا إغْلالَ ولا إسْلالَ .

قال أبو عُبَيدة : قال أبو عمرو : الإسْلالُ : السَّرِقَةُ الخفيّة ، يقال : فى بَنِى فلانٍ سَلّة : إذا كانوا يَسرِقون .

وقال أبو عمرو : السَّلِيلةُ : بِنْتُ الرَّجل من صُلْبه .

وقال الليث : السَّلِيل والسُّلاّن الأوْدية[2] .

قال : والسَّلِيل والسَّليلة : المُهْر والمُهْرة . والسَّلِيلة عَقَبةٌ أو عَصَبة أو لحمةٌ إذا كانت شبْه طرائق يَنفصِل بعضُها من بعض .

(١) فى م : « حين وادع » .

(٢) فى د ، ج : « الأدوية » .

وأنشد :

* لاءمَ فيها السليلُ القَفَارا[3] *

قال : السَّليلُ : لَحمةُ المَتْنَين .

[ابن السكيت : أَسَلَّ الرَّجلُ : إذا سَرَق. وفى بنى فلان سَلّةٌ : أى سَرِقة .

ويقال : أَتيناهم عند السَّلَّة : أى أتيناهم عند استلال السُّيوف ، وأنشد :

* وذو غِرَارَيْن سَرِيعُ السَّلّة[4] *

وسَلَّ الشىءَ يَسُلّه سَلاًّ .

وفى الحديث: «لا إغْلالَ ولا إسْلالَ »][5].

قال : وسَلّةُ الفَرَس : دَفْعَتُه فى سِباقِه . يقال : قد خَرَجَتْ سَلّةُ هذا الفَرس على سائرِ الخيل .

قال المَرّار العَدَوِىّ :

(٣) عجز بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الأعشين ص٣٧:

ود أياً لواحك مثل الفؤو
س لاءم منها السليل الفقارا

(٤) عجز بيت لحماس بن قيس بن خالد الكنانى؛ وصدره :

* هذا سلاح كامل وألّه *

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

أَلِزًّا قَدْ خَرَجَتْ سَلَّتُه
زَعِلاً [١] تَمسَحُه ما يَسْتَقِرّْ

قال : والأَلِزُّ : الوَثَّاب . قال : والسَّلَّة : السَّبَذَةُ [٢] كالجُونة المُطَبَّقَة .

قلت : ورأيتُ أعرابيًّا [٣] نشأ بفَيْد يقول لسَبَذة الطِّين : السَّلَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَّلَّة . السُّلُّ وهو المرض . والسَّلَّةُ . استلالُ السُّيوف عند القتال ، يقال . أتيناهم عند السَّلة . والسَّلَّةُ الناقة الّتى سقطتْ أسنانُها من الهَرَم [٣] .

[اللّحيانى قال أبو السَّمْط : رَجُل سَلٌّ ، وامرأةٌ سَلَّة ، وشاةٌ سَلَّة : أى ساقِطةُ الأسنان ، وقد سَلّت تَسِل سَلاً] [٤] .

وقال الفرّاء فى قول الله جل وعلا ، (يتسلّلون منكم لِواذاً) [٥] .

قال : يَلوذُ هذا بهذا ، يَستتِرذا بذا .

وقال الليث : يتسلّلون وينسلّون واحد .

أبو عُبَيد . السُّلاسلُ . الماء السَّهل فى الحلْق ويقال هو البارد أيضاً [٦] .

قال لَبيد .

حَقائِبُهمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيّةٌ وسَلاسِلُ [٧]

وقال اللّيث . هو السَّلْسَل ، وهو الماء العَذْب الصافى الذى إذا شُرِب تَسَلْسَل فى الحلْق . والماء إذا جرَى فى صَبَب أو حَدُور تَسَلْسَل ، وقال الأخطَل .

إذا خافَ مِن نجمٍ عليها ظَماءةً
أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً ويَتَسَلْسَلُ

وخمرٌ سَلْسل .

وقال حسّان :

* بَرَدَى يُصفِّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ [٨] *

قال ، والسَّلَّة [٩] ، الفُرْجة بين نَصائبُ الحوْض ، وأنشَد ،

* أَسَلَّةٌ فى حَوْضها أم انْفَجَرْ *

---

(١) فى اللسان : (ألز) ألز ، وهل وفى المفضلية ١٦ ألز وهلا « وهلا » وزعلا بمعنى . [س]
(٢) فى د : « السدبة » وهو تصحيف .
(٣) فى م : « من أهل فيد » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م
(٥) آية ٦٣ النور .
(٦) ساقط من م
(٧) ديوانه ص٢٦٢ [س]
(٨) صدره كما فى ديوانه :
* يسقون من ورد البريص عليهم *
(٩) فى ا ، ب : « السلة » .

obeikandl.com

فى حديث أبى زرع[1] بن أبى زرع : كمَسَلِّ شَطْبة . أراد بالمَسَلِّ : ماسُلَّ من شَطْب الجريدة شَبَّهه به لدِقة خَصْره] والسِّلسلةُ معروفة . وبَرْق ذو سَلاسِل، ورَمْل ذو سَلاسِل: وهو تَسَلْسُلهُ الذى يُرى فى ألتوائه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : السَّلاسلُ : رَمْلٌ يتعقّد بعضُه على بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : البَرْقُ المُسَلْسَل : الذى يَتَسَلْسَل فى أعاليه ولا يكاد يُخلِف . والأَسَلُ : اللِّص[2] .

أنشد أبو عبيد قول تأبّطَ شرًّا :

وأَنْضُوا المَلاَ بالشّاحِبِ المُتَسَلْسِلِ[3]

وهو الّذى تَخَدَّدَ لحمُه وقَلّ .

قلتُ : أراد به نفسَه . أراد قطَع المَلأ ، وهو ما اتّسع من الفَلاة، وأنا شاحب مُتسلسِل ورواه غيرُه « بالشاحب المُتَشَلْشِل » وفسّره أَنْضُوا المَلا : أجوزُه . والمَلا : الصَّحْراء .

والشاحب : الرَّجلُ الغَزّاء . قال : وقال الأصمعىّ : الشاحب : سيفٌ قد أخلَق جَفْنَهُ والمُتشلشل : الّذى يَقطُر الدَّمُ منه لكثرة ماضُرِب به .

وفى الحديث : اللّهمَّ أسقِنا من سَلِيل الجنَّة ، وهو صافِى شرابِها ، قيل له سليلٌ لأنه سُلَّ حتى خَلَص .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : إذا وَضَعت الناقةُ فوَلَدُها ساعَة تضعهُ سَلِيل قَبلَ أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى . وسَلائل السِّنام طرائقُ طوالٌ يُقطع منه .

وقال الليث : واحدها سَليل [قال ابن شُميل : ويقال للانسان أيضاً أوّل ماتضعه أمُّهُ سَلِيل][4] والسَّلِيلُ : دماغُ الفَرَس ، وأنشد:

كَقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمَحْدِه
فيه السَّليلُ حَوالَيْـــــه له أَرَمُ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للغُلام الخفيفِ الرُّوح النّشيط لُسْلُس وسُلْسُل.

وقال النّضر : سَلِيلُ اللَّحْم : خَصِيلُه ، وهى السَّلائِل.

(١) فى النهاية واللسان : « وفى حديث أم زرع : مضجعه كمسل . . » والحديث وما فسر به ساقط من م

(٢) ساقط من م

(٣) البيت فى اللسان (نضا) برواية ، الغلا . . المتشاشل وصدره :

* ولكننى أروى من الخمر هامتى * [س]

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وقال الأصمعى : [السَّليلُ][1] طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدّة مع الصُّلب .

وقال النَّضر : السّالُ : مكانٌ وَطِىء وما حولَه مُشرِف ، وجمعه سَوَالّ ، يُجمَع[2] فيه الماء .

شمر عن ابن الأعرابى : [يقال][3] سَلِيلٌ من سَمُر ، وغالٌ من سَلَم ، وفَرْشٌ من عُرْفط .

اللحيانى: تَسَلْسَلَ الثوبُ وتَخَلْخَلَ: إذا لُبِس حتى رَقّ ، فهو مُتَسَلْسِل . والتَّسَلْسُلُ : بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْف ودَبِيبُه . وسيفٌ مُسَلْسَل ، وثَوْبٌ مُلَسْلَس[3] فيه وشىءٌ مخطط ، وبعضُهم يقول : مُسَلْسَل كأنّه مقلوب .

أبو عبيد عن الأصمعى : [السُّلاّن][3] : بطونٌ من الأرض غامضةٌ ذاتُ شجر ، واحدها سالٌّ غالٌّ .

[قال : والسُّلاّنُ : وأحدها سالٌّ وهو آلِسيل الضيّق فى الوادى][4] .

وقال غيره : السِّلْسِلةُ : الوَحَرة[5] ، وهى رُقَيْطاء لها ذَنَب دَقيقٌ تَمصَعَ به إذا عَدَتْ ؛ يقال : إنها ما تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إلاّ سَمَّتْه فلا يأكلُه أحدٌ إلاّ وَحَر وأصابَه داء ربما ماتَ منه .

ابن الأعرابىّ : سَلْسَلَ : إذا أكل السِّلْسلة ، وهى القِطْعة الطويلة من السَّنَا .

وقال أبو عمرو : هى اللِّسْلسة .

وقال الأصمعىّ : هى اللِّسْلِسَة ، ويقال سَلْسَلة . ويقال انْسَلّ وانْشَلّ بمعنى واحد . يقال ذلك فى السَّيْل والناس قاله شَمِر .

[سلس]

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : السَّلْسُ : الخَيْطُ يُنظَم فيه الخَرَزُ ، وجمعه سُلُوس ، وأنشَدَنا[6] :

ويزِينُها فى النَّحْر حَلْىٌ وَاضِحٌ
وقَلائِدٌ من حُبْلةٍ[7] وسُلُوس

---

(١) ساقطة من د
(٢) فى م : « يجتمع إليه الماء » .
(٣) ساقطة من د
(٤) مابين المربعين ساقط من م
(٥) فى د ، ج : « الوجرة » . وهو تحريف.
(٦) هو عبد الله بن مسلم (اللسان) .
(٧) فى د ، ج «من جبلة» بالجيم،وهو تحريف.

opelkanal.com

وقال غيره : اللُّلاَسُ : ذَهابُ العَقْل . ورجل مَسْلُوسٌ فى عَقْله ، فإذا أصابه ذلك [فى بَدَنه[1]] فهو مَهْلُوسٌ . وسَلِسَ المُهْرُ : إذا انْقاد ، وشَرابٌ سَلِسٌ : لَيِّنُ الانحدار : وسَلِسَ بَولُ الرجل : إذا لم يتهيّأ له أن يُمسِكه ، وكلُّ شىء قَلِقٍ فقد سَلِس : وأسْلَسَتِ النّخلة فهى مُسْلِس : إذا تَناثَر بُسْرُها . وسَلْسَت الناقة : إذا أخدَجَت[2] الولدَ قبل تمام أيّامه فهى سُلِس ، وقال المعطّل الهُذَلى :

لم يُنْسِنِى حُبَّ القَتُول مَطارِدٌ
وأَفَلُّ يختضِمُ القَفارُ مُسلَّسُ[3]

أراد بالمَطارد سِهَاما يُشبه بعضُها بعضاً ، وأراد بقوله مسلَّس : مُسَلسَل ، أى فيه مِثل السِّلْسلة من الفِرند .

[لس]

أبو عبيد : لَسَّ يَلُسُّ : إذا أكل ، وقال زُهير[4] :

* قد اُخضَرَّ مِنْ لَسن الغَمِيرِ حَجافِلُهْ[5] *

الدينورى[6] قال : اللُّسَاس من البَقْل : ما استمكنَتْ منه الراعية .

واللَّسُّ أصلُه الأخْذ باللّسان من قبلِ أن يَطُول البَقْلُ . وقال الرّاجز . ووصف فَحْلاً :

يُوشِكُ أن توجسَ فى الإيجاسِ
فى يابِقِ الرِّمْث وفى اللُّساس
* منها هَدِيمٌ ضَيَعٌ هَوّاسُ[7] *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : اللُّسُّ : الجَحّالون الحُذاق .

قلتُ : الأصْل النُّسُسُ [والنَّسُّ : السوق ، فقُلبت النون لاماً][8] . قال : واللَّسْلاسُ : السَّنامُ المقطَّع .

وقال الأصمعى : اللِّسلِسةُ[9] .

انتهى والله أعلم ؟

(١) ساقطة من د .
(٢) فى د : « اخرجت » وهما بمعنى .
(٣) فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ أنه لأبى قلابة ، وهو :
هل تنسين حب القتول . . . وفى اللسان : « القبول » بالباء ، وهو تحريف .
(٤) فى د ، ج : « وقال الشاعر » .
(٥) صدره كما فى ديوانه ص ١٣١ :
* ثلاث كأقواس السراء وناشط *
(٦) من هنا ساقط من م .
(٧) إلى هنا ساقط من م .
(٨) زيادة عن م .
(٩) ساقط من م وأكملت فى اللسان بمعنى السنام المقطع .

باب السين والنون

سن . نس .

[سن]

قال أبو الحسن اللّحيانى : أسَنَنْتُ الرُّمْح إذا جعلتَ له سِناناً وهو رُمْح مُسَنٌّ . قال :

وسَنَنْتُ السِّنان أسُنُّه سَنّا فهو مَسْنون : إذا أحْدَدته على المِسَن بغير ألف .

وكذلك قال اليزيدىّ فيما روى عنه أبو عبيد ، وزاد عنه سَننتُ الرمحَ (ركبت فيه السِّنان ، بغير ألف أيضا . وقال اللحيانى : سننت الرجل)[1] أسُنُّه سَنّاً : إذا طَعَنْته بالسِّنان . وسَنَنْتُ الرجلَ : إذا عَضَضْتَه بأسنانِك .

كما تقول ضَرَسْته . وسَنَنْتُ الرجل : إذا كسرتَ أسنانَه ، أسُنُّه سَنّا (والسُّنّة الطريقةُ المستقيمة المحمودة ، ولذلك قيل : فلانٌ من أهل السنّة)[2] وسَنَنتُ لكمْ سُنّة فاتبعوها .

وفى الحديث . « من سَنَّ سُنّةً حَسنةً فله أجرُها وأجرُ من عَمِلَ[3] بها ومن سَنّ سُنّةً سَيِّئةً يُريد مَن عَمِل[4] بها ليُقتَدَى به فيها . وسَنَنْتُ فلانا بالرُّمْح : إذا طَعَنْتَه به وسَنَنْتُ إلى فلان الرُّمْحَ تَسنِيناً : إذا وجّهتَه إليه .

ويقال : أسَنّ فُلانٌ : إذا كَبِر ، يُسنُّ إسْنانا ، فهو مُسِنٌّ . وبعير مُسِنّ . والجميع مَسانٌ ثقيلةٌ .

ويقال : (أسَنّ[5]) إذا نبَتَ سِنهُ الّذى يَصيرُ به مُسِنا من الدوابّ .

قال شَمِر : السّنة فى الأصل : سُنّةُ الطريق . وهو طريقٌ سنه أوائل الناس فصار مَسلَكا لمن بَعدَهم . وسَنَّ فلانٌ طريقا من الخير يَسُنّه : إذا ابتدأ أمراً من البِرّ لم يَعرِفه

(١) زيادة عن م .
(٢) ساقط من م .
(٣) فى م : « من عملها فيقتدى به » .
(٤) ساقطة من د .
(٥) من هنا ساقط من م .

قَومُه ، فاستَنُّوا به وسلَكُوه وهو يَسْتَنُّ الطَّريقَ سَناً وسَنَناً ؛ فالسَّنُّ المصدَر ، والسَّنَنُ الاسم بمعنى المسنُون .

وقال شمر :

قال ابن شميل : سنن الرَّجُل : قَصْدُه . وهمّتُه . وسُنّت الأرضُ فهى مَسْنونة وسنين إذا أُكل نباتُها ، قال الطِّرِمّاح :

بِمُنخَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيه
حَنينَ الجُلْبِ فى البَلَدِ السَّنِين[1]

يعنى المَحْلَ[2] وفى حديث مُعاذ (قال)[3] بَعثَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأَمَرنى أن آخذَ من كلّ ثلاثينَ من البقر : تَبيعاً ، ومن كلِّ أربعين . مُسِنّة . والبَقَرُة والشاةُ يَقَع عليها اسمُ المُسِنّ إذا أَثْنَيا ، فإذا سَقَطتْ ثَنِيّتها ، بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ ، وليس معنى أسنانِها كِبَرَها كالرّجل ، ولكن معناه طُلوعُ ثَنِيّتها . وتُثْنِى البَقرةُ فى السّنة الثالثة ، وكذلك المِعْزَى تُثْنِى فى الثالثة ، ثم تكون رَبَاعِيةً فى الرابعة ، ثم سِدْساً فى الخامسة ، ثم سالِفاً فى السادسة ؛ وكذلك البقرُ فى جميع ذلك .

ورَوَى مالك عن نافعٍ عن ابن عُمَر (أنه[4] قال) يتّقِى من الضّحايا الّتى لم تُسْنِن ، هكذا حدّثنيه محمدُ بنُ إسحاق عن أبى زُرْعة عن يحيى عن مالك . وذَكر القُتَيبى[5] هذا الحديثَ فى كتابه « لمْ تُسْنِنْ » بفتح النون الأولى ، وفسّرهُ : التى لم تَنبُتْ أسنانُها كأنها لم تُعطَ أسناناً[6] ، كقولك : لم يُلْبِنَ ، أى لم يُعطَ لبناً[7] ، ولم يُسمَن أى[8] لم يُعطَ سَمْنا . وكذلك يقال : سُنِّتِ البدَنةُ[9] : إذا نبتتْ أسنانُها ، وسَنّها الله .

قال : وقولُ الأعشى[10] :

* حتّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ *

(١) البيت فى ديوانه ص ١٧٨
(٢) إلى هنا ساقط من م .
(٣) زيادة عن م .
(٤) ساقط من م .
(٥) فى د : « وكان القتبى روى » .
(٦) فى د : « أسنانها » .
(٧) فى د : « ألبانها » .
(٨) فى د : « إذا » .
(٩) فى د : « البدنة » .
(١٠) صدره كما فى الأعشين ص ١٦ :
* بحقتها حيست فى اللجين *

أى نَبَتَ وصارَ سِنّا ؛ هذا كلّه قول القَتيبيّ ، وقد أخطأ فيما رَوَى وفسّر من وجهين : أحـــدهما أنّه رُوِى فى الحديث « لم تُسنَن » بفتح النون الأولى ولم تُسن فأظهَرَ التضعيفَ لسكون النون الأخيرة ، كما يقال : لم تُحَلل ، وإنما أراد ابن عمر أنه يَتقِى أن يُضَحَّى بضحيّته لم تُثْنِ أى لم تَصِر ثَنِيّة ، وإذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَتْ ؛ وعلى هذا قولُ الفقهاء ، وأدنى الأسنان : الإثناء ، وهو أن تَنْبُتَ ثَنِيّتاها وأقصاها فى الإبل البُزُول ، وفى البقر والغنم الصُّلُوع[1]. والدّليل على صحة ما ذكرتُه ما حدّثنا به محمد بن إسحاق عن الحسن بن عفان عن أسباط ، عن الشّيبانى ، عن جَبَلة بن سُحَيم قال : سأل رجلٌ ابنَ عمرَ فقال : أضحّى بالجَذَع ؟ فقال : ضَحِّ بالثَّنِيِّ فصاعِداً ؛ فهذا يسِّر لك أنّ معنى قوله « يُتّقَى من الضّحايا التى لم تُسْنِنْ » إراد به الإثناء[2].

وأما خطأ القُتَيبى من الجهة الأخرى فقولُه : سُنت البَدَنة إذا نبتتْ أسنانُها ، وسَنَّها الله ؛ وهذا باطلٌ ، ما قاله أحد يَعرِف أدنى شىء من كلام العرب .

وقولهُ أيضاً : « يُلْبَنْ ولم يُسْمَنْ ، أى لم يعْطَ لَبَناً وسَمْنا » خطأ أيضاً ، إنما[3] معناها : لم يُطعَم سَمْناً[4]، ولم يُسْق لَبَناً .

الحرانى عن ابن السكّيت : السَّنُّ مصدرُ سَنّ الحديدَ سَنًّا ، وسَنَّ للقوم سُـــنّة وَسَنَناً وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنّها سَنّا : إذا صَبّها . وسَنَ الإبلِ يَسُنّها سَنّا : إذا أحسَن رِعْيَتَها حتّى كأنه صَقَلها . قال : والسَّنَنُ : استِنانُ الإبل والخيل . ويقال : تَنَحَّ عن سَنَن الخيل ، وجاء « من الإبل والخيل » سَنَنٌ ما يُرَدّ وجهُه . ويقال : تَنَحَّ عن سَنَن الطريق وسُنَنه . وقال أبو عُبَيد : قال الفراء : سَنَن الطريق وسُنَنُه : محجّتُه .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعىّ : يقال سَنّ عليه دِرْعَه : إذا صَبّها ، ولا يقال شنّ .

(١) فى د ، ج: « والشاء الضلوع » . وهو تحريف

(٢) عبارة م : وقال القتيبى : سنت البدنة إذا نبتت أسنانها ، وأسنّها الله غير صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب .. » .

(٣) فى م : « ومعناها » .

(٤) فى م : « وسنا » .

قال : ويقال شَنّ عليهِ القارةَ : أى فرّقها . شَنّ الماء على شرابه : أى فرّقه عليه . وسَنّ الماء على وَجْهِه : أى صَبّه عليه صبًّا سَهْلاً . وقولُ الله جل وعزّ (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)[1] قال أبن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول فى قوله (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) أى متغيِّر .

وأخبرنى المنذرى : عن أبى الهيثم أنه قال : سُنَّ الماء فهو مَسْنون : أى تغيَّر : وقال الزّجّاج فى قوله (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) : أى مَصْبوب على سُنّة الطريق .

وقال اللّحيانى قال بعضهم : (من حَمَا مَسْنُونٍ) متغيِّر : وقال بعضهم : طوّله جَعَله طويلاً مسنونًا[2] ؛ يقال رجل مسنون الوجه أى حَسَنُ الوَجْه طويلة .

وقال الفرّاء : (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) هو المتغيِّر ، كأنّه أُخِذَ من سَنَنْتُ الحجَر على الحجَر ، والّذى يَخرُج بينهما يقال له السَّنِينَ[3] والله أعلم بما أراده[4] .

قال الفرّاء : يسمَّى المِسَنُّ مِسَنًّا لأن الحديد يُسَنّ عليه ، أى يُحَدّ عليه ، ويقال ، للذى يسيل عند[5] الحلكّ سَنِين . قال : ولا يكون ذلك السائلُ إلا مُنتِنًا . وقال فى قوله (من حمإ مسنون) يقال المحكوك . وقال أبن عباس هو الرَّطْب . ويقال المُنتِن . وقال أبو عبيدة المَسْنُون المصْبُوب على صُورة . وقال : الوَجْه المَسْنون سمّىَ مَسْنونًا لأنه كالمخروط .

وقال أبو بكر : قولهم فلان من أهل السُّنة معناه من أهل الطَّرِيقة المستقيمة المحمودة ، وهى مأخوذة من السَّنَن وهو الطريق ؛ يقال : خُذْ على سَنَن الطريق وسُنَنِه . والسُّنّة أيضًا : سُنّة الوَجْه][6] . والحديدةُ الّتى يُحَرث بها الأرضُ يقال لها : السِّنّة والسِّكّة وجمعُها السِّنَن : ويقال للفُئُوس أيضًا : السِّنَن . ويقال : هذه سِنٌّ وهى مؤنّثة وتصغيرُها سُنَيْنَة ، وتُجمَع أَسُنًّا وأَسْنانًا . قال اللّحيانى : قال القَنَانى[7] : يقال له بُنَىٌّ

(١) آية ٢٦ الحجر .
(٢) فى د : « مستويا » وهو تحريف .
(٣) من هنا ساقط من م .
(٤) فى د ، ج : « السنن » .
(٥) فى د ، ج « يسيل الحل » .
(٦) إلى هنا ساقط من م .
(٧) فى م : « الغسانى » .

obeikandl.com

سَنِينةُ أبيك[1] . ويقال : هو سِنّةٌ وتِنّةُ وحِتْتُهُ : إذا كان قِرْنَه فى السِّن[2] .

قال ابن السكّيت : الفحلُ سَانَّ الناقةَ سِناناً ومُسَانّةً حتّى نَوَّخها ، وذلك أن يَطْرُدَها حتى تَبْرك ، قال ابن مُقْبِل[3] :

وتُصبِح عن غِبِّ السُّرَى وكأنها
فَنِيق ثَناهَا عَنْ سِنانٍ فَارْقَلاَ

يقال : سَانَّ ناقَتَه ثم انتهَى إلى العَدْوِ الشّديد فأَرْقَل ، وهو أن يرتقِع عن الذَّميل .

وقال الأَسَدىّ يصف فَحْلاً :

لِلْبَكَرات العِيطِ منها ضاهِدَا
طَوْعَ السِّنان ذَارِعاً وعاضِداً

« ذارعا » يقال : ذَرَع له : إذا وَضَعَ يَدَه تحت عُنُقه ثم خَنَقَه ، والعاضدُ : الّذى يأخذ بالعَضُد « طَوْع السِّنان » يقول : يُطاوِعه السِّنان كيف شاء . ويقال : سَنَّ الفحلُ الناقَة يَسُنُّها سَنّا : إذا كَبَّها على وجهِها . قال :

فاندَفَعَتْ تَأْبِزُ[4] واستَفَاهَا
فَسَنَّها للوَجْه أَوْ دَرْبَاهَا

أى دَفَعَها[5] .

ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا سافرتم فى الخِصْب فأَعْطُوا الرَّكْبَ سِنَّتَها . وإذا سافرتم فى الجَدْب فَاسْتَنْجُوا » .

قال أبو عُبيد : لا أعرف الأَسِنّة إلّا جَمْع سنان؛ الرمح فإن كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال : سِنٌّ وأَسْنان من المَرْعَى ، ثم أَسِنّة جمعُ الجمع .

وقال أبو سَعِيد : الأَسنّة جمع السِّنان لا جَمْع الأَسْنان . قال : والعَرَب تقول الحَمْضُ يَسُنّ الإبلَ على الخُلّة[6] [فالحَمْض سِنانٌ لها على رعْى الخُلة) وذلك أنها تَصدُق الأكل بعد الحَمْض ، وكذلك الرِّكابُ إذا سُنّت فى المرتَعِ عند إراحة السَّفْر ونزُولهم ، وذلك إذا أصابت سِناً من المَرْعَى يكون ذلك سِناناً على السَّيْر ، ويُجمع السِّنانُ أَسِنّة ، وهو وجهُ العربيّة .

(١) فى د : « أبيك » .
(٢) من هنا ساقط من م .
(٣) فى اللسان : « يصف ناقته » .
(٤) فى اللسان : « تأفز » وهما بمعنى .
(٥) إلى هنا ساقط من م .
(٦) مابين المربعين ساقط من ج .

obeikandl.com

قال : ومعنى « يَسُنّها » أى يقوّيها على الحَلْة . قال : والسِّنان الاسم من سَنَّ يَسُنُّ ، وهو القوة[1] .

قلت : قد ذهب أبو سَعِيد مَذهَباً حَسَناً فيما فَسّر ، والذى قاله أبو عُبَيد أصحُّ وأبين .

قال الفراء فيما روى عن ثعلب عن سلَمة : السِّنّ : الأَكل الشَّديد .

قال[2] ، وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العَرَب يقول : أصابت الابلُ اليومَ سِناً من الرّعْى : إذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً ، ويُجمَع السنّ بهذا المعنى أَسْنانا ، ثم يُجمع الأَسنان أسنّة ، كما يقال : كنّ ويَجمَع أكنانا ، ثم أكنّة جمع الجمع .

فهذا صحيح من جهة العربيّة ، ويقوّيه حديثٌ رواه هِشام بن حسان عن جابر بن عبدِ الله قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إذا سِرْتم فى الخِصبِ فأَمكنوا الرِّكابَ أَسْنانها .

(١) فى د : « المرتفع »
(٢) فى م : « قلت » .

قلتُ فهذا اللّفظ يدلّ على صحة ما قاله أبو عُبَيد فى الأسنة : إنها جمع الأَسْنان ، والأَسنان : جمع السنّ وهو الأَكل والرّعى .

حدّثنا محمد بنُ سعيد قال : حَدّثنا الحَسَن ابنُ على قال : حدّثنا يزيد بنُ هارون قال : حدّثنا هشام ، عن الحَسَن عن جابرِ بنِ عبدالله عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم فى الخِصْبِ فأعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنّتَها ، ولا تعدوا المنازل ، وإذا كان الجَدْب فاستَنْجُوا ؛ وعليكم بالدُّلْجة فإنّ الأرضَ تُطْوَى باللّيل ، وإذا تغوّلت بكم الغِيلان فبادِرُوا بالأَذان ، ولا تَنزِلوا على جَوادِّ الطّريق ، ولا تُصلُّوا عليها فإنّها مَأْوَى الحيّات والسِّباع ، ولا تَقْضوا عليها الحاجاتِ ، فإنها المَلاعِنُ[3] » .

ويقال : سَانَّ النحلُ النافةَ يُسانُّها سِناناً : إذا كدّتها . وتَسانَّت الفُحول : إذا تكادَمَتْ . ويقال : هذه سُنّة الله : أى حُكمُه وأمرُه ونهيُه ؛ قال الله جلّ وعزّ : (سنة الله فى الّذين

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

obeikandl.com

خَلَوْا من قبلُ[1]) « سنة الله » لأنه أريد[2] به الفِعْل ؛ أى سَنَّ اللهُ ذلك فى الّذين نافَقوا الأنبياء ، وأَوجَفوا بهم أن يُقتَلوا أينَ ثُقِفُوا ، أى وُجِدوا .

وقال ابن السكّيت : يقال هو أشبهُ شىءٍ به سُنَّةً وأُمَّةً ، فالسُّنّة : الصُّورَة والوَجْه . والأُمّةُ : القامةُ .

وقال اللّيث : يقال سِنٌّ من ثُوم ، أى حَبَّةٌ من رأسِ الثُّوم . وأَسْنان المِنْجَل : أُشَره . وسُنّة الوجه : دوائره .

وقال أبو عُبيد : من أمثال الصادق فى حديثه . [قولهم)[3] صَدَقنى سِنٌّ بَكْرِه . قال : وقال الأصمعىّ : أصلُه أنّ رجلا ساوَمَ رجلا ببَكْرٍ أراد شِراءه ، فسأل البائعَ عن سِنِّه ، فأخبَره بالحقّ ؛ فقال المشترى : صَدَقَنى سِنُّ بَكْرِه ؛ فذهَبَ مَثَلاً : وهذا المَثَل يُروَى عن علىّ بن أبى طالب أنّه تكلّم به بالكوفة.

وقال اللّيث السَّنّة : اسمُ الدَّبّة أو الفَهْد[4]

(١) آية ٣٨ الأحزاب .
(٢) فى م : « على إرادة الفعل » .
(٣) زيادة عن م .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

روَى للؤرّج : السِّنَانُ : الدِّبَان ، وأنشَد :

أيأكل تأزيزاً ويحسو حريرَةً[5]

وما بين عينين وَنِيمُ سِنـــانِ

قال : « تأزيزاً » ما رَمَتْ به القِدْر إذا فارت .

قال : والمُسْنَسَنْ : طريقٌ يُسْلَك ، قال : سُنْسُنُ اسمٌ أعجمىّ يُسَمَّى به أهل السَّوادِ ، والسُّنّة : الطريقة المستقيمة .

ويقال للخطِّ الأسوَد على مَتْن الحمار : سُنّة . وسَنَّ اللهُ سُنَّةً : أى بَيّن طريقاً قويماً . ويقال أسْنُنْ قُرونَ فَرَسِك : أى بُدّه[6] حتى يَسِيلَ عَرَقُه فيَضْمُرَ . وقد سُنَّ له قَرْن وقُرون ، وهى الدُّفع من العَرَق ، وقال زُهَير :

نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يومٍ

يُسَنُّ على سَنابِكِها القُرونُ[7]

ويقال : سَنَّ فلانٌ رِعْيَتَه : إذا كان حَسَن القيام عليها ، ومنه قولُ النّابغة :

(٥) فى اللسان ، (خزيرة) والحزيرة من الدقين والخزيرة من النخال .
(٦) كذا فى التاج واللسان (بالباء) وفى نسخ الأصل : (نده) بالنون .
(٧) البيت فى ديوانه ص ١٨٨

سَنُّ المُعَيْدِيِّ فى رَعْيٍ وتَقْرِيبِ[1]

والسنائن : رمالٌ تستطيل على وجه الأرض ، واحدتُها سَنِينة .

وقال الطِّرِمّاح :

وأَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَىْ سَنائنِ[2]

وقال مالك بنُ خالد الخُناعىّ[3] فى السّنائن الرِّياح :

أَبَيْنا الدِّيَاتِ غيرَ بِيضٍ كأنَّها
فضول رجاع زفرتْها[4] السَّنائِنِ

قال : السَّنائِن : الرّياح ، واحدُها سَنِينة. والرِّجاع : جمعُ الرَّجْع ، وهو ماء السَّماء فى الغَدِير[5] .

وقال أبو زيد : جاءت الرّياح سَنائن : إذا جاءت على وَجْه واحدٍ لا تختلف : الفرّاء والأصمعى : السِّنُّ : الثَّوْر الوَحْشىّ .

وقال الراجز :

حَنَّت حَنِينًا كَحُنُوَاجِ السِّنِّ
فى قَصَب أجْوَفَ مُرْثَعِنِّ

والسَّنُون : ما يُستَنّ به من دَواء مؤلَّف يقوِّى الأسنان ويطرِّيها .

أبو عُبَيد عن أبى زيد [يقال[6] وقع فلان فى سِنّ رأسِه : أى فيما شاء واحتكم .

قال أبو عبيد] : وقد يُفَسَّر سِنُّ رأسِه : عَدَدُ شَعْرِه من الخير . وقال أبو الْهَيْثَم : وقع فلانٌ فى سِنِّ رأسِه ، وفى سِىِّ رَأسِه ، وسَوَاءِ رأسِه بمعنًى واحد[7] .

رَوَى أبو عبيد هذا الحرفَ فى الأمثال « فى سِنِّ رأسِه » أى فيما شاء واحتَكم . ورواه فى المؤلَّف « فى سِيِّءِ رأسِه » والصواب بالياء ، أى فيما سَوَى رَأسَهُ من الخِصْبِ[8] .

(١) كذا بالاصل وشعراء النصرانية ص ٦٥٢ بالغين المعجمة والراء . والذى فى اللسان (وتعزيب) بالعين المهملة والزاى ، وكتب مصححه على هامشه : والتعزيب أن يبيت الرجل ماشيته فى المرعى لا يريحها إلى أهلها . وصدر البيت :

* ضلت حلومهم عنهم وغرهم *

(٢) فى ديوانه ص ١٧٤ : « ومن هذه القصيدة عجز بيت لم أقف على صدره » وذكره . والقصيدة مطلعها :

أساءك تقويض الحليط المباين
نعم والنوى قطاعه للقرائن

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) كذا فى ج واللسان . وفى د : « فرقتها » .

(٥) إلى هنا ساقط من م .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٧) من هنا ساقط من م .

(٨) فى الاصلين : « والخصر » . والتصويب عن التاج واللسان ومجمع الامثال ج ٢ ص ٢٥٦ ، وفيه : أى غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه ؛ يضرب لمن وقع فى خصب .

يقال : جاء من الإبلِ سَنَنٌ لا يردّ وجهُه ، وكذلك من الخيل ، وطعَنَه طعنةً فجاء من دَنّها[1] سَنَنٌ يَدْفع كلَّ شيء إذا أَخْرَجَ الدَّمَ بِحَمْوَيه . والطَّرِيق سَنَنٌ أيضاً ، وقال الأَعْشَى :

وقَدْ نَطْعَنُ العَزْجَ يومَ اللِّقَا
ءِ بالرُّمْحِ نَحْبِسُ أُولَي السَّنَنْ[2]

قال شَمِر: يُريدُ أُولى القوْمِ الذين يُسْرِعون إلى القتال . قال : وكلُّ مَن ابتَدَأَ أَمْراً عَمِل به قومٌ بعدَه قيل : هو الَّذى سَنَّه . قال نُصَيب :

كأنِّى سَنَنْتُ الحبَّ أَوَّلَ عاشِقٍ
من الناسِ أَوْ أَحْبَبْتُ بينهم وَحْدى[3]

أبو زيد : اسْتَنَّت الدابةُ على وَجْهِ الأرض ، واسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ : إذا جاءت دَفْعَةٌ منها ، وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ :

مُسْتَنَّةً سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّة
تَنْفِى التُّرابَ بِفاخِرٍ مُعْرَوْرَفِ[4]

(١) فى اللسان : « منها » .
(٢) البيت فى الأعشين ص ٢١
(٣) إلى هنا ساقط من م .
(٤) البيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ١١٠

ومن أمثالهم : [استَنَّتْ][5] الفُصْلانُ[6] حتى القَرْعَى ؛ يُضْرَبُ مثلا للرجل يُدْخِل نفسَه فى قوم ليس منهم . والقَرْعَى من الفِصَال : التى أصابَها قَرَعٌ وهو بَثْر ، فاذا استَنَّت الفصالُ الصِّحاحُ مَرَحًا نَزَت القَرْعَى نَزْوَها تَشَبُّهًا بها ، وقد أضعَفَها القَرَعُ عن النَّزَوان . والسُّنَّةُ ضَرْبٌ من تَمْرِ المَدِينة معروفة .

أبو تراب : قال ابن الأعرابى : السَّنَاسِن والشَّنَاشِنُ : العِظام ، وقال الجَرَنْفَش :

كيفَ تَرَى الغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّى
شَنَاشِنًا كَخَلَقِ[7] المِجَنِّ

أبو عُبيد عن أبى عمرو : السَّناسِن : رءوس الحَال ، واحِدُها سِنْسِن .

قلت : ولحمُ سَناسِنِ البَعير من أطيَب اللُّحْمان ، لأنها تكون بين شَطَّىِ السَّنام . [ولحمُها[8] يكون أشمط طيّباً .

(٥) ساقطة من د .
(٦) فى م : « الفصال » .
(٧) فى اللسان : « كحلق » بالحاء المهملة ، وهو تحريف .
(٨) زيادة عن م .

[نس]

قال الليث : النَّسُّ : لُزُومُ المَضاءِ فى كلّ أمر ، وهو سرعةُ [الذهاب] لِوُرودِ الماءِ خاصَّةً ، وأنْشَد :

* وبَلَدٍ يُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا *

قلت : لم يُصِبْ[1] الليثُ فى شىء فيما فسَّرَه ، ولا فيما احتجَّ به . أما النَّسُّ فإن شَمِراً قال : سمعتُ ابنَ الأعرابىّ يقول : النَّسّ السَّوْقُ الشديد ، وأنشَد :

وَقَدْ نَطَرْتُكُمْ إِينَاءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طَالَ بِهَا حَوْزِى وتَنْسَاسِى[2]

وقال ابن الأعرابىّ فى قول العَجَّاج :

* حَصْبَ الْغُواةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا[3] *

قال : المنسوس : المَطْرود المَسُوق . والعَوْمَجُ : الحَيَّةُ .

(١) فى م : « وهم الليث فيما فسر وفيما .. » .
(٢) البيت للحطيئة ، وروايته كما فى ديوانه ص٣٥ :
وقد نظرتكم عشاء صادرة
للخمس طال بها حبسى وتنساسى
(٣) نسب هذا الرجز فى نسخ الأصل واللسان فى هذه المادة للعجاج ، ولم يوجد فى أراجيزه ، وهو من أراجيز رؤبة ونسبه صاحب اللسان لرؤبة من مادتى : عجج وعوهج . وقبله كما فى أراجيز رؤبة ج ٣ ص ٧١
* بعشر أبديهن والضغبوثا *

وقال أبو عبيد : النَّسُّ : السَّوْقُ الشديد ، وأما قوله :

* وبَلَدٍ يُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا *

فان النُّسَّسَ ها هنا ليست من النَّسّ [الذى هو بمعنى][4] السَّوْق ، ولكنَّها القَطَا التى عَطِشَتْ كأنها يَبِسَتْ من شدّةِ العطش .

وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعى يقال : جاءنا بِخُبْزٍ[5] نَاسٍّ وناسَّةٍ . وقد نَسَّى الشىء [يَنِسّ و] يَنُسُّ نَسًّا ، ومنه[6] قوله :

* وبَلَدٍ يُمْسِى قَطَاهُ نَسَّسَا *

فجعل النُّسَّسَ بمعنى البُبَّس عطشاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى [قال] : النَّسِيسُ : الجُوع الشديد ، والنَّسِيس : السَّوْق ومنه حديث عمر أنه كان يَنُسّ أصحابَه : أى يَمْشِى خَلْفَهم . وقال شَمِر : يقال نَسَّ ونَسْنَس مثلُ نَشَّ ونَشْنَشَ ، وذلك إذا ساق وطَرد .

أبو عُبَيد : النَّسِيس : بقيَّة النَّفْس ، وأنْشَد :

(٤) زيادة عن م .
(٥) فى د : « يجبره راس » .
(٦) فى م : « وأنشد » .

* فَقَدْ أَوْدَى إذا بَلَغَ النَّسِيسُ[1]

وقال الليث : النَّسِيسُ : غايةُ جَهد الإنسان، وأنْشَدَنا :

* باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالَّدْن[2]

وأخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : [أنه أنْشَدَه :[3]

* قطعتَها بذات نِسْنَاسٍ باقْ *

قال : النِّسْنَاسُ : صَبْرُهَا وجَهْدُها .

وقال أبو تراب : سمعت الْغَنَوِىَّ يقول : ناقةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ[4] أى ذاتُ سَيْرٍ باقٍ .

قال ويقال : بَلَغَ من الرَّجُل نَسِيسُهُ : إذا كان يَمُوتُ وقد أَشْرَف على ذَهَاب نَكِيسَتِهِ وقد طُعِنَ فى حَوْصِهِ[5] مثلُه :

عمرو عن أبيه : جُوعٌ مُلَعْلَعٌ ومُضَوِّر ونِسْناس ومُتَحَزِّز بمعنًى واحد .

(١) عجز بيت لأبى زبيد الطائى يصف أسدا ، وصدره كما فى اللسان :
* إذ علقت مخالبه بقرن *
(٢) فى الأصول : كالدن .
(٣) ساقط من د .
(٤) فى د و ج : « ذات نساس » .
(٥) فى د ، ج : « حوضه » وفى م : « جوضه » وكلاهما تحريف .

وقال ابن الأعرابى : النِّسناس ـ بكسر النون : الجُوعُ الشديد: والنِّسْناسُ : يَأْجُوجُ ومَأْجوج .

[حدثنا[6] محمدُ بن إسحاقَ ،قال:حدَّثنا علىُّ بن سَهْل ، قال : حدَّثنا أبو نعيم ، قال : حدَّثناسُفيانُ عن ابن جُرَيج،عن ابن أبى مُلَيكه، عن أبى هريرة ، قال : ذَهَب الناسُ وبقىَ النِّسناس . قيل : ومَا النِّسناس . قال : الذين يُشبِهُون الناس وليسو بالناس .

وأخبَرَنى المنذرى عن ثعلب عن يعقوبَ الحَضْرَمىّ عن مهدى بن ميمون ؛ عن غَيْلانَ بن جرير ، عن مطرف قال : ذَهَب الناسُ وبقىَ النِّسناس، وأُناسٌ غُمِسوا فى ماءِ الناس؛ فتح النون][7] .

ابن السكيت : قال الكلابىّ : النَّسِيسة: الإيكالُ بين الناس ؛ يقال: أَكَلَ بَيْنَ الناس: إذا سَعَى بينهم بالنّمائم ، وهى النَّسائِس جمعُ نَسِيسة .

أبو عُبَيد عن الكسائى : نَسَسْتُ الشاةَ

(٦) من هنا ساقط من م .
(٧) إلى هنا ساقط من م .

أُنسُهَا نَسًّا : إذا زجرتَها فقلت لهـا : إِسْ إِسْ .

وقال غيره : أَسَسْتُ .

وقال ابن شُميـل : نَسَّسْتُ الصبيَّ تنسيساً ، وهو أن تقول إِسْ إِسْ ليَبول أو يَخْرأَ .

الليث : النَّسْنَسةُ فى سُرعـة الطَّير ان ؛ يقال : نَسْنَسَ ونَصْنَص .

قال : والنِّسناس : خَلْقٌ على صُـورة بنى آدَم ، أشبَهوهم فى شىء وخالَفوهم فى شىء ، وليسوا من بنى آدم .

وجاء فى حديث : أنّ حَيًّا من قوم عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمسَخَهم الله نَسْناساً ، لـكل إنسان منهم يدٌ ورِجْـل مِن شِقّ واحـد يَنقُزون[1] كما ينقُز الطائر ، ويَرْعَوْن كما تَرعَى البهائم » .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّسُسُ : الأُصولُ الرديئة .

وفى النوادر : ريحٌ نَسْنَاسَة وسَنْسانَة : باردة . وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ : إذا هبَّتْ هُبُوبا بارداً .

ويقال : نَسْنَاسٌ من دُخان ، وسَنْسانٌ ، يريد دخانَ ناراً . انتهى والله أعلم .

باب السين والفاء[4]

سف ، فس

قال الليث : سَفِفْتُ السَّوِيقَ أَسُفُّه سَفًّا : إذا اقتمحته[4] . قال : واقتماح كلِّ شىء يابس : سَفٌّ : والسَّفوفُ : اسمُ مايُستَفّ . وأسفَفْتُ الجُرحَ دواء ، وأسفَفْتُ الوَشْم نَثورا . والسَّفّة من ذلك : القَمْحة . والسَّفَّة : فعل مُرَّةٍ

وأَسْفَفْتُ الخُوص إسفافاً : إذا نَسَجْتَ بعضَه فى بعضٍ . وكلُّ شىء يُنسَج بالأصابع فهو الإسْفاف .

وقال أبو زيد نحواً ممّا قاله أبو عُبَيد : رَمَلْتُ

(١) فى د : « ينقرون كما ينقر » .

(٢) فى د : « وفى التواريخ » وهو تحريف.

(٣) ساقط من م .

(٤) فى د ، ج : « اقتحمه قال واقتحام » وهو تحريف .

الحصيرَ وأرْمَلْتُه، وسَفَفْته [وأسَفَفْته][1] : معناه كلُّه نسجْتُه .

ويقال لتصْدير الرَّحْل[2] سَفِيف؛ لأنه مُعرَّض كسَفِيف الخُوص : [والسَّفِيفُ][3] والسُّفّة : ماسُفَّ حتى جُعِل مقداراً للزِّبيل[4] وللجُلّة .

وفى حديث إبراهيم : أنّه كَرِه أن يوصلَ الشعر ، وقال : لابأس بالسُّفّة[5] : شىء من القَرامِل تضَعُه المرأةُ على رأسها .

ورُوِى عن الشَّعبى أن كَرِه أن يُسِفَّ الرجلُ النَّظر إلى أمّه أو ابنَتِه أو أُخْتِه .

وقال أبو عُبَيْد : الإسفافُ : شِدَّة النظر وحِدَّتُه ، وكلُّ شىء لَزِم شيئاً ولَصِق (فهو)[6] مُسِفّ .

وقال عَبيد يصف سَحَاباً :

دَانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأرْض هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بالرّاحِ

ورُوِىَ عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم أنه كان يُحِبُّ مَعَالِىَ الأمور ويُبغِضُ سَفَسافها ؛ أراد مَدَاقّ الأمور ومَلاٰئمها ؛ شُبِّهتْ بما دَقَّ من سَفْساف[7] التراب .

وقال لَبيد :

وإذا دفَنْتَ أباكَ فاجعـ
ـلْ فوقَه خَشَبا وطِينا[8]

لِيَقَين وَجْـهَ المَرْءِ سَفْـ
ـافَ التُّرابِ ومن يَقِينا[9]

[قال اليزيدىّ : أسففتُ الخُوصَ إسفافا : قاربتُ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإلصاق والقُرْب ، وكذلك فى غير الخُوص ؛ وأنشد :

* بَرَداً أسفَّ لِثاتُهُ بالإثْمِدِ *[10]

وأحسَنُ اللِّثات الحُمّ][11] . والطائر يُسِفّ : إذا طار على وَجْه الأرض .

(١) ساقطة من م .
(٢) فى الأصول : «الرجل» بالجيم وهو تحريف.
(٣) ساقطة من م.
(٤) عبارة م: «حتى جعل مقداره الزبيل أوالجلة» .
(٥) فى م « لابأس بالسفة هى شىء » .
(٦) زيادة عن م .
(٧) فى د : « سفاف » .
(٨) هذا البيت ساقط من م ديوانه ص٣٢٥ [س]
(٩) فى م : « ولن يقينا » ديوانه ص٢٣٥ [س]
(١٠) للنابغة وصدره :
تجلو بقادمتى حمامة أيكة [س]
(١١) مابين المربعين ساقط من م .

وقال الليث : السَّفْسفة : انتخال الدَّقيق (بالمنخل)[1] .

وقال رُؤْبة :

إذا مَساحِيجُ الرِّياح السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ فى أَرْجاءِ خاوٍ[2] مُزْمِنِ

قال : وسَفْسافُ الشِّعر : رديئه . ويقال للرَّجل اللَّئيم العطيّة : مُسَفْسِفٌ .

وقال شَمِر السِّفُّ : الحيّة ، وكذلك قال أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه .

وقال الهذلى[3]

جَميلَ المُحَيَّا ماجداً وابنَ ماجِدٍ
وسُفًّا إذا ماصُرِّحَ الموتُ أقْرَعا

قال الليث : السُّف : الحيّة التى تطير فى الهواء ، وأنشدَ :

وحتى لَوَ انّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّنِي
لَما ضَرَّنى مِن فيه نَابٌ ولا ثَعْرُ[4]

قال الثَّعْرُ : السُّمّ .

أبو عُبَيْد عن أبى زيد : سَفِفْتُ الماءَ أَسَفُّه سَفًّا ، وسَفِتُّه أَسُفُّه سَفْتًا : إذا أكثرتَ منه وأنتَ فى ذلك لا تَرْوى .

وقال أبو عُبَيد : ريحٌ مُسفسِفة : تجرى فُوَيقَ الأرض ، وأنشَدَ :

* وسَفْسَفَتْ مُلاّحَ هَيْفٍ ذَا بِلاَ *

أى طيّرتْه على وجْهِ الأرض .

عَمْرو عن أبيه (قال :)[5] السَّفِيفُ من أَسْماء إبليس .

[فس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الفَسِيس : الرَّجلُ (الضعيفُ)[6] العَقْل . قال : وفَسْفَس الرجلُ : إذا حَمُق حَماقةً محكَمة .

وقال الفرّاء وأبو عمرو : الفَسْفاسُ : الأَحمَق النِّهاية .

وقال الليث : الفُسْيفساء : ألوانٌ من الخَرَز

(١) زيادة عن م .
(٢) فى د : « خاف » وهو تحريف . والبيت فى الأراجيز ج ٣ ص ١٦٢
(٣) فى د : « وقال بعض الهذليين » . وهو المعطل ورواية البيت كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٤١ :
جوادا إذا ما الناس قل جوادهم * وسفا . . .
(٤) فى د ، ج : « ثعر » وهو تحريف » .
(٥) زيادة عن م .
(٦) ساقطة من م .

obeikandl.com

يُؤلَّف بعضهُ إلى بعض، (ثم يُركَّب بعضه إلى بعض)[1] ثم يُركَّب حِيطان البُيوت من داخـــــل كأنه نقشٌ مصوَّرٌ .

وأنشَد :

* كصَوْتِ اليرَاعَةِ فى الفِسْفِسِ *

قال : يعنى بَيْتـًا مصوَّرا بالفُسَيْفساء .

عَمْرو عن أبيه قال : الفُسفُس[5] : الضَّعْفَى فى أبدانهم . انتهى والله أعلم .

بابُ السِّين والبَاء[2]

سب . بس .

[سب]

الحَرانى عن ابن السكّيت (قال[3]) : السَّبُّ مصدَرُ سَبَبْتُه سَبًّا . والسِّبُّ : الخِمارُ. قال : وسِبُّك : الّذى يُسابُّك .

وأنشَد[4] :

لا تَسُبُّنِى فَلَسْتَ بسبِّى
إنّ سِبِّى من الرّجال الكَرِيمُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : السِّبُّ : الطِّبِّيجات .

قلت : جعـــل السِّبُّ جمع السِّبَّة وهى الدُّبر .

وقال الفراء : السَّبّ القَطَع .

وأنشَد[6] :

ومـــا كان ذنبُ بنى مالكٍ
بأنْ سُبَّ منهمْ غُلامٌ فسَبْ
عرَاقيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى
تخرُّ بَوائكُها للرُّكَبْ

قال: أراد بقوله «سُبَّ» أى عُيِّرَ بالبخَلِ فسَبَّ عَراقيبَ إبلِه أَنَفَةً ممّا عُـــيِّرَ به . والسَّيفُ يسمّى سَبّابَ العَراقيبِ لأنّه يقطعُها .

---

(١) زيادة عن م .
(٢) ساقط من م .
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى اللسان :
قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكينا الدارى .
(٥) فى د ، ج : « الفسفس » .
(٦) هو ذو الخرق الطهوى ، كما فى اللسان .

obeikandl.com

شمر عن أبي عُبَيدة : السَّبُّ : الحَبْل ، وكذلك السَّبُّ ، وقال أبو ذُؤيب (يصف مُشْتار العسل)[1] :

تَدَلَّى عليهـــا بين سَبٍّ وخَيْطةٍ
بحَرْداء مِثل الوَكْف يَكْبو غُرابها[2]

أراد : أنه تَدَلَّى من رأس جَبَل على خَلِيّة عَسَل ليشتَارَها بحَبْل (شده)[3] فى وَتِد أثبته فى رأس الجبل ، وهى الخَيْطة ، وجمعُ السَّبّ سُبُوب ، وأنشَد :

سَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبوبَ بَطغْيةٍ
تُذْبِي العُقابَ كما يُلَطّ المِجْنَبُ[4]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : السُّبوبُ : الثِّياب الرِّقاق وأحدُها سِبٌ ، وهى السَّبائب ، واحدها سَبِيبة .

وأنشَد :

ونَسَجتْ لوامعُ الحَرور

(١) زيادة عن م .
(٢) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٧٩
(٣) زيادة عن م
(٤) البيت لساعدة بن جؤية ؛ كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٨١ ، وفيه صب اللهيف ، بالصاد.

سَبائبًا كسَرِق الحَرِير[5]

وقال شمر : السَّبائب : مَتاعُ كَتّانٍ يُجاء بها من ناحيــة النيل ، وهى مشهورة بالكَرْخ عند التجار ، ومنها ما يُعمَل بمصرَ فطُولُها ثمان فى ستٍّ . والسِّبُّ : العِمامة ؛ ومنه قولُ المخبَّل السَّعدى :

وأشهد من عَوْفٍ حُلُولاً كَثيرةً
يَحجّونَ سِبَّ الزِّبرِقانِ المُزَعفرا

وأخبَرَنى المُنذِرىّ عن الرِّياشى : السَّبيبُ : شعَرُ الذَّنَب ، وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد :

بِوافِي السَّبِيب طويلِ الذَّنَبَ

وقال الله جلّ وعزّ (وتقطّعَتْ بهمُ الأَسْبابُ)[6] قال ابن عبّاس : المَودّة . وقال مجاهد : تَواصُلُهم فى الدّنيا .

وقال أبو زَيد (فيما[7] أخبَرَ المنذرىّ عن

(٥) الرجز للعجاج ، وهو كما فى الأراجيز ج ، ص ٢٧ :
ونسجت لوامع الحرور
برقرقان آنها المسجور
سبائبا لسرق الحرير .
(٦) آية ١٦٦ البقرة
(٧) ما بين المربعين ساقط من م

ابن اليزيدى عنه) الأسبابُ: المَنازِل. وقيل المودّة، وأنشد:

* وتَقطّعتْ أسبابُها ورِمامُها *

فيه الوجهان معاً: المودّة والمنازل. قال: وقوله تعالى (لعلِّى أبلغُ الأسْبابَ. أسْبابَ السموات[1] قال: هى أبوابُها، واحدها سَبَبٌ، وأما قولُه (فلْيَمْدُدْ بسَبَب إلى السماء)[2] فالسَبَب الحَبْل فى هذا الموضع. وقال شمر. قال أبو عُبَيْدة: السَّبَب: كل حَبْل حَدَرْته من فَوْق.

وقال خالد بن جَنْبة: السَّبَب من الحِبال: القَوىُّ الطويل قال: ولا يُدعىَ الحبلُ سَبَبا حتى يُصعَد به ويُنحدَرَ به.

وقول الشّمّاخ:

مُسبَّبة قُبَّ البطُونِ كأنها
رِماحٌ نَحَاها وجْهَةَ الرِّيح راكزُ

يصف حميرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتها، فمن نَظَر إليها سَرَّها وقال لها: قاتَلَها الله: ما أجْوَدَها.

أبو عُبَيدة عن الكسائىّ: عِشْنا بها سَبَةً. من الدهر[3]، وسَنْبة من الدهر؛ كقولك. بُرهةً وحِقبةً.

وقال ابن شميل: الدّهر سَبّاتٌ، أى أحوال: حال كذا وحالٌ كذا؛ يقال: أصابتْنا سَبّةٌ من بَرْدٍ فى الشتاء، وسَبّةٌ من صَحْو، وسَبّةٌ من حَرّ، وسَبّةٌ من رَوْح: إذا دام ذلك أيّاماً.

الليث: السَّبّابة: الإصبَع الّتى تلى الإبهام، وهى المُسَبِّحة عند المُصَلِّين. والسُّبّة: العارُ. وكلّ شىء يُتوصّل به إلى شىء فهو سَبَب. وجعلتُ فلانا سَبَبا إلى فلان فى حاجتى وَوَدَجاً أى وُصْلَةً وذَرِيعةً.

قلتُ: وتسبيبُ مالِ الفَىْء أُخذ من هذا: لأن المسبَّب عليه المالُ جُعِل سبباً لوصُول المال إلى مَن وَجَب له من أهل الفَىْء.

شمر عن ابن شميل: السَّبْسَب: الأرض القَفْر البعيدة، مستويةً وغيرَ مستوية، وغليظةً وغيرَ غليظة، لا ماء بها ولا أنيس.

(١) آية ٣٦ غافر.
(٢) آية ١٥ الحج.
(٣) بعد هذه الكلمة كلام مقحم من مادة «مس» فى نسختى د، ج سيأتى بعد فى موضعه.

وقال أبو عُبيد : السَّباسِبُ والبَسابِسُ : القِفار ، وأحدها سَبْسَب وبَسْبَس ، ومنه قيل للأباطيل التُّرّهاتُ ، البَسابسُ .

وقال أبو خَيرْة : السَّبْسَب : الأرضُ الشاسبة الجَدْبة .

عَمْرو عن أبيه : سَبْسَب : إذا سار سَيْراً لَيِّناً . وسَبْسب : إذا قَطَع رِحمَه . وسَبْسَب : إذا شَتَمَ شَتْماً قبيحاً .

[بس]

رُوِى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يخرج قومٌ من المدينة إلى اليَمَنِ والشأم والعراق يَبِسّون ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

قال أبو عُبَيد : قوله « يَبِسون » هو أنْ يقال فى زَجْر الدابة إذا سُقْتَ حِماراً أو غيره : بَسْ بَسْ ، وبِسْ بِسْ ، وأكثرُ ما يقال بالفتح ، وهو صوتُ الزَّجْر للسَّوْق ، وهو من كلام أهل اليَمَن ، وفيه لغتان : بَسَسْتُ وأَبْسَستُ ، فيقال على هذا بَيُسُّون ويُسُّون .

وقال أبو زيد : أَبسَّ بالغنم : إذا أَسْلاها إلى الماء . وأَبَسّ بالإبل عند الحَلب : إذا دَعَا الفصيلَ إلى أمِّه ، أو أَبَسَ بأُمِّه له .

وقال[1] أبو سعيد : يَبِسُّون أى يَسبحون فى الأرض . وانْبَسَّ الرجل : إذا ذهب . وبُسُّهُمْ عنك : أى اطردهم . ابن السكّيت : أبسَسْتُ بالغَنَمِ إبْساساً ، وهو إسْلاؤُك إيّاها إلى الماء . وأبسَسْتُ بالإبل عند الحلب ، وهو صَوتُ الرّاعى يسكِّن به الناقةَ عند الحلب . وناقةٌ بَسُوسٌ : تَدِرّ عند الإبساس . وبسبس بالناقة[2] ، وأنشد :

لِعاشِرةٍ وهوَ قد خافَها
فظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ[3]

« العاشرة » : بعد مأسارت عشرَ ليال يُبَسْبِس ، أى يُبِسُّ بها يسكِّنها . ومن أمثالهم (لا أفعلُ[4] كذا ما أَبَسَّ عبدٌ بناقةٍ) . وقال اللّحيانى : هو طوَافُه حَولها ليحلبها . قال : ويقال : أَبَسَّ بالنعجة : إذا دعاها للحلب . قال

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان : « وبسبس بالناقة كذلك » .
(٣) البيت للراعى كما فى اللسان (بسبس) [س]
(٤) زيادة عن م .

وقال الأصمعيّ : لم أسمع الإبساسَ إلا فى الإبل وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعز : (وبُسَّت الجبالُ بَسًّا)[1] صارت كالدقيق ، وذلك قوله (وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَرَابًا)[2] قال : وسمعتُ العرب تُنشِد :

* لاتَخبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا[3] *

[قال : والبَسِيسَةُ عندهم : الدقيق أو السويق يُلتّ ويتخذ زاداً][4] .

وقال ابن السكيت : بَسْبَستُ السَّويق والدقيقَ أَبُسُّه بَسًّا : إذا بَلَلْتَهُ بشىء من الماء ، وهو أشدُّ من اللَّتّ . قال : وبَسَّ الرجلُ عقاربَه : إذا أرسَلَ تمائمه .

ويقال: بَسستُ الأبِلَ أُبُسُّها بَسًّا : إذا سُقْتَها سَوْقًا لطيفاً . وقيل : فى قوله : لاتَخبِزا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا» : البَسُّ : السَّوْق اللّطيف . والخَبْز : السَّوْق الشَّديد بالضّرْب . وقيل : البَسُّ : بَلّ الدقيق ، ثم يأكله . والخَبْز : أن يخبز المَلِيل ، والإبْساس بالشفتين دون اللسان والنقر باللسان دون الشّفتين . والجَمَل لا يُبَسّ إذا استصعب ، ولكن يُشْلَى باسمه واسم أمّه فيسكن . وقيل : الإبْساس : أن يَمسح ضرع الناقة يُسكِّنها لتَدِرّ ، وكذلك يَبُسُّ الرِّيح بالسحابة[5] .

وقال أبو عُبَيدة : بُست الجبالُ : أى إذا صارت تُراباً . والبَسيسةُ : خُبزٌ يجفَّف ويُدَقّ فيُشرب كالسَّويق . وقال الزجّاج : بُست الجبال : لُتّت وخُلِطت . وبُست أيضاً سِيقت[6] ، وأنشد :

* وانْبسّ حَيّاتُ الكَثيبِ الأهْيَلِ *

وقال اللّحيانى : انبَسّت الحيّات انبساساً إذا جَرت على الأرض . وانبسّ الرجُل : إذا ذَهَب . ويقال: بُسَّهم عَنْك[7] أى اطردهم . وقولُه بُست الجُبال : أى سُوّيت . وقيل : فُتّتت .

عَمْرو عن أبيه : بَسَّ الشىء : إذا فَتَّتَه ثعلَب عن ابن الأعرابىّ . البُسْبس . الرُّعاةُ .

(١) آية ٥ الواقعة .
(٢) آية ٢٠ النبأ .
(٣) بعده كما فى اللسان :
* ولا تطيلا بمناخ حبساً *
(٤) زيادة عن م .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) فى م : « سقيت » وهو تحريف .
(٧) فى م : « بس عنك القوم » .

والبسُس: النّوق الإنسية. والبسس: الأسْوِقة المَلْتوية.

أبو عُبَيد عن الأصمعى وأبى زَيد. البسيسة[1] كلُّ شىء خلطتَه بغيره، مِثلُ السويق بالأَقِط ثم تَبُلُّه بالرُّبّ[2] أو مثل النّعير بالنّوى للابل، يقال. بَسستُه أَبُسُّه بَسًّا.

ومن أمثال العرب السائرة. (هو)[3] أَشْأَمُ من البسوس، وهى ناقةٌ كانت تَدِرّ على البسيس بها. ولذلك سُمِّيت بَسوساً — أصابها رجلٌ من العرب بسَهْم فى ضَرْعها فقتَلها، فهاجت الحربُ بسببها بين (حَيّى) بكرٍ وتَغْلِبَ سنين كثيرة؛ فصارت البسوسُ مَثَلاً فى الشؤم[4].

وفى البسوس قولٌ آخَر رُوِى عن ابن عبّاس وهو أشبَه بالحقّ. حدّثنا محمد بن اسحاق عن المخزومى عن سُفيانَ بن عُيَينة عن أبى سَعد الأعوَر، عن عكرِمَة عن ابن عبّاس فى قول الله جلّ وعزّ. (الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها)[5] الآية.

قال: هو رجُلٌ أُعْطِىَ ثلاثَ دَعَواتٍ يُستجاب[6] له فيها، وكانت له امرأةٌ يُقالُ لها البَسُوس، وكان له منها ولد، وكانت له محبَّبة[7]، فقالت: اجعلْ لى منها دعوةً واحدة قالَ: فلكِ واحدة، فماذا تأمرين؟ قالت: أَدْعُ اللهَ أن يجعلنى أجمل امرأة فى بنى إسرائيل، فلما علمتْ أنَّهُ ليس فيهم مثلُها رَغِبَتْ عنه، وأرادت شيئاً آخَر[8]، فدعا اللهَ عليها أن يَجْعَلَها كَلْبَةَ نبّاحة، فذهب فيها دعوتان، وجاء بَنُوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أُمُّنا كلبةً تُعيِّرنا بها الناس، فادعُ الله أن يردَّها إلى الحالة التى كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدّعوات الثلاث فى البَسُوس، وبها يُضرَب المَثَلُ فى الشؤم فيقال: أشأَمُ من البَسوس.

(١) فى د: «البسيس».
(٢) فى د: «أو بالرب مثل».
(٣) زيادة عن م.
(٤) فى د: «فى الشؤم سنين كثيرة. وفيه قول آخر..».
(٥) آية ١٧٥ الأعراف.
(٦) فى د: «مستجابات».
(٧) فى م: «وكانت لها صحبة» وهو تحريف.
(٨) فى م: «غيره».

وقال الليث : البَسْباسةُ : بقلة . قلت : وهى معدودةٌ عند العرب . قال : والبَسِيْس : شجرٌ يُتخذمنه الرِّحال . اللّحيانى : بَسَّ فلان فى ماله بَسَّةً ، ووُزِم وَزْمةً : إذا ذهب شىء من ماله .

قلت : الذى قاله الليث فى البسْبَس إنّه شجر لا أعرفه ، وأراه أرادَ السيْسَب . وقد رَوَى سلَمة عن الفرّاء أنه قال : السَّيْسبان : اسمُ شجر وهو السيسبَ ، يذكَّر ويؤنَّث ، يؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا السيْسبُ ، قال ظلق بن عَدىّ .

وعُنُق[٣] مِثل عمود السيْسبِ

وقال آخر [فيمن أنّث[٤]] .

كَهَزِّ نَشْوانِ قَضِيبَ السَّيْسَبِ[٥]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البابوس : ولدُ الناقة . قال : والبابوس : الصبىُّ الرَّضيع فى مَهْده ، ومنه خبرُ جُريج الرّاهب حين أُستنطق الرضيعَ فى مَهْده فقال له : يابابوس ، من أبوك ؟ فقال فلانٌ الراعى . وقد[٦] ذكر ابن أحمر الباسوس فى شعرِه فقال :

حنّت قَلُوصى إلى بابوسها جَزَعا[٧]

فما حنينُكِ أم أنتِ والذِّكَرُ

انتهى والله أعلم بذلك .

باب السين والميم

س م

سم . مس .

[سم]

قال الله جلّ وعزّ (حتّى يَلِجَ الجملُ فى سَمِّ الخياط[٢]) أخبَرَنا المنذرىّ عن ابن فهم ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل العالية يقولون : السُّمّ والسُّهد ، يرفعون . وتميمٌ تفتح السّم والسَّهد قال : وسمعتُ

(١) ساقط من م .
(٢) آية ٤٠ الأعراف .

(٣) هكذا ورد هذا الشعر فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « قال :
* طلق وعتق مثل عود السب *
(٤) ساقط من م .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* يهتز متناها إذا ما اضطربا *
(٦) فى م : « وجعل ابن أحمر ولد الناقة باسوساً فقال » .
(٧) فى م : « عرضاً » ولم يذكر الجزء .

obeikandl.com

أبا الهيثم يقول هما لغتان : سم وسُمّ ، لخرْق الإبرة . والسَّمّ : سَمُّ الحيّة .

وقال الليث : السمُّ القاتل جمعه سمام .

قال : والسمانِ : عرقان فى خيْشوم الفرس .

قال : والسامّة والجميعُ سوامّ : عُروق فى خَيْشومه . وسامُّ أبرصَ ، من كبار الوَزَغ .

قال : وسامًّا أبرص وسوامُّ أبرص .

أبو عُبيد عن اليزيدّى السامّةُ الخاصةُ ، وأنشدنا :

وهو الذى أنعمَ نُعمتى عمّتِ
على العِبادِ رَبُّنا وسَمَّتِ (١)

قال : وقال الأمويّ : أهلُ المسمّه : الخاصةُ والأقارب . وأهل المنحاة : الذين لَيْسُوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المسمّة الخاصة والمعمّة العامة .

[وقال الليث : السامة الموت](٢) .

قلتُ المعروف فى هذا الحرف(٣) تخفيفُ الميم ، والتشديد فيه خطأ عند البصريّين والكوفيين ، وأما السامّة بتشديد الميم فهى ذوات السمِ من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم إنى أعوذُ بك من كلِّ شيطانٍ وهامة ، ومن شر كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ كل سامة .

قال شمر : مالا يقتلُ ويسمُّ فهو السَّوام بتشديد الميم ؛ لأنها تَسم ، ولا تَبلُغ أن تقتُل مثل الزُّنبور والعَقْرب وأشباهها .

وقال الليث : السُّموم : الوَدَع وأشباهُه يستخرج من البحر يُنظم للزينة ، واحدها سَمٌّ وسُمّة ، وأنشد :

على مُصلَخِمٍّ ما يكاد جَسيمُه
يَمُدُّ بعطفَيْه الوضينَ المسممَّا .

أراد وَضِينًا مزيَّنا بالسُّموم . قال : السمامة : والجميع السَّمامُ ضربٌ من الطّير دون القَطَا فى الخِلْقَة .

ثعلب : عن ابن الأعرابى : يقال لتزاويق

(١) الرجز للعجاج، وروايته كما فى الأراجيز ص ٥ :
* على الذين أسلموا وسمت *

(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٣) عبارة م : «المعروف فى السام الموت تخفيف الميم بلا هاء ، وأما السامة .. » .

وَجْه السقْف سَمَّان . وقال غيره : سمُّ الوَضِين: عُرْوتُه ، وكل خَرْق سَمٌّ . والتَّسميمُ : أن يتخذ للوَضِين عُرًى ، وقال حُميد بن ثَور :

على كل نابى المحْزَمَيْن تَرَى له
شَرا سيفَ تَغتالُ الوَضِين المسمَّما

أى الذى[1] له ثلاث عُرًى ، وهى سُمومه قال[2] أبوعبيدة : السَّمُوم بالنهار وقد تكون باللَّيل ، والحرور باللّيل . وقد يكون بالنهار . والعجّاج جعل الحرور بالنهار فقال :

ونسجت لوافح[3] الحَرور
يرقْرَقَان آلها المسجور

* شبائباً كسرَقِ الحَرير *

وقال اللحيانى : السَّمَان : الأصباغ التى تَرَوَّق بها السُّقوف ، ولم أسمع لها بواحدة . قال : ويقال للجُمّارة : سِمة القَلْب . ويقال : أصبتُ سِمَّ حاجتِك : أي وجهها . وسَمَمت الشىءَ أسُمُّه سَمّا : أى شددْتُه[4] .

(١) فى د : « أى ليس » وهو خطأ .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى أراجيز العجاج ص٢٧ : ونسجت لوامع .. وقد تقدم .
(٤) فى الأصول : « سددته » بالسين المهملة .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : السَّموم بالنهار ، وقد تكون باللّيل . والحرور[5] بالنَّهار ، وقد تكون باللّيل .

وأخبرَنى المنذرىّ عن الحّرانى عن ابن السكّيت : يقال سمّ اليومُ : إذا هَبَّ فيه السمّوم وقال الفراء :

ويقال يومٌ مَسْموم وإناء مسموم من سُمّ ، ولا يقال سُمّ .

قال يعقوب : والسَّموم والحَرور أنثيان ، وإنما ذكّرت فى الشعر .

قال الرّاجز :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُومُه
مَن جَزِعَ اليومَ فلا تَلُومُه

وسمعتُ العَرَب تُنشِد :

* اليومُ يومٌ بَكَرَتْ سَمُومُهُ *

قال شمر : قال ابن الأعرابىّ : سمَوم بيّن السّم ، وحَرُور بيّن الحرّ . وقد سُمّت

(٥) فى ج : « والحرور بالليل وقد تكون بالنهار » .
(٦) من هنا ساقط من م .

لَيلتُنا وأسمّت . ويقال : كان يومُنا سَموماً ، وليلةٌ سَموم ذاتُ سَموم[1] .

وقال الليث : نبات مَسمومٌ : أصابتْه السَّموم . وسَامَة كل شيء وسَمامة كل شيء سَماوَته : شخصُه .

أبو عُبَيد عن أبي عمرو : سمتُ الشيءَ أسمّه : أصلحتُه . قال : وقال أبو زيد : سمتُه شدَدْتُه[2] ، ومثلُه رَتَوْته . وسَمَتُ بن القِوم : أصلحت .

قال الكُمَيت :

وتنأى قُمورُهمُ في الأمور
عمّنْ يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُل

الأصمعيّ والفرّاء وأبو عمرو : سَمامُه الرّجل وكلِّ شيء : شخصه ، وكذلك سَماوَته ، وقيل سَماوَته أعْلاه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : ماله سَمٌّ ولا حمّ غيرُك ، ولا سمٌّ معاً : أي ما له هَمٌّ غيرُك .

وسُمومُ السَّيف : حُزوزٌ فيه يعلَّم بها ، وقال الشاعر يمدَح الخوارج :

لِطافٌ بَرَاهَا الصَّوْمُ حتّى كأنها
سُيُوفُ يَمَانٍ أخْلَصَتْهَا سُمومُها

يقول : بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السّيوف أنها عِتَاق . قال : وسُموم العِتَاق غيرُ سُموم الحُدْث .

وقال أبو عُبَيْدة : في وجه الفَرَس سُموم واحدها سَمّ ، وهو ما دَقّ من صَلابَة العَظْم من جانبَيْ قصَبَة أنْفِه إلى نواهِقه . قال : وتستَحبّ عُرْيُ سُمونِ ، ويُستدَلّ به على العِتْق ، وقال حميد :

طِرْفٌ أسِيل معقد البَرِيم
عارٍ لطيفِ موضعِ السُّمُوم[3]

قال : ومن دوائر الفَرَس : دائرة السّمامة ، وهي التي تكون وسَطَ العُنُق في عرضها ، وهي تُستحَبّ . قال : وسُموم الفرَس أيضا : كلُّ عظْم فيه مُخّ . قال : والسُّموم أيضا : فُروجُ الفَرَس واحدها سمّ . قال : وفُروجه : عيناه وأُذُناه ومَنخراه .

(١) إلى هنا ساقط من م

(٢) في الأصول : «سددته» بالمهملة والتصويب عن اللسان :

(٣) في الديوان ص ٣٤ طرف [س]

وأنشد :

* فَنَفَّسَت عن سَمِّيه حتى تَنَفَّسا *

أراد عن مَنخَرَيه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : السَّمَّامُ : والسُّمْسُمانى[1] : الخفيفُ السريعُ . قال : والسمسامة : المرأة الخفيفة اللطيفة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال . السمسَم الثعلب وأنشد :

* فارَقَنى ذَأْلانُه وَسَمْسَمُهْ *

وسَمْسَم : اسمُ موضع .

وقال ابن السكّيت : وهى رَمْلةٌ معروفة ؛ وأنشد قولَ البَعيث :

مُدامِنُ جَوْعاتٍ كأنَّ عُرُوقَه
مَسارِبُ حَيّاتٍ تَسَرَّبْنَ سَمْسَمَا

قال : ورواه عُمارةُ « تَشَرَّبْنَ سَمْسَمَا » يعنى : شَرِبْنَ السم . [ومن رواه « تَشَرَّبْن » جَعَل سَمسَماً رملة][2] ومَسارِبُ الحياة: آثارها فى السَّهل إذا مرّت تَسَرَّبُ تَجِىء وتَذهب، شَبَّه عُروقَه بمَجارِى حَيّاتٍ ، لأنها ملتوية

وقال الليث : يقال لدُوَيْبَّةٍ على خِلْقة الأُكَلة حمراء هى السِّمْسِمة .

قلت : وقد رأيتُها فى البادية ، وهى تَلسَع فتؤلِمُ إذا لَسَعَتْ .

وقال أبو خَيْرة : هى السَّماسِم ، وهى هَناتٌ تكون بالبَصْرة يَعْضُضْنَ عَضّاً شديداً ، لهنّ رُءوسٌ [فيها طول][3] إلى الحُمرة ألوانُها

وقال اللحيانى : يقال فى مَثَلٍ ـ إذا سُئل الرجل مالا يَجِد ومالا يكون ـ : كَلَّفْتَنِى سَلا جَمَلٍ ، وكَلَّفْتَنى بَعْضَ الأنُوق ، وكَلَّفْتَنى بَيْضَ السَّمَاسِم[4] .

قال : وهى طَيرٌ مِثلُ الخطاطِيف ولا يُقدَر لها على بَيْض .

قال : والسُّمَّةُ : شِبْه سُفْرة عظيمة[5] تُسَفُّ من الخُوص وتُبسَط تحتَ النخلة إذا

(١) فى م : « والشمسان » .
(٢) ما بين الربعين ساقط من م .
(٣) ساقط من م .
(٤) فى د ، ج : « بيض السما » .
(٥) فى ج : « عريضة » .

صُرِمت ليسقُط ماتناثَرَ من الرُّطَب والتَّمْر عليها ، وجمعُها سُمَم .

قال : وسُمّة المرأةِ صدعُها [وما اتصل به مِنْ رَكِبها وشَفْرَيْها .

قال الأصمعى : سُمّـــة المرأةِ : ثَقْبة فَرجِها][1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : سَمسَم الرجلُ : إذا مَشَى مَشْيـــا رقيقاً . ومسْمَس : إذا تخبط .

عمرو عن أبيه : يقالَ لِجُمّار النخلة: سُمّة ، وجمعها سُمَم ، وهى اليَفَقَةُ : ومَسامُّ الإنسان : تخاخُل[2] بشَرَته وجلده التى يَبرُز عرقُه ويُخارُ باطِنه منها ، سُمّيتْ مَسامَّ لأنّ فيها خُروقا خفيّةً وهى السُّموم .

[مس]

قال الله جلّ وعزّ : (كالّذِى يَتَخَبَّطُه الشَّيطانُ مِن المَسِّ)[3] .

قال الفراء : المَسُّ : الجنُون. والعرب تقول: رجل مَمْسوسٌ .

عَمْرو عن أبيه : المَـأْسُوس والمَمْسوس والمُدَّلس كلـه المجنون . والمَسُّ مَسّك الشىء بِيَدَك .

قال الله جلّ وعزّ :(وإن طَلَّقْتُمُوهُنّ مِن قبلِ أنْ تَمَسُّوهن)[4] وقرىء « تُماسُّوهُنّ »

قال أحمـد بن يحيى : اختار بعضهم مالم « تَمَسُّوهن» وقال : لأنّا وجَدْنا هذا الحرفَ فى غير موضع من الـكتاب بغـــير ألف « لم يَمْسَسْنِى بَشَرٌ)[5] فـكلُّ شىء من هـذا الباب فهو فِعـــل الرجل فى باب الفِشْيان .

قال : وأخبَرَنا سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : إنه لَحسَن المَسِّ فى ماله ، يُريد أنه حَسَن الأثر والمَسّ يكون فى الخير والشر: والمَسّ والمَسِيس: جِماع الرجلِ المرأة .

وأُخبرتُ عن شمر أنه قال : سئل أعرابىٌّ عن رَكِيّةٍ ، فقال : ماؤها الشّفاء المَسُوس .

(١) ساقط من م .
(٢) فى م : « متخاخل » .
(٣) آية ٢٧٥ البقرة .
(٤) آية ٢٣٧ البقرة .
(٥) آية ٤٧ آل عمران .

قال : والمَسُوس : الذى يَمَسُّ الغُلّة فيَشفيها[1]، وأنشد :

لو كنتَ ماء كنتَ لا
عَذْبًا يُذَاق ولا مَسُوسًا[2]

وقال ثعلب عن ابن الأعرابى : المَسُوس : كلُّ ماشَفَى الغَليل ، لأنه مَسَّ الغُلّة ، وأنشدَ :

ياحَبّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
وأَنْتِ[3] خَوْدٌ بادنٌ شَمُوسُ

الليث الرَّحِمُ الماسّة والمسّاسة : القريبة وقد مَسَّتْه مواسُّ الخَبَل.

عمرو عن أبيه : الأَسْنُ : لُعْبَةٌ لهم يسمّونها المَسّة والضَّبَطة .

وقال الزّجاج فى قول الله عز وجل : (إنّ لَكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَامِسَاسَ)[4]

قرىء « مِسَاسِ » بفتح السين منصوباً على التّبرئة . قال : ويجوز «لامَساسِ» مبنيٌّ على الكسر ، وهو نفى قولك مَساسِ مَساسِ ، فهو نفى ذلك ، وبُنِيَتْ « مَساسِ » على الكسر وأصلُها الفَتْح لمكان الألف ، فاختير الكسرُ لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : لامَساس : أى لا مُماسّة ، أى لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً . قال : والمَسْمَسَةُ : اختلاطُ الأمْرِ واشتباهُه .

قال رُؤْبة :

إن كنتَ من أمرِك فى مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّك سَطْوَ الماسِ[5]

قال : خفّف سينَ الماس كما يخفّفونها فى قولهم : مَسْتُ الشىء أى مسَسْتُه .

قلت : هذا غَلَط ، الماسى هو الذى يُدخِل يده فى حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نَشِب يقال مَسَيْتُها أَمْسِيها[6] مَسْيا ، رَوَى ذلك أبو عُبيد عن الأصمعى ، وليس المَسْىُ من المَسِّ فى شىء ، وأما قولُ ابن مَفْراء :

(١) فى د : « فينقيها » .
(٢) البيت لذى الأصبع العدوانى ، وروايته كما فى شعراء النصرانية ج ٢ ص ٦٣٤
لو كنت ماء لم تكن
عذب المذاق ولا مسوسا
(٣) فى م : « وأنشد » بدل : وأنت » وهو خطأ من الناسخ .
(٤) آية ٩٧ طه .
(٥) البيت فى أراجيزه ص ١٧٥
(٦) فى د : « مستها أميسها » .

مَسْنا السَّماءَ فنِلْناها وطَالَهُمُ
حتى يَرَوْا أُحُداً يَمشي وتَهْلانَا[1]

فإنه حَذَف إحدى السينين من مَسسنا استثقالا للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ (فَظَلْتُم تفكّهون) والأصل فظللتم .

وقال ابن السكيت مَسِسْتُ الشيءَ أمَسُّه مسًّا ، وهي اللغة الفصيحة .

وقال أبو عُبَيْدة مَسَسْتُ الشيءَ أمَسُّه أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الساسَمُ : شجرةٌ يُسوَّمنها الشِّيزَى ، وأنشدَ [قولَ ضمرة] :

ناهَبْتُها القومَ على صُنْتُعٍ
أجرَد كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

عمرو عن أبيه : الطَّرِيدةُ لُعبةٌ : تسمّيها العامّةُ : المَسّة والضَّبَطة ، فإذا وقعتْ يدُ اللاعب من الرَّجُل على بدَنِه ـ رأسِه أو كَتِفه ـ فهي المَسَّةُ ، وإذا وقعت على رِجله فهي الأَسْنُ :

وقال ابن أحمر :

تَطايح الطَّلُّ عن أسدانها صُعُداً
كما تَطايح عن ماموسة الشَّرَرُ

[أراد بماموسة : النار ، جعلها معرفة غير منصرفة .

ورواه بعضهم : عن مأنوسة الشرر .

وقال ابن الأعرابي : المأنوسة : النار . والله أعلم][2].

(١) في اللسان (مس) برواية
. . . وطاء لهم . حتى رأوا ... يهوى وتهلانا [س]

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

كتاب الثلاثى الصحيح من حرف السين

باب السين والطاء

س ط د . س ن ط ت . س ط ظ .
س ط ذ . س ط ث . مهملات .

س ط ر

سطر . سرط . طرس . رطس

[رسط]

أمّا رَسَط ورَطَس : فإن ابن المظفّر أهملهما، وأهلُ الشام يسمُّون الخمرَ : الرَّساطون ، وسائرُ العرب لا يعرفونه . وأراها رومّيــة دخلتْ فى كلام مَن جاوَرَهم من أهلِ الشام . [ومنهم من يقلب السين شيئاً ، فيقول : الرشاطون][1] .

[رطس]

قال ابن دُرَيد : الرَّطْسُ : الضَّرْبُ ببَطْن الكفّ ، [يقال][1] رطسه رَطْساً :

قلت ولا أحفظ الرّطس لغيره][1] .

[طرس]

قال شمر فيما قرأتُ بخطّه : يقال للصَّحيفة إذا مُحِيتْ : طِلْسٌ وطِرْس .

وقال الليث : الطِّرْسُ : الكتابُ المحوُ الّذى يستطاع أنْ تُعاد عليه الكتابة ؛ وفِعلُك به التَّطْريس .

وقال شَمِر : قال ابن الأعرابى : المتطَرِّس والمُتَنَطِّس : المتنوِّقُ المختار :

وقال المَرّار الفَقْعَسىّ يصف جارية :

بيضاء مُطعَمَةُ المَلاحِة مِثلُها
لَهْوُ الجَلِيس وَنيقَةُ المتطرِّس

[سطر]

الحرانى عن ابن السكّيت : يقال سَطْر وسَطَر ؛ فمن قال سَطْر فجمعه القليل أسطُر ، والكثير سُطُور . ومن قال سَطَر جمَعَه أسطارا قال جرير :

(١) زيادة عن م .

من شاء بايعته ما لي وخُلْعَتَه

ما تكمُل التيم في ديوانهمْ سَطَرَا[1]

وقال الليث : يقال سَطَرَ من كُتُب ، وسَطْرٌ من شجر مغروس[2] ونحو ذلك ، وأنشد :

إنّي وأسطارٍ سُطِرنَ سَطْرَا

لقائلٌ يانَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

وقال الزّجّاج في قوله تعالى : (وقالوا أساطير الأوّلين)[3] خبرٌ لابتداءٍ[4] محذوفٌ ، المعنى : وقالوا الّذي جاء به أساطيرُ الأوّلين ، معناه ما سَطَّره الأوّلون . قال : وواحدُ الأساطير أُسْطُورة ، كما قالوا أُحْدُوثَة وأحاديث .

وقال اللّحياني : واحد الأساطير أُسطُور وأُسْطُورة ، وأُسْطِير .

قال : ويقال سَطْر ويُجمع إلى العَشَرة أَسْطارا ، ثم أساطيرُ جمعُ الجَمْع .

(١) في ديوانه ص ٢٢٥ : ما تكمل الخليج . .

(٢) كذا في م . والذي في د ، ج ، واللسان : معزولين .

(٣) آية ٥ الفرقان .

(٤) في د : « خبر الأولين » وهو خطأ .

وقال الليث : يقال سَطَّر فلانٌ علينا تَسْطيراً إذا جاء بأحاديث تُشبه الباطلَ ، يقال هو يسطِّر مالا أَصْلَ له : أي يؤلِّف . وسَطَر يَسْطُر : إذا كَتَب ؛ قال الله جلّ وعزّ (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أي وما يَكْتُب الملائكة .

وقال أبو سَعيد الضَّرير : سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول : أَسْطَرَ فلانٌ اسمي : أي تجاوَزَ السَّطر الّذي فيه اسمي ، فإذا كَتَبه قيل سَطَره . ويقال : سَطَر فلانٌ فلانا بالسَّيف سَطْراً : إذا قَطَعَهُ به ، كأنّه سَطْرٌ مَسْطور . ومنه قيل لسيف القَصّاب ساطُور .

سَلَمة عن الفراء : يقال للقصّاب ساطِرٌ وسَطّار ، وشصّاب[5] ومُشَقِّص ولحّام وجزّار [وقُدار][6] .

وقال ابن بُزُرْج : يقولون للرّجل إذا أَخطأَ فكنَوْا عن خطئه : أسطَرَ فلانٌ اليومَ ، وهو الإسْطار بمعنى الإخطاء .

(٥) في د : « شطاب » بالطاء ، وهو تحريف .

(٦) زيادة عن م .

وقال ابن دُرَيد : السَّطْرُ : العَنُودُ من الغَنَمِ .

قال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ)(١) قال : المصَيْطرون كتابتها بالصاد ، وقراءتُها بالسّين وبالصاد . ومثلُه قوله : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ)(٢) ومِثْلُه (بَسْطة وبَصْطة) كُتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين ، والقراءة بالسِّين .

وقال الزّجّاج : المسيطِرون : الأرباب المسلطون ؛ يقال : قد تَسيطَرَ علينا وتصيطر بالسين والصاد ، والأصل السّين ، وكلّ سين بعدَها طاء يجوز أن تُقلبَ صادا ، تقول: سَطَرَ وصَطَرَ ، وسَطَا عليه . وصَطَا .

وقال اللّيث : السَّيطَرة مَصْدَرُ المُسيطِر ، وهو كالرّقيب الحافظِ المتعهّدِ للشيء ، تقول: قدسَيْطَرَ علينا . قال: وتقول : سُوطِرَ يُسيطِر فى مجهول فعلِه ، وإنما صارت سُوطِرَ ولم تقل سُيْطِرَ لأن الياءَ ساكنة لا تثبت بعد ضَمّة ،

(١) آية ٣٧ الطور .
(٢) آية ٢٢ الغاشية .

كما [أنك](٣) تقول من آيَسْتُ : أويس يُؤْيس .

ومن اليقين : أوقِنَ يوقَن ، فاذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمّة لم تثبتْ ، ولكنّها يَجْتَرّها ما قبلها فيصيِّرها واواً فى حالٍ ؛ مثل(٤) قولك : أعْيَشُ بيّنُ العِيشَة ، وأبيَض وجمعُه بِيض ، وهى فُعْلَة وفُعْل ، فاجترّت الياء ما قبلَها فكسَرتْه . وقالوا ؛ أكيَسُ كُوسَى وأَطيَبُ طُوبى ،وإنّما توخُّوا فى ذلك أوْضَحَه وأحسنَه ، وأيّاما فعلوا فهو القياس ، ولذلك يقول [بعضهم)(٥) فى (قِسْمَةٌ ضِيزَى)(٦) إنما هى فُعلَى ولو قيل بُنِيتْ على فِعلَى لم يكن خطأ . ألا ترى أنّ بعضهم يهمزها على كسرتها. فاستقبَحوا أن يقولوا : سِيطِرَ لكثرة الكَسَرات . فلما تراوحَتِ الضّمة والكسرة كانت الواو أحسن .

(٣) زيادة من م .
(٤) هكذا فى نسخ الأصل واللسان . واستدرك عليه مصحح اللسان فكتب على هامشه : قوله فى حال ، لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير : وفى حال تقلب الضمة كسرة للياء ، مثل قولك .. » .
(٥) ساقطة من د .
(٦) آية ٢٢ النجم .

وأمّا يُسَيطَر فلمّا ذهبت منه مَدّة السِّين رجعت الياء .

قلتُ : سَيْطَرَ يُسَيْطِر . جاء على فَيْعل فهو مُسَيْطِر . ولم يُستعمَل مجهولُ فِعلِه . ويُنتهى فى كلام العرب إلى ما انتهَوْا إليه .

وقول اللّيث : لو قيل بُنِيْت ضِيزَى على فِعْلى لم يكن خطأ (وهو عند النحويِّين خطأ)[1] أن فِعلى جاءت اسماً. ولم تجئ صِفةً . وضِيزى هى عندهم فُعلَى . وكُسِرت الضّاد من أجل الياء الساكنة . وهى من ضِزْته حقَّه أَضِيزُه : إذا نقصْته . وقد مرّ تفسيرُه فى كتاب الضاد .

وأمّا قول أبى دُوَاد الإيادىّ :

وأَرى المَوتَ قد تَدَلَّى من الحَضْـ
ـر على رَبِّ أهلِهِ السّاطِرُونِ

فإن السّاطرون اسمُ مَلِك من مُلوك العَجَم كان يَسكُن الحَضر . وهى مدينةٌ بين دِجْلة والفُرات. غزاهُ سابُورُ ذوالأكتاف وأَخَذه وقتَله[2] وقولَ عدىّ بن زيد :

كأنّ رِيقَه شُؤبوبُ غادِيةٍ
لما تقنّى رقيبَ النَّفعْ مُسْطارا

قال أبو نصر : المُسْطار : هو الغبار المرتفع فى السّماء . وقيل كان فى الأصل مُستطارا فحذفت التاء . كما قالوا : اسْطاع فى موضع استطاع . وقال عدىُّ بُن الرِّقاع :

مُسطَارةٌ ذهبتْ فى الرّأس سَوْرتُها
كأنّ شَارِبها مِمّـــــا به لَمَمُ

وقال أيضاً :

تَقْرِى الضيوف إذا ما أزمة أزمَت
مُسطارَ ماشيةٍ لم يَعْدُ أن عُصِرا

جعل اللّبنَ بمنزلة الخَمْر . يقول : إذا أجدَبَ الناس سقَيناهم الصَّريف وهذا يدلّ على أن المستطار الحديثةُ . وأن من قال هى الحامضة لَم يُجِد .

[سرط]

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : سَرِطتُ الطّعام وزَرَدْتُه : إذا ابْتَلَعْتَه ، أَسْرِطه سَرْطا ، ولا يجوز سَرَطتُ . ومن أمثال العَرَب : الأَخْذُ سَرَطان ، والقضاءُ لَيّان . وبعضهم يقول :

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

الأَخْذُ سُرَيْطى والقَضاء ضُرَيْطى . وبعضٌ يقول : الأَخْـذُ سُرَيْطٌ[1] ، والقَضاء ضُرَيْط .

وسمعت أعرابيًّا يقول : الأَخْذُ سِرِّيَطى والقضاء ضِرِّيَطِى ؛ وهى كلُّها لُغاتٌ صحيحة قد تكلّمتْ العرب بها ، والمعنى فيها كلّها : أنت تُحِبُّ الأَخْذ ، وتَكره الإعْطاء .

ويقال : اسـتَرَط الطعامَ : إذا ابْتَلَعَه . وقولُ الله جلّ وعزّ : (اهْـدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقيم)[2] كُتِبَتْ بالصاد ، والأصل السِّين ، ومعناه : ثَبِّتْنَا على المنهاج الواضح .

وقال جرير :

أميرُ المؤمنين على صِراطٍ
إذا اعْوَجَّ الموارِدُ مُسْتَقيم[3]

وقال الفرّاء : المَوارد : الطُّرُق إلى الماء ، واحِدَتُها مَوْرِدة .

وقال الفرّاء : إذا كان بعد السِّين طاءٌ أو قافٌ أو غينٌ أو خاءٌ فان تلك السِّـين تُقْلَب صاداً . قال : ونفر من بَلْعَنْبَر يصيّرون السين إذا كانت مقدَّمة ثم جاءت بعدها طاءٌ أو قافٌ أو غَين أو خاء ـ صـاداً . وذلك أن الطاء حرف تضَع فيه لسانك فى حَنَـكِك فينْطَبِق[4] به الصوت ، فقُلِبَتْ السين صاداً صُورتها[5] صورةُ الطاء ، واستخَفُّوها ليَكون المَخْرَج واحـداً ، كما اسْتَخَفُّوا الإدْغامَ ؛ فمن ذلك قولُهم : الصِّراطُ والصِّراط ، قال : وهى بالصاد لغة قُريش الأوّلين التى جاء بها الـكِتَابُ ؛ قال : وعامّة العَرَب تَجْعَلُها سِيناً . وقال غيره : إنما قيـل للطريق الواضح : سِراط لأنّه كان يَسْتَرِط المارّة[6] لـكثرة سُلوكِهم لاحِبَه .

وقال الليث : السِّرِطْراطُ والسَّرَطْراط ـ بفتح السّين والراء ـ : وهو الفالُوذَج .

قلت : أما بالـكسر فهى لغة [جيِّدَة][7] لها نظائر ، مِثل جِلِبْـلَاب وسِجِلَّاط . وأما سَرَطْرَاط [فلا أعرف له نظيراً . وقيل للفالوذ : سِرِطْرَاطٍ][8] ؛ فـكررت فيه الطاء والراء

(١) فى م : « الأخذ سريطة ، والقضاء ضريطة » .
(٢) آية ٦ الفاتحة .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٠٧ .
(٤) فى م : « فينطق » .
(٥) فى م : « وصوتها صوت » .
(٦) فى د : « يسترط من يمر به » .
(٧) ساقطة من د .
(٨) ما بين المربعين زيادة عن م .

تبليغاً فى وصفه واستلذاذ آكِلِه إيّاه ، إذا سَرَطَه وأساغَه فى حَلْقِه .

ويقال للرجل إذا كان سريعَ الأكْل : مِسْرَط وسُرَط وسَرّاط ،

وقال اللّيث : السَّرطان : من خَلْق الماء ، سمِّيه الفُرْس « مُخْ » . قال : والسَّرَطان : بُرْجٌ من بُرُوج السماء ، والسَّرَطان : داء يَظْهَرُ بِقَوائم الدَّوابّ .

وقال غيرُ الخليل : السَّرَطان : داء يَعْرِض للانسان فى حَلْقِه دَمَوِىٌّ(٤) يشبه الدُّبَيْلَة انتهى والله أعلم بذلك .

باب السين والطاء مع اللام

س ط ل

طسل . سطل . طلس . لطس . سلط . مستعمَلَة .

[طسل]

قال الليث : يقال طَسَل السَّرابُ(١) : إذا اضْطَرَبَ ؛ وقال رُؤْبة :

* يُقَنِّعُ المَوْماةَ طَسْلاً طاسِلا(٢) *

وقال أبو عمرو : الطَّيْسَل : السَّراب(٣) البرّاق . ويقال للماء الكثير : طَسْل وطَيْسَل .

[سطل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للطَّسْت : السَّيْطَل . وقال الليث : السَّيْطَل : الطُّسَيْسَةُ الصغيرة ، ويقال : إنَّهُ عَلَى صَنْعَةِ(٥) تَوْرٍ ، وله عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ المِرْجَل ، والسَّطْلُ مِثْلُه ، قال الطِّرِمَّاح :

* فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ(٦) *

وقال هِمْيانُ بنُ قُحافةَ فى الطَّسْل :

(١) ساقطة من م .
(٢) قبله : كما فى أراجيز ص ١٢٤
(٣) فى د ، ج (الشراب) .
* بل بلدة تكسى القطام الطاحلا *
(٤) فى د : « ورم » .
(٥) فى أ ، ب :
« إنه على قدر صنعة ثور » .
(٦) صدره كما فى ديوانه ص ٩٠ :
« حبست صهاريته فظل عثانه »

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتَامَ الطَّاسِلَا
أَمْرَقْتُ فيـــــه ذُبَّلاً ذَوَا بِلَا

قالوا : الطَّاسِلُ: المُلْبِس. وقال بعضهم : الطاسِلُ والسَّاطِل من الغبار : المرتفعُ . وأَيَّدَ قَوْلُ هِمْيَانَ قولَ رؤبةَ الأوَّل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطَّيْسَلُ والطَّسْيَلُ: الطَّسْت . قال : وطَيْسَلَ الرجلُ : إذا سافرَ سَفَرًا قريباً وكَثُرَ ماله . وأنشد أبو عمرو :

تَرْفَعَ فى كلِّ رَقاقٍ(١) قَسْطَلَا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلَا

* أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّا طَيْسَلَا *

يصف حَمِيراً وَرَدَتْ ماءً . قال: والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنًى واحد فى الكثرة :

[طلس]

رُوِى عن النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه أَمَر بطَلْس الصُّوَر الّتى فى الكَعْبة .

(١) كذا فى نسخ الأصل بالراء ، والرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة. والذى فى اللسان فى هذه المادة ومادة « شبرم » : الزقاق » بالزاى .

قال شمر: معناه بطَمْسها . يُقال : اطْلِس الكتابَ : أى امحُه . وَطَلَسْتُ الكتابَ : أى مَحَوْتُه . ويقال للصحيفة إذا مُحِيَت : طِلْسٌ وطِرْس ؛ وأنشد :

* وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسى الطُّلُوسَا *

يقول : كأنما كُسِى صُحُفًا قد مُحِيتْ مرَّةً لدُروس آثارها . قال: ورجل أَطْلَسُ الثِّياب: وَسِخُها . وثيابٌ طُلْس : وَسِخة : ورجلٌ أطلَس : إذا رُمِىَ بقبيح ، وأنشَد أبو عُبَيد :

ولَسْتُ بأَطْلِس الثَّوْبَين يُصْبِي
حَلِيلَتَه إذا هَــدَأَ النِّيامُ

لم يُرِد بحليلته : امرأته ، ولكنه أراد جارتَه الّتى تُحالُّه فى حِلّته .

قال : والطَّلْس والطَّمْس واحــدٌ . والطُّلْسةُ : غُبْسة فى غُبْرة .

وقال الليث : الطِّلْسُ : كتابٌ قد مُحِىَ ولم يُنعَم مَحوهُ فيصير طِلْساً . ويقال لِجِلْد نَخِذ البعير : طِلْسٌ لتَساقُط شَعرِه ووَبَرِه .

قال : وإذا محوتَ الكتابَ ليَفسُدَ

(٢) البيت لأوس بن حجر كما فى التكملة [س]

خَطُّه قلت : طَمَسْته ، فإذا أنعمتَ محوَه . قلت : طَرَسْتُه .

قال: والطَّلَس والطَّلسة : مصدرُ الأَطْلَس من الذئاب ، وهو الّذى تَساقَط شَعرُه ، وهو أخبثُ ما يكون[1].

وفى حديث أبى بكر أنّ مُوَلَّداً أطلسَ سَرَقَ فقَطَع يَده .

قال شمر : الأطلس : الأسوَد كالحبشىّ ونحوه ، قال لَبيد :

فأجازنى[2] منه بِطِرْس ناطقٍ
وبكلِّ أطلسَ جَوْبُه فى المَنْكِبِ

أطلس : عبدٌ حَبشىٌّ أسوَد .

ويقال للثوب الأسوَد الوَسِخ : أطلَس؛ وقال فى قول ذى الرُّمَّة :

* بَطْلساء لَمْ تَكْمُل ذراعاً ولا شِبْرا[3] *

يَعنى خرقةً وسِخة ضَمَّمها النار حين اقتَدَح .

وقال ابن شميل : الأطلَس: اللِّص، يشبَّه بالذِّئب[4] .

قال : والطَّيْلسان بفتح اللام منه ويُكسَر ولم أسمَع فيعِلان بكسر العين ، إنّما يكون مضموماً كالخَيْزران . والجَيْسُمان ، ولكن لمّا صارت الكسرةُ والضمّة أختَيْن واشتَرَكتا فى مواضعَ كثيرة دخلتْ عليها الكسرة مَدخَلَ الضّمة .

وحُكى عن الأصمعىّ أنّه قال : الطيلَسان ليس بعَربىّ . قال : وأصلُه فارسىّ إنما هو تالشان فأُعرب . قلت : ولم أسمع الطيلسان بكسر اللام لغير اللَّيث .

وروى أبو عبيد[5] عن الأصمعىّ : أنه قال : السُّدُوسُ : الطَّيْلَسَان ، هكذا رواه ، ويُجمع طَيالسة .

وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال: الطَّلْس والطَّيْلسان: الأسوَد . والطِّلْس: الذِّئب الأمْعَط ، والجميع الطُّلْس منها .

(١) من هنا ساقط من م
(٢) فى د : « فأجازنى » بالراء .
(٣) صدره كما فى ديوانه ص ١٧٦
« فلما بدت كفتها وهى طفلة »
(٤) إلى هنا ساقط من م .
(٥) فى م : « وحكى عن الأصمعى » .

[لطس]

سَلَمة عن الفرّاء . المِلْطاسُ . الصَّخرةُ العظيمة . والمُدُقُّ . المِلْطاس .

وقال الليث . اللَّطْسُ . ضربُك الشيءَ بالشيء العريض ، يقال : لَطَسَه البعيرُ بخُفّه والملطاسُ : حَجَرٌ عريضٌ فيه طُول ، وربّما سُمِّي خُفُّ البعير مِلطاساً .

وقال شمِر : قال ابن شميل : المَلاطِيس . المَناقيرُ من حديد يُنقَر بها الحجارة الواحدة مِلْطاس . والمِلْطاسُ . ذو الخَلْفَين الطويل الّذي له عَنَزَة ، وعَنَزَتُه حدُّه الطويل .

وقال أبو خَيرة . المِلطَس . ما نُقِرت به الأرحاء ؛ وقال امرؤ القيس .

وتَرْدَى[1] على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَديداتِ عَقْدٍ لِيّناتٍ مِتانِ[2]

وقال أبو عَمْرو : المِلْطَسُ : الحافرُ الشديد الوطء .

وقال الفــرّاء : ضربه بِمِلْطاسٍ ، وهى الصَّخْرة العظيمة ، ولطَسَ بها : أى ضَربَ بها .

وقال ابنُ الأعرابيّ : اللَّطْسُ : اللَّطْم ، وقال الشّمّاخ : فَجعلَ أخفافَ الإبل مَلاطِسَ :

يهوِى على شَراجِعٍ عَلِيّاتْ
مَلاطِسٍ أفتَلِيات الأَخْفافِ[3]

قال ابن الأعرابى : أراد أنّها تَضرِب بأخفافها تَلطُس[4] الأرضَ ؛ أى تدقّها بها .

[سلط]

قال الزّجّاج فى قوله تعالى :(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وسُلْطَانٍ مُبِينٍ)[5] : أى وحجّة مبيّنة .

[حدّثنا[6] أبو زيد عن عبد الجبّار عن سُفيانَ عن عمرو عن عِكرِمة عن ابن عبّاس فى قوله : (قواريرَ قوارير من فضة)[7] قال: فى بياض الفضّة، وصفاء القَوارِير . قال : وكلُّ سلطان فى القرآن فهو حجّة] .

(١) فى شعراء النصرانية ج ١ ص ٦٥ : ويحدى على صم .
(٢) كذا فى الأصل واللسان فى هـذه المادة (مثان بالثاء المثناه » والذى فى ديوانه ص ١٢٩ ، واللسان مادة (ثنى) : « لينات مثّن » بالمثلثة . . ومثانى الدابة ركباه ومرفقاه .
(٣) البيت فى ديوانه ص ١٠٥
(٤) فى م : « تطلس » .
(٥) آية ٩٦ هود .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) آية ١٥ الإنسان .

قال[1] . وإنما سُمّى سلطانا لأنّه حجّة لله جلّ وعزّ فى أرضه .

قال : واشتقاقُ السُّلْطان من السَّلِيط ، قال[2] : والسَّلِيط ما يُضاء به ، ومن هذا قيل للزَّيْت: السَّلِيط . قال : وقولُه (فانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إلاَّ بِسُلْطَانٍ)[3] أى حيْثما كنتم شاهدتمْ حُجَّةً لله وسُلطانا يَدلّ على أنّه واحد وقوله : (هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَهْ)[4] معناه : ذهبَ عنّى حجّتى . والسُّلطانُ : الحُجّة ، ولذلك قيل للأمراء : سَلاطِين ، لأنّهم الّذين تُقام بهم الحُجَج والحُقوق .

قال : وقولُه (ومَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ)[5] أى ما كان له عليهمْ من حجّة، [كما قال[6] :(إنّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ)[7] .

وقال الفرّاء فى قوله : (ومَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أى ما كان له عليهم من حجّة] يضلّهم بها (إلاَّ) أنّا سلّطناه عليهم (لنَعلَمَ مَن يؤمن بالآخرة) .

وقال ابن التكّيت : السلطان مؤنّثة ، يقال : قَضَتْ به عليه السُّلْطان ، وقد آمَنَتْه السّلطان .

قلت : وربّما ذُكّر السلطان لأنّ لفظَه مذكّر ، قال الله تعالى : (بسُلْطَانٍ مُبِينٍ)[8] [قال أبو بكر : فى السّلطان قولان : أحدُهما — أن يكون سُمِّى سلطانا لتسليطه . والقول الآخر — أن يكون سُمِّى سلطانا لأنّه حُجّةٌ من حُجَج الله .

قال الفرّاء: السُّلطان عند العرب: الحُجّة، ويذكّر ويؤنّث ، فمن ذكّر السلطان ذهب به إلى معنى الرَّجُل ، ومن أنّثه ذَهبَ به إلى معنى الحجّة .

وقال محمد بنُ يزيد : من ذكّر السلطان ذهبَ به إلى معنى الواحد ، ومن أنّثه ذهبَ به إلى معنى الجمع .

---

(١) فى م : « قال والسلطان إنما سمى » .
(٢) لفظ (قال) ساقط من د .
(٣) آية ٣٣ الرحمن .
(٤) آية ٢٩ الحاقة .
(٥) آية ٢١ سبأ
(٦) مابين المربين ساقط من م
(٧) آية ٤٢ الحجر
(٨) آية ١ إبراهيم .

قال: وهو جمع واحدهُ سَلِيطٌ وسُلْطان، قال: ولم يَقلْ هذا غيره][1].

وقال اللّيث: السّلطان: قدرةُ المَلِك، مثل قَفِيز وقُفْزان، وبَعيرٍ وبُعْران. وقُدرةُ من جُعِل ذلك له وإن لم يكن مَلِكا، كقولك: قد جعلت له سُلطاناً على أخذ حَقِّي من فلان. والنُّون فى السّلطان زائدةٌ لأنّ أصل بِنائه من التَّسليط.

وقال ابنُ دُرَيد: سلطانُ كلِّ شيء: حِدّتَه وسَطْوَته؛ من اللِّسان: السليطِ الحديدِ.

قلت: والسَّلاطةُ بمعنى الحِدّة[2]، وقال الشاعر يصف نِصالاً مُحَدَّدة:

* سلاطٌ حِدادٌ أرهقَتْها المَواقِعُ *

وإذا قالوا: امرأةٌ سَليطةُ اللِّسان، فله معنَيان: أحدُهما أنّها حديدة اللِّسان، والثانى أنها طويلةُ اللسان.

[وروى][3] أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال: السُّلُط: القوائمُ الطِّوال.

(١) ما بين المربعين ساقط من م.
(٢) فى د: «بمعنى الحدة قد جاء، ومنه قول الشاعر».
(٣) ساقطة من د:

وقال فى موضع آخر: إذا كان الدّابة وقاحَ الحافر، والبعيرُ وقاحَ الخُفّ، قيل إنه لسَلْطُ[4] الحافر، وقد سَلِط يسْلَط سَلاطةً، كما يقال: لِسانٌ سَليط وسَلِط.

[سَلْطِيط[5]: جاء فى شعر أميّة بمعنى المُسَلَّط، ولا أدرِى ماحقيقته][6].

وقال الليث: السَّلاطة: مَصدرُ السليط من الرجال والسليطةِ من النّساء، والفعل سلُطَت وذلك إذا طال لسانها واشتدّ صَخَبُها.

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ: السليط عندعامّة العرب: الزَّيْت، وعند أهلِ اليَمَن: دُهْنُ السِّمْسِم، وقال امرؤ القيس:

* أهان[7] السَّليطَ بالذُّبالِ المفتَّلِ *

س. ط. ن.

سنط. سطن. نطس. طنس. نسط أهمله الليث.

طنس ونطس.

روى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه

(٤) فى د: «لسليط»
(٥) فى اللسان: «سليقط».
(٦) ما بين المربعين ساقط من م.
(٧) كذا فى «الأصل». والذى فى اللسان ومعلقته «أمال» وصدره:
* يضىء سناه أو مصابيح راهب *

قال : الطَّنَسُ : الظُّلْمة الشديدة . قال: النُّسُط: الّذين يستخرجون أولاد النُّوق إذا تَعسَّر وِلادُها.

قلت : النون فى هذين الحرفين مبدلةٌ من الميم ؛ فالطّنَس أصلُه الطّمْس والطّلْس ، والنّسْط مِثل المَسْط سواء ، وسنَقِفُ عليها فى بابها .

وأما نَطَس فقد رُوِى عن عمرَ أنّه خرج من الخَلاء فدعا بطعام ، فقيل له : ألاَ تتوضّأ ؟ فقال : لولا التنطُّس لما باليْتُ أن لا أَغسِل يدى .

قال أبو عُبَيد : سئل ابن عُلَيَّة عن التّنطُّس[1] فقال : هو التّقذُّر . قال : وقال الأصمعىّ : هو المبالَغة فى الطَّهور ، وكذلك كلّ من أدقّ النظَر فى الأمور ، واستقصَى عليها فهو متنطِّس؛ ومنه قيل للطبيب: نِطَاسِىّ ونطِّيس ، وذلك لدقة نظرِه فى الطبّ .

وقال أبو عَمْرو نحوه ، وأنشد أحدهما للبَعيث يصف شَجَّةً :

إذا قاسها الآسى النِّطاسىُّ أدبَرَتْ
غَثِيثَتُها وازدادَ وَهْيـًا هُزُومُها

وقال رُؤْبة :

وقد أكون مرّةً نَطِيسَا
طَبًّا بأَ[2] دْواء الصِّبا نِقْرِيسَا

قال : والنِّقْرِيس : قريب المعنى من النِّطِّيس ، وهو الفَطن للأمور العالِمُ بها .

وقال شمر:وقال أبو عَمرو : امرأةٌ نطسة: إذا كانت تنطِّسُ من الفُحْش ، أى تَقَزَّز . قال:وقال أبو زيد[3] : إنه لشديد التنطس[4]، أى التقَزُّز .قال :وقال ابن الأعرابى : المتنطِّس والمتطرِّس : المتنوِّق المختار . قال : والنُّطس : المتَقَزِّزون[5] . والنطس : الأطباء الحُذّاق . وقال الليث[6] : النِّطاسىّ والنِّطِّيس : العالِم بالطبّ ، وهى بالروميّة النِّسْطاس ، يقال : ما أَنطَسَه .وقال ابن الأعرابى :النَّطس:المبالغة فى الطَّهارة . والنَّدس : الفطْنة والكيس .

(١) فى د : « عن التطيس » .

(٢) فى أراجيزه ص ٧٠ : بمجيء أدواء .
(٣) فى م : « أبو زايدة » .
(٤) فى د : « التطيس » .
(٥) فى د « المتفذرون » .
(٦) ساقط من م .

[سنط]

قال الليث : السَّناط : الكَوْسَجُ من الرجال ، وفعلُه سَنُط ، وكذلك عامة ما جاء على بناءِ[1] فِعال ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُنُط : الخفيفو العوارض ولم يَبلُغوا حال السكواسج .

وقال غيره : الواحد سنوط .

[وأخبرنى[2] المنذرىُّ عن أبى العباس عن] ابن الأعرابى : رجلٌ سُناط وسِناط : لا شَعْرَ فى وجهه قال : والسِّنْطُ المَفْصل بين الكَفِّ والساعد . وعُبيد سنوط[3] : اسم رجل معروف .

[سطن]

قال الليث : الأسطُوانة معروفة . ويقال للرجل الطويلِ الرِّجْلين والظَّهْر : أسْطوانة

(١) فى ج : « على فعال » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) كذا فى ج : واللسان والذى فى د ، ج : « وعبيد سنوطى : رجل جاء اسمه فى الحديث هكذا » وفى التاج فى هذه المادة : « وسنوطى كهيونى : لقب عبيد المحدث ، أو اسم والده ؛ فإنه يقال فيه : عبيد بن سنوطى » .

قال : ونون الأسْطُوانة من أصل بناء الكلمة ، وهو على تقديرُ أُفعُوالة ؛ وبيان ذلك أنّهم يقولون : أساطِينُ مسطَّنة .

وقال الفرّاء : النون فى الاسطُوانة أصليّة . قال : ولا نظيرَ لهذه الكلمة فى كلامهم . ويقال للرجل الطويل الرجْلين ، وللدّابةِ الطويله القوائم مُسطَّن ، وقوائمُه أساطينُه .

وقال ابن دُريد . جَمَلٌ أسْطُوانة : إذا كان طويلَ العُنُق ، ومنه الأسطوانة وروَى ابن هانىء عن أبى مالك : الساطُن الخبيث ، ولم يَعرفه أصحابنا .

وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال ، الأَسَطان : آنية الصُّفْر .

قلت : لا أحسب[4] الأُسطُوان مُعَرَّباً ، والفُرس تقول : أُستُون .

[طسن]

قال أبو حاتم : قالت العامة فى جمع طس وحم : طواسين ، وحواميمُ ، والصواب ذوات

(٤) عبارة م : « قلت : الأسطوان إعراب استون » .

طس وذوات حم [وذوات][1] [الم ومآ[2] أشبه ذلك]، وأنشد [بيتَ الكُمَيت][3] :

وجدْ نالكمْ فى آل حاميم آيةً
تأوَّلهـا مِنَّا تقىٌّ ومُعْرِبُ

س ط ف

فطس . طفس . سفط . فسط .

[فطس]

قال الليث : الفَطسُ : حبُّ الآس ، والواحدةُ فطسة . والفَطسُ : انخفاضُ قَصَبة الأنف . ويقال لخطْم الخنزير : فطسة . ورجلٌ أفطس وامرأةٌ فطساء ، وقد فَطس فَطساً .

أبو عُبيد عن الفرّاء الفِطِّيس : المطرقةُ العظيمة . وأخبرنى المنذرىُّ عن أحمد بن يحيى قال: هى الشَّفَة من الإنسان، ومن الخُفِّ المِشفَر ، ومن السباع الخَطْمُ والخرطوم ، ومن الخنزير الفِنْطيسة ، وهكذا رواه على فِنْعيلة والنون زائدة .

أبو عُبيد عن أبى زيد قال : فَطس يَفْطس فُطوساً : إذا مات .

وقال الليث : فَطسَ وفَقَس : إذا مات من غير [داء ظاهر][4] .

[طفس]

شمر عن ابن الأعرابى : طفَس وفَطس : إذا مات ، فهو طافِس وفاطس .

وقال غيره الطَّفَسُ[5] : قذَرُ الإنسان إذا لم يعهد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجسٌ طفسٌ : قَذِرٌ .

[فسط]

قال الليث : الفسيط : غِلاف[6] ما بين القَمِح والنَّواة وهو التُّفْروق ، والواحدة فسيطة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الفَسيط ما يقلّم من الظُّفُر إذا طال ، وأنشد[7] :

كأنّ ابن مُزْنتهـا جانحاً
فَسيطٌ ـ لَدَى الأفق من خَنْصرِ

(١) ساقطة من د .
(٢) ساقطة من م .
(٣) فى ديوانه ص ١٨
(٤) ساقطة من م .
(٥) فى د : « الفطس » .
(٦) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « علاق » بالعين المهملة والقاف. وفى التاج : « علاقة » .
(٧) هو عمرو بن قميئة يصف الهلال (اللسان) .

obeikandi.com

أراد بابن مزنتها هلالاً أهلّ بين السحاب فى الأفق الغربىّ .

وقال الليث : الفسطاط ضرب من الأبنية . والفسطاط أيضاً : مجتمع أهل الكورة حوالَى . مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهلُ الفسطاط .

وفى الحديث : « عليكم بالجماعة فإن يدَ الله على الفسطاط » يريد المدنية التى فيها مجتَمع[1] الناس ، وكل مدينة فُسطاط ، ومنه قيل لمدينة مِصْرَ التى بناها عمرو بنُ العاص : الفُسطاط .

ورُوِى عن الشعبى أنه قال فى العَبْدِ الآبِق : إذا أُخِذ فى الفُسْطاط ففيه عشرةُ دراهم ، وإذا أُخِذ خارجَ[2] الفُسطاط ففيه أربعون .

قلت[3] : وللعَرَب لغاتٌ فى الفُسطاط ، يقال : فُسْطَاط وفِسْطاط ، وفُسّاط وفِسّاط ، وفُسْتَاط وفِسْتَاط ، ويجمع فَساطيط وفساتِيط .

(١) فى ١ : « التى يجتمع » .
(٢) ساقطة من د .
(٣) ساقطة من م .

[سفط]

السَّفَط : الّذى يعبَّأ فيه الطِّيب وما أشبَهه، من أدوات[4] النساء ، ويُجمع أسفاطا .

وروى عن أبى عمرو أنه يقال : سَفَّطَ فلانٌ حوضَه تَسْفيطاً إذا شَرّفه ولا طَه ،[5] وأنشَد .

حتى رأيت الحَوْضَ ذو قَدْ سُفِّطَا
قَفْراً من المـــاء هَواءً أَمْرَطَا

[ذو بمعنى الّذى لغة طىء[6]] وأراد بالهواء : الفارغَ من الماء .

ابن السكّيت عن الأصمعى : يقال إنه لَسَفِيط النَّفْس ، وسخىُّ النفس ، ومَذْلُ[7] النّفس : إذا كان هَشّا إلى المعروف جَواداً[8] : وأنشد :

حَزَنْبَلٍ يأتيـــك بالبَطِيطِ
ليس بذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ[9]

(٤) فى د : « من آلات » .
(٥) فى د : « ألاطه » .
(٦) ساقط من م .
(٧) فى م : « مـذر النفس » ومذرت نفسه : خبثت وفسدت . ، وهو خطأ من الناسخ .
(٨) ساقط من م .
(٩) البيت لحميد الأرقط كما فى اللسان . وهو ساقط من م .

وقال الليث : السفِيط : السخىّ . وقد سَفُط سَفاطةً .

قال : والسفَط معروف .

س ط ب .

سبط . سطب . بسط . بطس . طبس . طسب .

أهمل الليث : سطب ، وطبس[1] ، وبطس .

[سطب]

وَرَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : المساطِب : سنادِينُ الحدّادين .

قال : والمَطاسِب : المِياه السُّدْم ، الواحدة سَدُوم .

وقال أبو زيد : [هى المَسْطبة[2]] : وهى المَجَرّة ، ويقال للدّكّان يَقعُد الناسُ عليه : مَسْطَبة ؛ سمعْتُ ذلك من العرب .

[بطس]

قال الفرّاء : بِطْياسُ : اسمُ موضع على بِناء الجِرْيال [والكِرْياس . قال[3]] وكأنه أعجَمىّ .

[طبس]

قال الليث : التَّطبِيس : التّطبين[4] .

قال : والطَّبَسان[5] : كورتان من كُوَر خُراسان .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطَّبْسُ : الأسوَد من كلّ شىء ، والطِّبْسُ : الذِّئب .

[سبط]

قال الله جلّ وعزّ (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا[6]) .

أخبرنى المنذرىّ عن أحمدَ بن يحيى قال : قال الأخفشُ فى قوله : (اثنتى عشرة أسباطا أمماً فأنّثَ لأنه أراد اثنتَىْ عشرةَ فِرْقةً ، ثم أخبر أن الفِرَق أسباطٌ : ولم يجعل العدد واقعا على الأسْبَاط .

وقال أبو العباس : هذا غَلَط ، لا يخرج العَدَد على غير الثانى ، ولكن الفِرَق قبل

(١) فى م : « طسب » .
(٢) ساقطة من د .
(٣) ساقطة من م .
(٤) كذا فى نسخ الأصل بالنون . وفى اللسان : « التطبيق » بالقاف . والذى فى التاج : « التطبيس : البطبس ، هكذا نقله الليث ، وفى المحكم : التطبيس التطبيق ، هكذا صححه الأموى » .
(٥) فى نسخ الأصل : « والطبسين » وهو خطأ .
(٦) آية ١٥٩ الأعراف .

ثِنْتَيْ عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنّثة على ما قبلها[1] ؛ كأنه قال : قَطعناهم فِرَقًا اثنتى عشرة ، فيصحّ التأنيث لما تقدّم .

قال قُطرُب : واحدُ الأسْباط سِبْط .

يقال : هذه سِبْط ، وهذا سِبْط ، وهؤلاء سِبْط ، جَمْع ، وهى الفِرقة .

وقال الفرّاء : لو قال اثنَىْ عشَرَ سِبْطًا لتذكير السِّبْط كان جائزًا .

وقال ابن السكّيت : السِّبْط : ذَكر ، ولكنّ النيّة والله أعلم ذهبتْ إلى الأُمَم .

وقال الزّجاج : المعنى وقطّعناهم اثنتى عشرةَ فِرْقةً « أسباطًا » من نعتِ فِرْقة ، كأنه قال : جعلناهم أسباطًا ، فيكون أسباطًا بدلاً من اثنتى عشرةَ ، وهو الوجه .

وقوله « أممًا » من نعت « أسباطا »

[وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنه قال الأسباطُ : القبائلُ .

قال : والحسن والحسين سِبْطا النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، أى هما طائفتان منه ؛ قطعتان منه][2] .

وقال الزَّجّاج : قال بعضهم : السِّبْطُ : القَرْن الذى يجىء بعد قَرْن .

قال : والصحيح أنّ الأسباط فى ولد إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل فى ولدِ إسماعيل .

فولد[3] كلِّ ولد من أولاد يعقوبَ سِبْط ، وولدُ كلِّ ولدٍ من أولاد إسماعيل قبيلة ، وإنما سُمُّوا هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء بالقبائل ليُفْصل بين ولد إسماعيلَ وولدِ إسحاق عليهما السلام .

قال : ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى الجماعة .

يقال لكلِّ جماعة من أبٍ واحد : قبيلة .

قال : وأما الأسباط فمشتقٌّ من السَّبَط ، والسَّبَطُ : ضَربٌ من الشجر ترعاه الإبل .

(١) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والتاج : « على ما فيها » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى م تقديم وتأخير فى سياق هذه العبارة .

يُقال : الشجرةُ لها قبائل ، وكذلك الأسباط من السِّبَط ، كأنّه جعل إسحاق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرةٍ أخرى .

وكذلك يفعل النَّسَّابون فى النسب ، يجعلون الوالد[1] بمنزلة الشجرة ، والأولادَ بمنزلة أغصانها .

فيقال : طوبَى لفَرْع فلان ، وفلانٌ من شجرة مباركة ، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسِّبْط .

وقال الليث : السَّبَط : نباتٌ كالثِّيل ، إلاّ أنه يطول وينبُت فى الرِّمال ، الواحدة سَبَطة وتُجْمع على الأسباط .

قال : والساباط[2] : سَقيفةٌ بين دارَيْن من تحتها طريقٌ نافذ .

والسَّبِطُ الشَّعرُ الذى لا جُعُودَةَ فيه .

ولغةُ أهلِ الحجاز : رجلٌ سَبِط الشَّعرِ ، وامرأةٌ سَبِطة ، وقد سَبُط شعرُه سُبُوطةً .

ويقال للرّجل الطويل الأصابع : إنه لسَبْط الأصابع ، وإذا كان سَمْحَ الكفّين .

قيل : إنه لسَبْط اليَدَين والكفّين ، وقال حسان :

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
سَبِطِ الكَفَّيْن فى اليَوْمِ المَطِرْ

وقال أبو زيد : يقال رجلٌ سَبِط الجسم بيّن السَّباطة ، وهو طُولُ الأَلْوَاح وأستواؤُها مِن قومٍ سِباط . ورجل سَبْطٌ بالمعروف : إذا كان سَهْلا .

وقال شمر : مَطرٌ سَبْط وسَبِط : أى متدارِكٌ سَحٌّ ، وسَبَاطتُه سَعتُه وكثرتُه ، وقال القُطامىّ :

صافَتْ تَعَمَّجُ أعرافُ السُّيولِ بِهِ
من باكِرٍ سَبِطٍ أو رائحٍ يَبِلِ[3]

يريد بالسَّبِط : المطرَ الواسعَ الكثير :

وقال أبو العبّاس : سألتُ ابن الأعرابى ما مَعْنَى السِّبْط فى كلام العرب ؟ فقال : السِّبْط

(١) فى د ، م : « الولد » .
(٢) فى د : « والسباط » .
(٣) فى ديوانه ص ٢ :
صافت تعمج أعناق السيول به . . وفيه : أعناق السيول أوائلها .

والسِّبْطان والأَسْباط : خاصّة الأولاد ، أو المُصاص منهم .

ورُوِى عن عائشة أنها كانت تَضرِب اليتيمَ يكونُ فى حَجْرِها حتى يُسْبِط ، معنى يُسبِط : أى يمتدّ على وَجْه الأرض ساقطاً .

أبو عُبَيد عن الأموىّ أنّه قال : أسبط الرجُل إسباطاً : إذا امتدّ وانبَسَط على الأرض من الضَّرْب ، وأنشد غيره :

قد[1] لبِثْتُ من لَدَّة الخِلاَط

قد أَسبَطتْ وأيّما إسْباطِ

يعنى امرأةً أتيتُ ، فلمّا ذاقت العُسَيلةَ مدّت نَفْسَها على الأرض .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه أَتَى سُباطَة ؟ قومٍ فبالَ ثم توضّأ ومَسَح على خُفّيه . قال أبو عُبَيد : قال الأصمعى : السُّباطة : نحوٌ من الكُناسة . قال : وقال أبو زيد : يقال للنّاقة إذا ألقَتْ ولدَها قبل أن يستبينَ خَلْقُه : قد سَبَّطَت وغَضَّنَتْ وأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجاعاً .

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « ولبت » .

وقال الأصمعى : سبّطت الناقةُ بولَدها وسبّغَتْ : إذا ألقَته وقد نَبَتَ وبَرُه قبل التَّمام .

وقال اللّيث : سُباط : إسمُ شهرٍ تسمّيه أهلُ الروم شَبَاط ، وهو فى فصل الشّتاء ، وفيه يكون تمامُ اليومِ الّذى تَدُور كُسورُه فى السِّنين ، فاذا تمّ ذلك اليومُ فى ذلك الشهرِ سَمَّى أهلُ الشأم تلك السّنة عامَ الكَبِيس ، وهم يتيمّنُون به إذا وُلِدَ فيها مولودٌ أو قَدِم قادم من بَلَد (وسَباطِ[2] : اسمٌ للحمّى مبنىّ على الكسر ، ذكره الهذَلى فى شعره[3]) قال : والسَّبَطانةُ : قَناةٌ جَوْفاء مَضروبةٌ بالعَقَب[4] (يرمى فيها سهامٌ صغارٌ ، تنفخ) فيها نَفْخا فلا تكاد تُخطئ .

[بسط]

قال اللّيث : البَسْطُ : نَقِيضُ القَبْض . والبَسِيطةُ من الأرض كالبِساط من الثِّياب ،

(٢) هو المنخل الهذلى كما فى اللسان ، والبيت كما أشعار الهذليين ج ٢ من ٢٩ :

أجزت بفتية بيض خفاف

كأنهم تعلهم سباط

(٣،٤) ما بين المربعين ساقط من م .

والجميع البُسُط . والبَسْطة : الفضيلة ، قال الله جلّ وعزّ (وزادَه بَسْطةً فى العِلْمِ والجِسْمِ)[١] . وقال الزجّاج : أعلَمهم الله أنّه اصطفاه عليهم ، وزادَه فى العِلْمِ والجِسم بَسْطةً ، وأعلَمَ أن العِلم الّذى [به][٢] يجب أن يقع الاختيارُ لا المالَ ، وأعلم أن الزّيادة فى الجسم مما يَهَيَّبُ به العدوُّ . فالبَسْطة : الزِّيادة .

وقال اللّيث : البَسِيط : الرجل المنبسط اللسان والمرأة بسيطة ، وقد بَسُط بَساطةً .

والبَصْطة بالصاد لغةٌ فى البَسْطة . ويقال : بسطَ فلانٌ يَدَه بما يُحبّ وَيكرَه . ويقال : إنه لَيَبْسُطنى ما بَسَطك ، وَيَقبِضُنى ما قَبَصك ، أى يسرّنى ما سَرَّك ، ويسوءنى ما ساءك .

ورَوَى شعبة عن الحكم قال : فى قراءة عبد الله (بل يداه بُسْطان[٣]) قال أبو بكر ابن الأنبارىّ : معنى « بُسْطان » مَبْسُوطتان . قال : وأخبرنى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : مكتوبٌ فى الحِكمة : لِيكنْ وجهُك بُسْطاً تكن أحبَّ إلى الناس ممّن يُعطيهم العطاء . قال : وبِسْطٌ وبُسْط بمعنى مبسوطتين[٤] .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كَتَب لوَفْد كَلْب كتاباً فيه : [فى][٥] اَلهُمُوله الراعية البِساط الظؤار[٦] فى كلّ خمسين من الإبل ناقةٌ غير ذات عَوَارٍ : اَلهُمُولةُ : الإبلُ الراعيـة [والحمولة] : التى يحمل عليها ، والبُساط : جمع بِسْط ، وهى النافة التى تُرِكت[٧] وولدُها لا يمنَع منها ، أولا تعطف على غيره ، وهى عِنْدَ العرب بِسْط وبَسوط ، وجمعُ بِسْط بُساط ، وجمع بَسوط بُسُط ، هكذا حفظتُه عن العرب ، وقال أبو النّجم :

يَدفَع عنها الجوعَ كلَّ مَدفِـع
خمسون بُسْطا فى خَلايَا أَربَع

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه أنشَدَه للمرار الأسدى[٨] يصف إبلاً :

(١) آية ٢٤٧ البقرة .
(٢) زيادة عن م .
(٣) آية ٦٤ المائدة .
(٤) فى م : « بمعنى مبسوط » .
(٥) ساقطة من أ .
(٦) فى ج : الضؤار وهو تحريف .
(٧) فى د ، ج : التى تركب « وفى م : التى تركت هى وولدها .. » .
(٨) فى د ، ج : « للمرار فقال » .

مَتابيعُ بُسْط مُتْئِمات رَواجِعٌ
كما رَجعتْ فى لَيلِها أُمُّ حائلِ

قال ابن الأعرابى : «بُسْطٌ» بُسطِتْ على أولادِها لاتنقبض عنها . مُتْئِمات : معها حُوار وابن مَخاض ، كأنها وَلدتْ اثنين اثنين من كثرة نَسْلِها . رَواجِع : تَرِبع إلى أولادها وتَنزِع إليها .

قلت : بَسُوط : فَعُول بمعنى مفعولة ، كما يقال : حَلوب ورَكوب للتى تُحْلَب وتُركَب . وبِسْط : بمعنى مبسوطة ، كالطِّحن بمعنى المطحون ، والقِطْف بمعنى المَقْطوف .

أبو عُبَيد : البَساط : الأرض العريضة الواسعة .

وسمعتُ غير واحد من العرب يقول : بيننا وبين الماء مِيلٌ[1] بِساط ، أى مِيلٌ مَتّاح .

وقال الشاعر :

ودَوِّ كَكفِّ المشترى غيرَ أنه
بَساطٌ لأخفاف المَراسِيلِ واسعُ[2]

(١) فى د ، ج : « مثل » بالثاء وهو تحريف.
(٢) البيت لذى الرمة كما فى ديوانه ص ٣٣٨

وقال الفرّاء : أرضٌ[3] بَساط وبِساط : مستويةٌ لانَبَك[4] فيها :

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التبسُّط : التنزُّه يقال : خرج يَتَبَسَّط ، مأخوذ من البَساط ، وهى الأرض ذات الرَّياحين .

وقال ابن[5] شميل : البَساط والبَسيطة : الأرضُ العريضة .

وقال ابن السكيت : فرَش لى فلان فِراشاً لا يَبسُطُنى : إذا ضاق عنه ، وهذا فِراشٌ يَبسُطنى : إذا كان سابغاً .

ابن السكّيت : سِرْنا عَقَبةً جواداً ، وعَقَبةً باسطةً ، وعقبةً حَجُوفاً : أى بعيدةً طويلة .

وقال أبو زيد : حَفَر الرجلُ قامةً باسطةً إذا حَفَرَ مَدَى قامتِه وقد مدَّ يَدَه .

(٣) ساقطة من ج .
(٤) فى اللسان : « لانبل فيها » باللام. والنبل: العظام والصغار من المجاورة والمدر. والنبك جمع النبكة ، وهى أكمة محددة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من المجاورة . وقيل : هى الأرض فيها صعود وهبوط.
(٥) فى م : « أبو عبيد » .

وقال غيره : الباسُوط من الأقتاب ضدّ المفروق[١] .

ويقال أيضاً : قَتَبٌ مَبْسُوط ، ويُجمع مَباسيط ، كما يُجمع المفروق مَفاريق .

س ط م

سمط . سطم . طمس . طسم . مسط . مطس .

[سمط]

من أمثال العرب السائرة : قولهم للرجل يُجِيزون[٢] حُكْمَه حكمُك مسمَّطاً .

قال المبرّد : هو على مذهب « لك حُكمُك مسمَّطا » أى متمّماً إلا أنهم يحذفون منه « لك » .

وقال ابن شميل : يقال للرجل « حكمك مسمّطاً » . قال : معناه مُرسَلا ، يُعْنى به[٣] جائز .

قال : ويقال سَمَّط غَرِيمَه : أى أرسَله .

قال : ويقال سَمَطْتُ الرجلَ يميناً على حَقِّى أى استحْلفْتُه . وقد سَمَط على اليمين يَسمُط : أى حلف .

قال : ويقال سَبَط فلانٌ على ذلك الأمر يميناً ، وسَمَط عليه يميناً — بالباء والميم — : أى حَلَف عليه . وقد سَمَطْتُ يارجلُ على أمر أنت فيه فاجِرٌ : وذلك إذا وَكَّد اليمين وأحْلظها[٤] .

أبو عُبيد عن الفرّاء : إذا كانت النَّعلُ غيرَ مَخْصُوفة قلت نَعْلٌ أسماط . ويقال : سَراويلُ أسْماط : أى غيرُ محشوّة . ويقال : نَعْلٌ سَمِيط : لا رُقْعةَ لها .

وقال الأسوَد :

فأَبلِغ بنى سَعدِ بن عجلٍ بأَنّنا
حَذَوْناهُم نعلَ المِثالِ سَمِيطَا

وقال شمر[٥] : فيما أفادنى عن الإيادىّ : نَعلٌ سُمْط وسُمُط .

قال : وقال ابن شميل : السِّمْط : الثوبُ الذى

(١) فى د : « المفرق »
(٢) فى م : « يجوز فى حكمه » .
(٣) ساقطة من د .
(٤) فى الأصل : « أخلطها » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف من الناسخ .
(٥) فى م : « فيما أقرأنى الإيادى » .

ليست له بِطانةُ طَيْلَسان، أو ما كان من قُطن، ولا يقال كِساء سِمْط، ولا مِلْحفةُ سِمْط، لأنها لا تُبطَّن[1].

قلت: أراد بالمِلْحَفة إزارَ اللّيل، تُسمّيه العرب اللِّحافَ والمِلْحفة: إذا كان طافاً واحداً.

وقال أبو الهَيْثم: السِّمط: الخَيْط الواحد والسِّمْطان اثنان، يقال: رأيتُ في يدِ فلانة سِمْطاً أي نَظْما واحدا يقال له يَكْ سَنْ، فإذا كانت القِلادة ذاتَ نَظْمَين فهي ذاتُ سِمْطَين، وأنشد:

* مُظاهِرُ سِمْطَيْ لؤلؤٍ وزَبَرْجَدِ[2] *

وقال الليث: الشِّعرُ المسمَّط الذي يكون في صَدْرِ البيت أبيات مشطورة أو مَنْهوكة مقفّاة تجمعُها قافيةٌ مخالِفةٌ لازمةٌ للقصيدة حتى تَنقضي.

(قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثال يُسمّيان السِّمْطَين، فصدرُ كلِّ قصيدة مصراعان في بيتٍ، ثمّ سائره ذو سُموط، فقال في إحداها:

ومُسْتَلِمٍ كشَفْتُ بالرُّمح ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذي سفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ به مُلتقَى الخَيْلِ خَيْلَهُ
تركتُ عِنَاقَ[3] الطير يَخْجِلْن حَوْلَه

* كأنّ على سِرْباله نَضْحَ جِرْيالِ *

[وناقةٌ سُمُطٌ وأَسماط: لا وَسم عليها[4]، كما يقال: ناقةٌ غُفْل.

وقال العجّاج يصف ثورا وَحْشيّا وصيّاداً وكلابه فقال:

عايَنَ سِمْطَ قَفْرةٍ مُهَفْهَفا
وسَرْمَطِيّاتٍ يُجِبْن السُّوفا[5]

قال أبو الهيثم فيما قرأتُ بخَطّه: فلان سِمْط قَفْره: أي واحدُها ليس فيها أحدٌ غيره

قال: والسَّرْمَطيّات: كلابٌ طِوالُ

(١) في د: «لأنها تبطن».
(٢) عجز بيت من معلقة طرفة، وصدره كما في المعلقات ص ٤٤:
* وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن *
(٣) في م: «عتاق الخيل».
(٤) من هنا ساقط من م.
(٥) في أراجيزه ص ٨٥:
«وسرطميات يحبن السوفا»

الأشرق والألحى . والسُّوف : الصيادون ، يعنى أنهن يجئن الصيادين إذا صَفّروا بهنّ][1].

وقال أبو عُبَيد : سمعتُ الأصمعى يقول: المَحْض من اللَّبَن : مالم يُخالِطْه ماء ـ حلواً كان أو حامضاً ـ فإذا ذهبتْ عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغيّر طعمُه فهو سامِط ، فإن أَخَذ شيئاً من الرِّيح فهو حامِط[2] .

قال أبو عُبَيد : وقال أبو زيد : الخميط : [اللحمُ][3] المشوىُّ ، يعنى إذا سُلِخ ثم شُوِى .

وقال غيره : إذا مُرِط عنه صوفه ثم شوِى بإهابه فهو سميط : وقد سمط الحمل يسمطه سمطا فهو مسموط وسميط][4] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السامِط : الساكت . والسَّمْط : السكوت عن الفضول . ويقال : سَمَط وسَمّط وأَسْمَط : إذا سكت .

وقال الليث : السِّمط من الرجال : الخفيفُ فى جسمه ، الداهيةُ فى أمرِه ، وأكثرُ مايوصَف به الصَّيّاد ؛ وأنشد لرؤبة :

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعَابِلا[5] *

قال أبو عمرو : يعنى الصَّائد كأنّه نظامٌ[6] منْ خِفّته وهُزَاله . والزَّعابِل : الصِّغار .

وقال ابن الأعرابى : نَعْجَةٌ مَنْصوبة : إذا كانت مَسْمُوطةٌ محلوقَة .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : يُقال للآجُرّ القائم بعضُه فوقَ بعض عندهم : السُّمَيْط ، وهو الذى يسمّى بالفارسية براشْتَق . ويقال : قام القومُ حولَه سِماطَيْن : أى صَفّين ، وكلّ صَفّ من الرجال سِماط . وسُمُوطُ العِمامة : ما أُفضِل منها على الصَّدر والأكتاف .

[سطم]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِسَدادِ القِنِّيّنَة : القِدَامُ[7] والسِّطامُ والعِفاص والصِّماد والصِّبَار .

(١) إلى هنا ساقط من ج .
(٢) فى د ، ج : « فهو حافظ » وهو تحريف.
(٣) زيادة عن م .
(٤) ما بين هذين المربعين هكذا ورد فى نسخة م، وهو موافق لما فى اللسان . أما ما ورد فى نسختى د، ج: « قال الليث : إذا نتف عنه صوته فهو مصموط إذا مرط عنه صوفه » .
(٥) قبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٢٧ :
* فالحيس يطوى مستمراً باسلا *
(٦) فى د : « قطام » وهو تحريف .
(٧) كذا فى م. والذى فى د واللسان: « الدنام» وانظر هامش اللسان .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلّم : «من قضيتُ له بشىء من حقّ أخيه فلا يأخُذَنّه ، فإنما أقطَعُ له إسطاماً من النّار» . أراد بالإسْطام : القطعةَ منها . ويقال للحديدة التى تحرث بها النار : سِطامٌ وإسطامٌ ، إذا فُطِحَ طرفها. وقد صحّت[1] هذه اللفظة فى هذه السُّنّة ولا أدرى أعربيّة مَحْضَة أو مُعَرَّبة[2] .

وفى حديث آخر : العَرَبُ سِطام الناس : أى حدّهم . وقال ابن دُرَيد: السَّطْم والسِّطام : حدُّ السَّيف .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّطُم : الأصول . ويقال لِلدَّرَوَنْد : سِطام . وقد سَطَّمْتُ البابَ وَسَدَمْتُه : إذا ردمتَه فهو مَسطُوم ومَسْدوم .

وقال الأصمعى : فلانٌ فى أسْطُمَّة قومِه : إذا كان وَسِيطاً فيهم مُصاصاً[3] . قال : وأُسطُمَّة البحر : وَسطُه . وقال رُؤْبَة :

* وَسَطْتُ من حَنْظَالَةَ الأُسْطُمَّا[4] *

ورُوِى الأُطُمّا[5] [سمعناه] .

[مسط]

أبو عبيد عن أبى زيد : المَسْطُ[6] أنْ يُدْخِلَ الرّجُل يَده فى رَحِم النّاقة فيَستخرج وَتْرَهَا ، وهو ماء الفحل يجتمع فى رَحِمها ، وذلك إذا كَثُرَ ضِرابُهَا ولَمْ تَلْقَح .

وقال اللّيث : إذا نَزَا على الفَرَس الكريمة حِصَانٌ لئيمٌ أدخَل صاحبُهَا يَدَه فَخَرَط ماءه من رَحِمها ، يقال: مَسَطَهَا وَمَصَتَها ومَساها . قال: وكأنّهم عاقَبوا بينَ التّاء والطاء فى المَصْت والمَسْط . قال : والْمَسْطُ : خَرْطُ ما فى المِعَى بالإصبَع لإخراج ما فيه ، يقال : مَسَطَ يَمسُطُ . قال : والماسِطُ : ضَرْبٌ من شجر الصَّيف إذا رَعَتْه الإبل مَسَطَ بُطونها فَخَرَطها ، وقال جرير :

---

(١) فى م : « وقد وردت » .
(٢) فى م : « أو أعجمية أعربت » .
(٣) فى د ، ج : « مصلصاً » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) فى أراجيزه ص١٨٣ : وصلت من حنظلة.. وبعده :
* والقدد الفطامط القطما *
(٥) فى د : « الأطسا » .
(٦) فى م : « المسط يدخل » .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تربَّع ماسِطا
من وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ[1] القُلَّاما

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : فَحْل مَسِيط ومَليخ ودَهِين : إذا لم يُلْقِح [وقيل][2] : ماسِط : ماء مِلْح إذا شَرِبتْه الإبلُ مَسَطَ بطونَها . ورُوى البيت :

. . . . . تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ وَتَنَدَّتِ القُلَّاما[2]

وقال ابن شُميل : كنتُ أَمشى مع أعرابيّ فى الطِّين ، فقال : هذا المَسِيط[3] ، يعنى الطِّين .

وقال أبو زيد الضَّغِيطُ : الرَّكِيّة يكون إلى جانبها ركيّة أخرى فَتُحْمَأ ، وتَنْدَفِن فيُنْتِن ماؤها ويسيل ماؤها إلى العَذْبة فيُفسِدُها فتلك الضَّغِيط والمَسِيط ، وأنشد :

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيط
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

(١) فى م : « وتندت » ورواية البيت كما فى ديوانه ص ٥٤٢ هى الرواية الثانية .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م : « المسط » .

وقال أبو عمرو : المَسِيطَةُ : الماء الذى يَجرى بين الحوضِ والبئر فيُنْتِن ، وأنشد :

ولاطَحَتْه حَمْأَةٌ مَطائِط
يَمُدُّها من رِجْرِجٍ مَسائِطُ

ابن السكّيت قال : أبو الغَمْر : إذا سال الوادى بسَيْل صغير فهى مَسيطة ، وأصغرَ من ذلك مُسَيِّطَة .

أبو عُبَيد عن الأَصْمَعِيّ : المَسِيطَة : الماء الكَدِر الذى يَبقَى فى الحوض ، والمَطِيطة[4] نحوٌ منها .

[طمس]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : طَمَسَ الطَّرِيقُ وطَسَم : إذا دَرَسَ .

وقال شمر : طموسُ البَصَر : ذَهابُ نُورِه وضَوئِه ، وكذلك طُموسُ الكَواكب . ذَهاب ضوئها . ويقال : طَمَسَ الرجلُ يطمس : إذا تباعد . والطامس البَعيد ، وقال ذو الرّمة :

(٤) فى د : « المسبط » .

ولا تحسِبِي شَجِّي بك البِيدَ كلَّما
تَلألأ بالقَوْر النّجُوم الطّوامُس[1]

وهى الّتى تَخْفَى وتَغيب . ويقال : طَمَسْتُه فطَمَس ؛ ويقال طَمَس الله على بصَرِه يطمس . وطَمَسَ طُمُوسا : إذا ذَهَب بَصَرُه . وطُموسُ القَلْب : فسادُه ، قال الله جلّ وعز . (وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ[2]) . يقول : لو نشاء لأَعْميناهم ، ويكون الطُّموس بمنزلة المَسْخ للشيء قال الله جلّ وعزّ (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أموالهم[3]) قالوا[4] : صارت حجارةً ، وكذلك قوله : (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا[5]) .

وقال الزّجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال بعضهم : نَجعل وجوهَهم كأقفائهم : وقال بعضهم : نَجعل وجوهَهم مَنابت الشَّعْر كأقفائهم . وقيل : الوجوه هُهنا تمثيلٌ بأمر الدِّين ، المعنَى : من قبل أن نُضِلَّهم مُجازاةً لما هم عليه من العِناد فنضلّهم إضلالاً لا يؤمِنون معَه أبداً .

قال : وقوله (ولو نشاء لَطَمَسْنَا على أَعينهم) قال : المَطْمُوس : الّذى لا يتبيّن له حَرْفُ جَفْنِ عينيه ، لا يُرَى شُفْرُ عينيه ؛ المعنى : لو نشاء لأَعْمَيْناهم .

وقال فى قوله (رَبَّنَا اطْمِسْ على أموالهم) : جاء فى التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل الحسن إذهابُه عن صُورته .

وقيل : إن الطَّمْس إحدى الآيات التِّسع التى أُوتِيَتْ مُوسى[6] .

ابن بُزُرْج قال : لا تسبقنّ فى طميس الأرض ، مثل جديد الأرض .

وقال الفرّاء فى كتاب المَصادِر : الطَّمَاسة كالخَزْرِ وهو مصدر ، يقال : كم يَكفِى دارى هذا من آجُرّة ؟ قال : طَمّس ، أى اُخْزُرْ قال : وطَمَس بَصرُه ، يَطمِس طَمْسا ، وَيطمِس طُمُوسا .[7]

أبو زيد : طَمَس الكتابُ طُموسا :

(١) البيت فى ديرانه ص ٣١٩
(٢) آية ٦٦ يس .
(٣) آية ٨٨ يونس .
(٤) فى م : « جاء فى التفسير أنها صارت .. »
(٥) آية ٤٧ النساء .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « طمس الرجل الكتاب طموسا : إذا درسه » .

obeikandl.com

إذا دَرَس[1] . وطُموسُ القَلْب : فسادُه .
وطَمَس الرجُل يَطمُس طُموساً : إذا تَبَاعد .
والطامِس : البَعِيد ، وأنشد شمر لابن مَيَّادة :

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرفُ فيها
صَمُوتِ اللَّيلِ طامِسةِ الجِبالِ

قال : طامسة [بعيدة][2] لاتتبيّن من بُعْدٍ ، وتكون الطّوامس الّتى غطّاها السّراب فلا تُرَى .

وفى نوادر الأعراب : يقال رأيتُه فى طَسَام الغُبارِ ، وطُسّامه ، وطَسّامِه وطَيْسانِهِ ، تريد به[4] فى كثيره .

[مطس]

قال الليث : مَطَس المِعذِرة يَمْطُس : إذا رمى بمرّة .

وقال أبن دُريد : المَطْسُ : الضَّرْب باليد كاللَّطْمة[5] انتهى والله أعلم .

بابُ السِّينِ والدّالِ

س د ت . س د ظ . س د ذ . س د ث أهملت وجوهها .

س د ر

سدر . سرد . دسر . درس . ردس : مستعملة :

[سدر]

[السِّدر : اسم الجنس ، والواحدة سِدْرَة[3]]

السِّدْر من الشَّجَر سِدْران : أحدُهما سِدْرٌ بَرِّىّ لا ينتفع بثمره ، ولا يصلُح ورقُه للغَسول ، وربما خُبِط ورقُه للرّاعية ، وله ثمرٌ عَفِصٌ[6] لا يؤكل ، والعرَب تسمِّيه الضّال ، والجِنْس[7] الثانى من السِّدر ينبُت على الماء ، وثمرُه النَّبِق ، ورَقُه غَسولٌ ، يُشبه شجر العُنّاب ، له سُلّاء كسُلّائه وورَقٌ كورَقِه ، إلا أنَّ ثمرَ العُنّاب أَحْمَرُ حلو ، وثمرَ السِّدْر أصفَرُ مُزّ[8] يتفكّه به ، وأما قول الله

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « طمس الرجل الكتاب طموساً : إذا درسه » .
(٢) زيادة عن م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من د .
(٤) هذه عبارة م وفى د : « يريد فى كثير » وفى ج : « يريد فى كثيره » .
(٥) فى م : « كاللطم » .
(٦) فى م : « وثمره عفص لا يسوغ فى الحلق » .
(٧) فى م : « والمد الثانى » .
(٨) فى ا : « مر » بالراء .

openkandil.com

جلّ وعزّ (عند سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى .عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى[١]) فإن اللّيث زعم أنّها سِدْرةٌ فى السماء السابعة لايجاوِزُها ملك ولا نبىّ ، وقد أَظَلّت السماء والجنّة ويُجمَع السِّدْرةُ سِدْراً وسِدَراً وسِدِرات[٢] . [والسدر اسمٌ للجنس الواحدة سِدْرة] .

أبو عبيد :السادِرُ:الّذى لا يَهتمّ[٣] لشىء ولا يُبالِى ما صَنَع .

وقال الليث : السَّدَرُ : اسْمِدْرَارُ البَصَر ، يقال سَدِر بصرُه[يسدَر[٤]] سَدَرا إذا لم يكن يُبصِر فهو سَدِر . وعينٌ سَدَرة .

وقال أبو زَيد : السَّدَر : قَدَع العين ؛ والسَّمادِير : ضَعْفُ البَصَر . والسَّدْرُ والسَّدْل إرسالُ الشَّعر ، يقال : شعر مَسْدُورومَسْدول وشعرَ مَنْسَدِرٌ ومُنْسَدِل :إذا كان مسترسِلاً أبو عُبَيْد :يقال انسدَرَ فلانٌ يَعْدُو،وانصلت يَعْدُو : إذا أسرَع فى عَدْوه .

(١) آيتا ١٥ ، ١٦ النجم .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م : « الذى يهتم » وقد سقط حرف «لا» من الناسخ .
(٤) زيادة عن ج .

وقال الليث : السَّدِير : نهرٌ بالحيرة .

وقال عدىّ[٥] :

سَرَّه حالُه وكثرةُ مَا يملِك
والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِير

وقال ابن السكّيت : قال الأصمعى : السَّدِير فارسية ، كأن أصله سادِلٌ ، أى قُبّة فى ثلاث قِباب مُداخَلة ، وهو الّذى تسمّيه الناسُ اليومَ سِدْانيًا فأعرَبتـه العَرَب فقالوا سَدِير . وفى نوادر الأصمعى الّتى رواها عنه أبو يَعلى[٦] قال : وقال أبو عمرو بنُ العَلاء : السَّدِيرُ العُشْبُ .

وقال أبو زَيد : يقال للرجل إذا جاء فارغا : جاء يَنفُضُ أَسْدَرَيه . قال : وبعضهم يقول : جاء ينفض أَصْدَرَيْه . وقال : أسدراه مِنكباه .

وقال ابن السكّيت : جاء ينفُض أزْدَرَيْه إذا جاء فارغاً .

وقال اللّحيانىّ : سَدَرَ ثوبه سَدْرا : إذا أرسَله طُولا .

(٥) فى م : « عدى بن زيد » .
(٦) عبارة أ « نوادر أبى يعلى عن الأصمعى » .

وقال أبو عَمْرو : تَسدَّر بثَوْبــه : إذا تجَلَّل به . قال : وسمعتُ بعضَ قيس يقول : سَدَل [الرجل][1] فى البــلاد وسَدَر : إذا ذَهَب فيها فلم يَثْنه شىء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : سَدر : قَمر . وسَدِر [تحير][2] مِن شدّة الحرّ . قال: ولُعبةٌ للعَرب يقال لها السُّدّر والطُّبن[3] .

وقال أبو تراب : قال أبو عُبيدة: جاء فلان يَضرب[4] أسْدَرَيه وأَصْدَرَيه : أى عِطْفَيْه ، وذلك إذا جاء فارغا .

[دسر]

قال الليث : الدَّسْر : الطَّعن والدفْعُ الشديد ، يقال : دَسَره بالرُّمح ، وأنشد :

* عن ذِى قَدَامِيسَ كَهَامٍ لو دَسَرْ *

قال : والبُضْع يُستعمَل فيه الدَّسْر ، يقال: دسَرَها بأَيْرِه .

وقال الفرّاء فى قوله : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ[5]) . قال الدُّسُر مَسامِيرُ السفينة وشُرُطُها الّتى تُشَدُّ بها .

وقال الزّجّاج : كلّ شىء يكون نحو السَّمْر . وإدخال شىء فى شىء بقوّة وشِدّة فهو الدَّسْر ، يقال : دَسَرْتُ المِسْمارَ أدْسُره وأدسِره دَسْراً . قال : وواحد الدُّسُر دِسَار .

وسُئِل ابن عبّاس عن زكاة العَنْبَر فقال: إنّما هو شىء دَسَره البحرُ ، ومعناه : أن[6] موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطّ فلا زكاة فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه قال الدَّسْر[7] السَّفِينة .

وقال ثعلب فى قوله : (على ذات ألواح ودُسُر) .

قال بعضهم : هو دَفْعُها الماءَ بكلْكلها . ويقال : الدُّسُر : المسامير . ويقال : الدِّسارُ : الشَّريط من اللِّيف الّذى يشدّ[8] بعضُــه ببَعض .

(١) زيادة عن م .
(٢) ساقطة من د .
(٣) فى د ، ج : « الطبز » بالزاى وهو تحريف من الناسخ .
(٤) فى م : « ينفض » .
(٥) آية ١٣ القمر .
(٦) عبارة ج : « معناه أنه دفعه الموج حتى ألقاه إلى الشط » .
(٧) فى م : « الدسراء » .
(٨) فى د : « يسد به بعضه » .

وقال الليث : جَمَلٌ دَوْسَرِيٌّ ودَوْسَر : وهو الضَّخْم ذو الهامة والمَناكِب .

سَلَمة عن الفرّاء قال : الدَّوْسَرِيُّ : القَوِيُّ من الإبل . ودَوْسَر [1] : كتيبةٌ كانت للنُّعمان بن المنذر ، وأنشَد :

ضَرَبتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبةً
أَثبتَتْ أوتاد مُلْكٍ فاستَقَرّ [2]

وبنو سَعْدِ بنِ زيدِ مَناةَ كانت تُلَقَّبُ : دَوْسَر في الجاهليّة .

[سرد]

قال الله جلّ وعزّ : (وقَدِّرْ فى السَّرْد) [3]

قال الفرّاء : يقول لا تجعل مِسمارَ الدِّرْع دَقِيقاً فيَنفَلِق ، ولا غَليظاً فيَفْصِم الحَلَق .

وقال الزّجّاج : السَّرْد فى اللّغة : تَقدِمة شيء إلى شيء حتى يَتّسق [4] بعضُ إلى إثْرِ بعض مَتتابعاً .

ويقال : سَرَدَ فلانٌ الحديثَ يَسرُدُه سَرْداً : إذا تابَعه . وسَرَد فلانٌ الصَّوْمَ : إذا وَالاه .

وقال فى التفسير [5] : السَّرْدُ : السَّمْرُ ، وهو غير خارجٍ من اللّغة ، لأنّ السَّمْرَ تقديرُك طرَف الحَلْقة إلى طَرَفها الآخر .

قال : وقال سيبويه : رجل سَرَنْدَى : مشتقّ من السَّرْد ، ومعناه الّذى يَمضِى قُدُماً . قال : والسَّرَد : الحَلَق ، وهو الزَّرَد ، ومنه قيل لصاحبها [6] سرّاد وزَرّاد .

وقال اللّيث : السَّرْد : اسمٌ جامعٌ للدُّروع وما أشبَهَها من عَمَل الحَلَق ، وسُمِّى سَرْدا لأنه يُسرَّد فيُثقَب طرفا كلّ حلقة بالمسمار ، فذلك الحَلَق المُسَرَّد ، والمِسْرَد هو المِثقَب ، وهو السِّراد :

---

(١) فى م : « اسم كتيبة » .
(٢) الرواية البيت كما فى اللسان :
ضربت دوسر فيه ضربة
أثبتت أولا ملك فاستقر
وهو للمثقب العبدى يمدح عمرو بن هند ، وكان نصرهم على كتيبة النعمان .
(٣) آية ١١ سبأ .
(٤) فى م : « حتى يتسق » .
(٥) فى د : « وقال فى التفسير » .
(٦) فى م : « لصانعها » .

وقال لَبيد :

* كما خَرَجَ السِّرادُ من النِّقال[1] *

وقال طَرَفة :

* حِفافَيْه شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ *[2]

ويسمَّى اللِّسان مِسرَداً .

[قال[3] أبو بكر فى قولهم : سردَ فلانٌ الكتابَ معناه دَرَسه مُحكماً مجوَّدا ، أى أحكَمَ دَرْسَه وأجادَه ، من قولهم . سَرَدْتُ الدِّرعَ إذا أحكمتَ مَساميرها ، ودِرْع مسرودةٌ : محكمةُ المسامير والحَلَق].

والسَّرَادُ من التَّمر . ما أَضرَّ به العطش فيبِس قبلَ ينْعِه . وقد أَسرَد النخلُ ، والواحدة سَرَادَة .

وقال الفرَّاء : السَّرادة : الخلالة الصُّلبة [والسراد[4] من الزُّبيب يقال له بالفارسية : زنجير] .

(١) صدره كما فى ديوانه ص ٨٥ :
* يشك صفاحها بالروق شزرا *
(٢) عجز بيت من معلقته ، وصدره كما فى المعلقات ص ٤٩ :
* كان جناحى مضرحى تكنفا *
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

وقال ابن الأعرابىّ : التسرادُ : المتتابع .

وقيل لأعرابىّ ،

ما أَشهرُ الحُرُم ؟ فقال

ثلاثةٌ سَرْد ، وواحد فَرْد

عمرو عن أبيه ، السارِدُ ، الخرّاز . والإشْفَى يقال له ، السِّرادُ والمِسرَدُ والمِخْصَف .

[ردس] (٥)

قال الليث . الرَّدْس دَكُّك أرضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشىء صُلْبٍ عريضٍ يسمى مِرْدَساً ، وأنشد :

* يُعَمِّد الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَسا[6] *

أبو عبيد عن الأحمر . المِرْداسُ . الصَّخْرة يُرمَى بها فى البئر ليُعلَمَ أفيها ماء أم لا .

قال الراجز :

* قَذْفَك بالمِرْداس فى قَعْرِ الطَّوِى *

(٥) فى د : « درس » الدرس وهو تحريف من الناسخ
(٦) الرجز للعجاج ، وروايته كما فى أراجيزه حـ ٢ ص ٣٣ :
غضباً وإن لاق الصعاب عترساً
يعمد الأجواز جوزاً مردساً
أورده اللسان فى هذه المادة هكذا :
« تعمد الأعداء حوزاً مردساً »
وأورده أيضا فى مادة (غمد) :
« يغمد الأعداء، جوناً مردساً »

وقال شَمِر : يقال[1] رَدَسه بالحَجَر : أى ضرَبَه ورَمَاه بها .

وقال رؤبة :

* هناك مِرْدانًا مِدَقٌّ مِرْداس[2] *

أى داقٌّ . ويقال : رَدَسَه بحَجَر ونَدَسَه ورَداه[3] : إذا رَماه .

وقال ابن الأعرابىّ : الرَّدُوس[4] : النُّطوح المِزحَم ، وقال الطِّرِمّاح :

تَشُقّ مُغمِّضاتِ اللَّيل عنها
إذا طَرقَتْ بمِرْداسٍ رَعُونِ[5]

قال أبو عَمْرو : المِرْداسُ : الرأس لأنه يردُسُ به ، أى يردُّ به ويُدفَع . والرَّعُون المتحرّك ؛ يقال : رَدَس برأسه : أى دَفَع بها .

[درس]

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ : إذا كان بالبَعير شىء خَفيف مِن الجَرَب قيل : به شىء من دَرْس وأنشد :

* من عَرَق النَّضْج عَصِيمُ الدَّرْسِ[6] *

وأخبَرَ المنذرىُّ عن أبى العبّاس فى قول الله جلّ وعزّ : (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ)[7] قال : معناه وكذلك نُبيِّن لهم الآيات مِن هُنا وهُنا لكى يقولوا [إنك][8] دَرَسْتَ ، أى تَعلّمتَ ، أى هذا الّذى جئتَ به عُلِّمتَ .

قال : وقرأ ابن عبّاس ومجاهد : « دارَسْتَ » وفسّرها : قرأتَ على اليهود وقرءوا عليكَ . وقرئت : « وليقولوا دُرِسَت » أى قُرِئَتْ وتُلِيَتْ . وقُرِئَ « دَرِسَتْ » أى تَقادَمت ، أى هذا الّذى تتلوه علينا شىء قد تَطاوَل ومَرَّ بنا .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال دَرَسَ الشىء يَدْرُس دُرُوساً ، ودَرَسْتُ الكتابَ أدْرُسُه دِراسةً .

(١) فى د : « درسه » وهو تحريف من الناسخ .
(٢) بعده كما فى الأراجيز ج٣ ص ٦٧ :
* والموت بالمستوردين غماس *
(٣) فى ج : « ورد له » وهو تحريف .
(٤) فى د : « الردس » .
(٥) البيت فى ديوانه ص ١٧٩ .
(٦) الرجز للعجاج ، وقبله كما فى أراجيزه ص٧٨ :
* يصفر لليبس اصفرار الورس *
(٧) آية ١٠٥ الأنعام .
(٨) ساقطة من د .

والمِدْرَسُ : المكان الذى يُدرَس فيه . والمِدْرَس : الكِتاب . والدِّراس[1] : المُدارَسة .

قال : والدُّروس : دُرُوس الجارية إذا طَمِثَتْ ، يقال : جارية دارِسٌ ، وجوارٍ دُرَّس وَدَوارِس .

وقال الأسودَ بنُ يَعفُر [يصف جَوارىَ حين أدركنَ[2]] :

اللاّتِ كالبَيضِ لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَناملِ من نقْف القَوارِيرِ

ودرَسَت الجارية تَدْرُس دُرُوسا .

والدَّرْسُ : الجَرَب أوّلُ مايظهر منه . والدَّرْس والدِّرْس والدَّرِيس : الثوبُ الخَلَق .

[قال[3] ابن أحمر :

لَم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَج قَبْلَها
ودِراسُ أَعوصَ دارِسٍ متخدِّد]

قال ابن السكّيت : ظنّ أن اليَرَنْدَج عمل من عَمَل الناس يُعمَل ، وإنّما اليَرَنْدج جلودٌ سُود . وقولُه « ودِراسُ أَعوصَ » لَم يُدارِس الناسَ عَوِيصَ الكلام : وقولُه : « دارِسٍ متخدِّد » أى يَغْمضُ أحيانا فلا يُرَى ، ويظهر أحيانا فيرى ، ما تخدّد منه غَمَضُ ، وما لم يتخدّد ظَهَر . ويُروَى : « متجدِّد » بالجيم ، ومعناه : أن ما ظَهَر منه جديد وما لم يظهر دارس .

قال : وسمعتُ أبا الهَيْثَم يقول : دَرَس الأَثَرُ يَدرُسُ دُرُوسا . أودَرَسَهُ الرِّيح تَدْرُسه دَرْساً : أى مَحَتْه ومن ذلك قيل :

دَرَسْتُ الثوبَ أدرُسُه دَرْساً فهو مَدْرُوس ودَرِيس ، أى أَخْلَقْته ومنه قيل للثوب الخَلَق دِريس ، وجمعُه دِرْسان .

وكذلك قالوا : دَرَس البعيرُ : إذا جَرِب جَرَباً شديداً فقُطِرَ ، قال جرير :

رَكِبتْ نَوارُكُمُ بَعيراً دارِساً
فى السَّوْقِ أَفْضَح راكبٍ وبَعيرِ[4]

قال : وقيل : دَرَسْتُ الكتابَ أدرُسه

(١) فى م : « والدراسة » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) فى ديوانه ص ١٩٥ :
« ركبت ربابكم »

دَرْسا : أى ذَلَّلْتُهُ بكثرة القراءة حتى خَفَّ حِفظُه علىّ من ذلك ، وقال كعب بن زهير :

وفى الحِلْم إدْهانٌ وفى العَفْو دُرْسَةٌ

وفى الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشّرّ فاصدُقِ[1]

قال : الدُّرْسةُ : الرِّياضة ؛ ومنه دَرَسْتُ السُّورة حتىّ حفِظْتُها ؛ ودَرَستُ القضيب : أى رُضْتُه . والإدْهان المَذَلّه واللِّين.

وقال غيره :

دُرِسَ الطعامُ يُدْرَس دِراساً : إذا دِيسَ والدِّراسُ : الدِّياس[2] بلُغة أهلِ الشام ، وقال :

• حَمراء مِمّا دَرَسَ ابنُ مَخْراق .[3]

أى داسَ ، وأرادَ بالحَمراءِ برّةً حمْراء فى لَونها.

وقول لَبيد :

يَوْمَ لا يُدخل المُدارِسَ فى
الرَّحْمة إلا براءةٌ واعتذارُ[4]

قال المُدارِس : الذى قرأ الكتبَ ودَرَسها . وقيل : المُدَارِسُ : الذى قارَفَ[5] الذُّنوبَ وتَلَطَّخَ بها ، من الدَّرْسِ وهو الجَرَب . والمِدْراسُ : البيتُ الذى يُدْرَسُ فيه القرآن ، وكذلك مِدْرَاسُ اليَهود .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدِّرْوَاسُ : الكبيرُ الرأس من الكلاب . والدِّرْباس : ـ بالباء ـ : الكلبُ العَقُور ، وأنشد :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ[6]

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرِىَ فى زِقَاقِ السَّمْن يأكلها ، فأَعَدَّ له كلباً آخر يُقال له دِرْوَاس .

وقال غيرُه : الدَّرَاوس[7] من الإبل : الذُّلُل الغِلاظ الأعناق ، واحِدها دِرْواس .

---

(١) فى ديوانه ص ٢٥٢ : وفى العفو دربة » وعليه فلا شاهد فيه .
(٢) فى د : « والدراس من الدياس » .
(٣) عجز بيت لابن ميادة ، وصدره كما فى اللسان
هلا اشتريت حنطة بالرستاق
حمراء . . . .
(٤) البيت فى ديوانه ص ١١ .
(٥) فى د : « فارق » وهو تحريف .
(٦) فى د جـ : « النهب » .
(٧) فى د : (الدرواس) .

openkandil.com

أبو عُبَيد عن الفرّاء : الدَّرَاوِس : العِظامُ من الإبل[١] .

س د ل

سدل . لدس . لسد . دلس]

[سدل]

فى حديث علىّ : أنّه خرج فرأى قوما يُصلُّون قد سَدَلوا ثِيابهَم فقال : كأنهم اليهودُ خَرجوا من قُهْرِهم[٢] .

قال أبو عُبَيد : السَّدْل : هو إسبالُ الرَّجلُ توبَه[٣] من غير أن يَضُمّ جانبيه بين يديه ، فإن ضَمَّه فليس بسَدْل ؛ وقد رُوِيتْ فيه الكَراهيةُ عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

وقال الليث : شَعرٌ مُنسَدِل ومُنْسَدِر : كثيرٌ طويلٌ قد وقع على الظّهر .

الأصمعىّ : السُّدول والسُّدُون بالنون . واللام : ما جُلِّل به الهَوْدَج من الثياب .

(١) ما بين المربعين ساقط من د
(٢) فى د : (مبدهم) .
(٣) فى م : (ثيابه) .

قال الراجز :

كأنّ ما جُلِّلن بالأسْدِان
يانِعَ حُمّاض وأرْجُوانِ[٤]

وقال ابن الأعرابىّ : سَوْدَل الرجلُ : إذا طال سَوْدلاه ؛ أى شارباه .

(وفى حديث عائشه أنها سدَلت طرف قناعها على وجهها وهى محرمة . أى أسبلته)[٥] .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قَدِم المدينة وأهلُ الكتاب يَسدِلون أشعارَهم والمشركون يَفرُقون ؛ فسَدَل النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم شعَره ففَرَقه ، وكان الفَرْقُ آخرَ الأمرَين .

قال ابن شميل : المسدَّلُ من الشَّعر . الكثيرُ الطويل ، يقال سَدَّل شعرَه على عاتقَيه وعُنقِه ، وسدَله يَسدِله . والسَّدْل : الإرسال

(٤) نسب هذا الرجز فى مادة (سدن) للزفيان ، وروايته كما هناك :
كأنما ناطوا على الأسدان
يانع . . . . .
(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج

ليس بمَعْقُوف ولا مُعقَّد . وشَعرٌ مُنسَدِلٌ ومُنسَدِرٌ .

وقال الفرّاء : سَدَلْتُ السِّتْرَ[1] وسَدَنْتُه : أرخَيْتُه[2] .

[دلس]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّلَسُ : السّواد والظلمة . وفلان لا يُدالس ولا يُوالس قال : لا يدالس : ولا يظلم ، ولا يوالس : أى لا يخون لا يُوارِب[3] .

وقال شَمِر : المُدالسةُ : إذا باعَك شيئاً فلم يُبيِّنْه لك ، يقال : دلَّس لى[4] سِلعةَ سَوْء . واندلس الشيء : إذا خفى . ودلَّسْتُه فتدلَّس ، وتَدلُّسه ألا يشعر به .

وقال الليث : يقال دلّس فى البيع وفى كل شىء : إذا لم يبيّن عَيْبَه .

قلت : ومِنْ هذا أُخِذ التدليسُ فى الإسناد ، وهو أن يُحدِّث به عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه ، وإنما سمعه عن دونه ممن سمعه منه[5] ، وقد فعل ذلك جماعةٌ من الثِّقات .

والدُّلْسةُ : الظلمة . وسمعت أعرابياً يقول : (لامرئٍ قُرِفَ بسوء فيه)[6] مالى فى هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْسٌ : أى مالى فيه خِيانة ولا خديعة .

سَلَمة عن الفراء قال : الإدلاس[7] : بقايا النَّبت والبَقْل ، واحدها دَلَس ، وقد أدلست الأرض . وأنشد :

بَدَّلْتَنا[8] مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسَا
ذا صَهَوات يَرْتَع الأَدلاسَا

[لدس]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَلْدَسَتِ الأرضُ إلْداساً : إذا طَلَع فيها النّبات . وناقةٌ لَدِيس رَدِيس : إذا رُميت باللّحم رَمْياً .

وقال الشاعر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ
تُبارُ إليها المُحصَناتُ النَّجائبُ

(١) ما بين هذين المربعين ساقط من م
(٢) فى د : (السير) وهو تحريف .
(٣) عبارة عن م : (وفلان لا يدالس ؛ أى فى يظلم . ولا يولس ؛ أى لا يخون ولا يوارب) .
(٤) فى م : (دلس لى فى سلعة) .
(٥) عبارة م : (وهو أن يحدث به المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه ، إلا أنه سمع ما أسنده إليه من غيره ممن هو دونه) .
(٦) زيادة عن م .
(٧) فى د ، ج : (الأدلس) .
(٨) فى م : (بدلتنا) .

المحصَنات النّجائب : اللّواتى أحصَنها صاحبُها أن لا يضرِبها الأفحلُ كريم . وقوله: « تبارُ » يقول : يُنظَر إليهنّ وإلى سَيْرهنّ بسَيْرِ هذه الناقةِ ، ويُختَبَرْن بها وبسَيرها . ويقال : لَدَسْتُ الخُفَّ تَلديساً[1] . إذا نَقَّلْتَه ورَفَعْتَه . ولَدَّسْتُ فِرْسِنَ البعيرِ : إذا أَنْعَلته .

وقال الراجز :

حَرْف عَلاَة ذات خُفٍّ مِرْدَسِ
دَامِى الأَظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

[لسد]

أبو عبيد[2] : لَسَدَ الطَّلَى أمَّه يَلْسِدها : إذا رَضَع جميع ما فى ضَرْعها رواه أبو عُبيدة[2] عنه . وأنشَدَ النّضر :

لا تَجزَعَنَّ على عُلالَةِ بَكْرةٍ
بسْطٍ يُعارضُها فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قال اللَّسْدُ : الرَّضْع . والمِلسَد : الّذى يَرضَع أمَّه من الفُصْلان .

(١) فى ا : (تدليسا) وهو تصحيف .

(٢) كذا فى د ، ج . والذى فى م : (أبو زيد . . رواه أبو عبيد عنه) . وكثيراً ما يروى أبو عبيد عن أبى زيد .

س د ن

سدن . سند . ندس . دنس

[سدن](٣)

ذَكَر النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم سِدَانةَ الكَعْبة وسقاية الحاج فى حديث .

قال أبو عبيد : سِدَانة الكعبة(٤) : خدْمَتها .

يقال منه : سَدَنْتُ أسْدُنُ سِدَانة . ورجُلٌ سادِن من قومٍ سَدَنة : وهم الخَدَم .

وقال ابن السكّيت : الاسْدانُ والسُّدُون : ما جُلِّل به الهَوْدَج من الثّياب . واحدُها سَدَن .

عَمْرو عن أبيه : السَّدِين : الشَّحْمُ . والسَّدِين : السِّتْر .

[سند]

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : مِن عُيوب

(٣) فى د : (يدس ، دلس ، داس) وهو تحريف .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

الشِّعر السِّناد ، وهو اختلاف الأرداف . كقوله[1] :

* كأنّ عُيونَهُنّ عُيونُ عِينِ *

ثم قال :

* وأصبَحَ رأسُهُ مِثلَ اللُّجَيْنِ *

وأخبَرَنى أبو محمدٍ المُزَنى عن أبى خليفة عن محمّد بن سلاّم الجُمَحِىّ[2] أنه قال : السِّنَاء فى القافية[3] مِثل شَيْبٍ وشِيبٍ .

يقال : ساندَ فلانٌ فى شِعرِه : قال : ومن هذا يقالُ خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ بنى أبٍ على رايةٍ ولم يَجتمعوا على راية واحدة .

وقال ابن بُزُرْج : يقال : أسنَدَ فى الشِّعْر إسناداً بمعنى ساندَ مثل إسناد الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من البُرود .

وفى الحديث أنّه رأى على عائشة أربعةَ أثواب سَنَد . وهو واحد وجمع .

وقال الليث : السَّنَدُ : ضَربٌ من الثّياب : قميص . ثم فوقه قميصٌ أقصرَ منه . وكذلك قُمُص قِصار من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تحت بعض . وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمّى سِمْطاً سِمطاً[4] .

وقال العجّاج يصف ثَوْراً وَحْشياً .

* كَتّانها[5] أو سَنَدٍ أسمَاط *

وقال ابن بُزُرْج : السَّندُ واحد الأسْناد من الثّياب ، وهى مِنَ البُرود ، وأنشد :

جُبّةُ أَسْنادٍ نَقِيٍّ لَوْنُها
لَمْ يَضرِب الخيّاطُ فيها بالإبرَ

(١) هو عبيد بن الأبرص ، والشعر بتمامه كما فى منتهى الطلب ورقه ١٢٤ ظ :

فان يده فانى أسفاً شبابى
وأمسى الرأس منى كالقطين
وكان اللهو حالفنى زمانا
فأضحى اليوم منقطع القرين
فقد ألج الحباء على العذارى
كأن عيونهن عيون عين

وقد ورد هذا الشعر فى شعراء النصرانية ج ٢ ص ٦١٢ باختلاف عما هنا .

(٢) ساقط من م .

(٣) فى م : (فى القوافى)

(٤) ساقطة من د ، ج .

(٥) فى د ، ج : (كأنها تحريف . وبعده كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٣٧ :

* عليه جلا باقى السماط *

قال : وهى الحمراء من جِبَابِ البُرُود .

قال : والسَّنَد مثقَّلٌ : سُنُود القومِ فى الجَبَلِ . والإسناد : إسناد الرّاحلة فى سيْرها ، وهو سيْرٌ بين الذَّميل والهَمْلَجة .

وقال : سَنَدْنا فى الجبل ، وأَسنَدْنا إبِلَنا فيها .

ابن الأعرابى : سنّد الرجلُ : إذا لبس السَّنَد ، وهو ضرْب من البُرود[1] .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الهبيطُ : الضامر . وقال غيرُه السِّناد مثلُه ، وأنكره شمر . وقال : قال أبو عمْرو : ناقةٌ سِنَاد : شديدةُ الخُلُق .

وقال الليث : ناقةٌ سِنادٌ : طويلة القَوائم مُسنَدة السَّنام .

وقال ابن بزرج : السِّناد : من صفات الإبل أن يُشرِفَ حارِكُها .

وقال الأصمعىّ : هى المُشرِفة الصَّدْر والمُقدَّم ، وهى المُساندة . قال شمر : أى يساند بعضُ خَلْقها بعضاً .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال أبو عُبَيد : سمعتُ الكِسائىّ يقول: رجلٌ سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة : وهو الخفيف .

وقال الفراء: من النون الجريئة وقال الليث السند ما ارتفع من الأرض فى قُبل جبَل أو وَادٍ، وكلُّ شىء أسنَدْتَ إليه[شيئا[2]]فهو مُسنَد: قال : وقال الخليل : الكلام سنَد ومُسنَد ، فالسند كقولك : عبدُ الله رجلٌ صالح ، فعبدُ الله سنَد ، ورجلٌ صَالح مُسنَدٌ إليه .

قال : والمسنَدُ الدّعِىّ :والمسند : الدهْر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لا آتيه يد الدهْر ، ويدَ المُسنَد : أى لا آتيه أبداً .

وقال أبو سعيد السِّنْدَأْوَةُ : خرْقةٌ تكون وقايةً تحت العِمامة من الدُّهن .

قلتُ : والمسنَد من الحديث : ما اتّصل إسناده حتى يُرفع إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، والمرسلُ والمنقطع : ما لَمْ يتّصل . ويقال للدَّعِىّ : سنيد ، وقال لَبيد :

* كريمٌ لا أَحَدٌّ ولا سنيدُ [3] *

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٤٧ :

وجدى فارس الرعساء منهم
رئيس لا أسر ولا سنيد

وقال أبو العباس : المسند كلامُ أولادِ شِيث .

أبو عُبيد عن الأصمعى : سندتُ إلى الشىء أَسنُد سنُوداً : إذا اسْتَنَدْتَ إليه وأسندت إليه غيرى .

ويقال[1] : سانَدْتُه إلى شىء يتسانَدُ إليه . وقال أبو زيد :

سانَدُوه حتى إذا لَمْ يَرَوْه
شُدَّ أجلادُه على التَّسْنِيدِ

وما يستند إليه يسمَّى مِسنَداً ومُسنَداً .

السِّنْد جيلٌ من الناس تُتاخم بلادُهم بلاد أهلِ الهند ، والنسبة إليهم سِنْدِىّ . والسَّنَدُ : بلد معروف فى البادية ، ومنه قوله :

* يا دارمِيَّةَ بالْعَلْياءِ فالسَّنَدِ *[1]

والعلياء : اسمُ بلدٍ آخر[2] .

[ندس]

الحرانى عن ابن الكيت : رجلٌ نَدِسٌ ونَدُسٌ : إذا كان عالما بالأخبار .

ورجلٌ نَطِسٌ ونُطُسٌ : للمُبالِغ فى الشىء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تندّستُ الخبرَ وتحسسْتُه بمعنًى واحد .

وقال الليث : النَّدُسُ : السريعُ الاستماع للصوت الخفىّ .

وقال الأصمعى : النَّدْسُ : الطَّعن ، وقال : الكُميت :

ونحن صَبَحْنا آل نَجْرَانَ غارةً
تَميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماح النَّوَادِسَا

حكاه أبو عُبيد عنه .

وفى حديث أبى هُرَيرة أنه دخل المسجدَ وهو يَنْدُس الأرض برجلِه ، أى يَضربها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أسماء الخُنْفساء : المَنْدُوسة والفاسياء .

قيل : وتَنَدَّسَ ماءُ البئرِ : إذا فاض من حَوَاليْها .

[دنس]

قال الليث : الدَّنَس فى الثياب : لطخ الوَسخ ، ونحوه فى الأخلاق .

---

(١) مطلع القصيدة للنابغة وعجزه :
* أطوف وطاف عليها سالف الأمد * [س]
(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

رجُلٌ دَنِسٌ[1] المُروءةِ ، وقد دَنِس دنساً ، والاسم الدَّنس . ودنَّس الرجلُ عرضَه إذا فَعل ما يشينُه .

س د ف

سدف . سفد . فسد . فدس . دسف .

دفس : مستعمل

[سدف]

أبو عُبيد عن أبى زيد : السُّدْفة فى لُغة تميم : الظُّلْمة . قال : والسُّدْفة فى لغة قَيْس : الضَّوْء ، وكذلك قال أبو محمد اليزيدىّ ، وأنشدنا للعجّاج :

« وَأَقطع الليلَ إذا ما أَسْدَفَا[2] »

أى أظلم . قال : وبعضهم يَجعل السُّدفةَ اختلاط الضَّوء والظُّلمة معاً كوقتِ ما بين طلوع الفجر إلى أوّل الإسفار .

الحرّانى : عن ابن السكّيت قال : السَّدَفُ والسُّدفة : الظُّلْمة والضَّوء أيضاً .

ويقال : أَسدفِ الستْرَ : أى أرفَعه حتى يُضىء البيت . قال :

وقال عمارة السُّدْفة ظُلمةٌ فيها ضوء من أوّل الليل وآخره ، ما بين [الظلمة إلى الشفق وما بين[3]]الفَجْر إلى الصلاة :

قلتُ : والصحيح ما قاله عمارة .

اللحيانى : أتيتُه بسُدْفةٍ من الليل ، وشُدْفة وشَدْفة وهو السَّدَف والشَّدَف .

وقال أبو عُبَيْد : أَسدَفَ الليلُ وأَسْدَفَ إذا أَرخَى سُتورَه وأَظلَم .

قال : والإسدافُ من الأضداد .

يقال : أَسدِفْ لنا : أى أَضِئْ لنا .

قال : وقال أبو عَمْرو : إذا كان رجلٌ قائمٌ بالباب قلتَ له : أسدِف ؛ أى تَنَحَّ عن الباب حتى يُضىء لنا البيتُ .

وقال الفرّاء : السَّدَف والشَّدَف : الظُّلْمة والسَّدَف أيضاً : الصُّبْح وإقبالُه ، وأنشد :

بِيضٌ جِعادٌ كأنَّ أعيُنَهُمْ
يَكْحَلُها فى المَلاحِمِ السَّدَفُ

يقول : سوادُ أعينهم فى الملاحم باقٍ ،

(١) فى د : مدنس .

(٢) قبله كما فى أراجيزه جـ ٢ ص ٨٢ :
* أدفعها بالراح كى تزحلفا *

(٣) زيادة عن م .

لأنّهم أنجادٌ لا تَبرُق أعينُهم من الفَزَع فيغيب سَوَادُها .

ويقال : سَدَفْتُ الحجابَ : أى أرخيتُه . وحجاب مَسدوف ؛ قال الأعشى :

* بحِجابٍ مِن دُونِنا مَسْدُوفِ[1] *

[ورواه الرُّواة « مَصْدوف» بالصاد ، وفسّروه أنه المَستُور[2]] .

وفى حديث أمِّ سَلَمة أنها قالت لعائشة لمّا أرادت الخروجَ إلى البَصْرة : تَرَكْتُ عُهَيْدَى النبى صلى الله عليه وسلّم ، وَوجَّهْتِ سِدَافَتَه .

أَرادت بالسِّدَافة الحِجابَ ، وتوجيهُها كشفُها .

[ويقال : وجّه فلانٌ سِدافته : إذا تَرَكها وخرج منها .

وقيل للسِّتْر : سِدافة ، لأنه يُسْدَف أى يُرخى عليه[3]] .

وقال الليثُ : السُّدْفَةُ : [اللباب] وأنشد لامرأةٍ من قيسٍ تهجو زَوْجَها :

لا يَرْتَدِى بِرَادِيَ[4] الحريرِ
ولا يُرَى بسُدْفة الأمـــيرِ

أبو عُبَيد : السَّدِيف : شَحْمُ السَّنام ، ومنه قول طَرَفة :

* ويُسعى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ[5] *

وقال غيره : السُّدوف والشُّدُوف : الشُّخوص تراها من بُعْد ، وقال الهُذَلِيّ[6] :

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصُّوْمِ يَنْظُرُها
من المَغارِبِ مَخْطوفُ الحشَا زَرِمُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال : أسْدَف الرجلُ وأَزْرَفَ وأغْدَف : إذا نام .

(١) البيت بتمامه كما فى الأعشين ص ٢١١ :
ولقد ساءها البياض فلطت
بحجاب من دوننا مصدوف
وكذا أوردة اللسان مادة (صدف) بالصاد ؛ وهما بمعنى . [روى فى ديوانه ص٣١٣ كما هنا] [س] .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى م : مرادى وكذا فى اللسان .
(٥) صدره كما فى ديوانه ص ٣٥ :
* فظل الإماء يمتللن حوارها *
(٦) فى د : (وأنشد) . وهو ساعدة بن جؤية الهذلى كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٩٤ ، والبيت؛ فيه إقواء ؛ لتغير حركة الروى من الجر إلى الرفع ، وهو من قصيدة مطلعها :
يا ليت شعري لا منجى من الهرم
أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

وقال ابن شُميل: أسدَف الليلُ وأَرْدَف: إذا أظلَمَ.

[سفد]

أبو عُبيد عن الأصمعى: يقال للسِّباع: [كلها[1]] سَفِدَ أُنثاه [يسفُدها[1]] سِفاداً، والتَّيْسُ والثَّوْرُ مِثْلُها.

وقال أبو زيد نحوَه.

وقال الأصمعى: إذا ضَرَب الجملُ الناقةَ قيل فَقَا وقَاعَ، وسَفِد يَسفَد.

وأجازَ غيرُه: سَفَد يَسفِد. والسَّفُّود معروف، وجمعُه سفافِيد.

ثعلب عن ابن الأعرابى: استسفد فلان بعيره: أتاه من خلفه فركبه.

وقال أبو زيد: أتاه فتسفَّده، وتعرقبه مثله.

[دسف][2]

ثعلب عن ابن الأعرابى: أدْسفَ الرجل إذا صارَ مَعاشُه من الدُّسْفة، وهى القِيادة، وهو الدُّسْفان.

(١) زيادة عن م

(٢) ساقطة من د

وقال الليث: والدُّسْفانُ: شِبْه الرَّسول يطلبُ الشيء.

وقال أميّة:

* وأَرْسَلُوه يسوفُ[3] الغَيْثَ دُسْفانَا *

[أدفس]

ثعلب عن ابن الأعرابى: أدفس الرَّجلُ: إذا اسودَّ وجهُه من غير عِلَّة.

قلتُ: لم أسمَع هذا الحرفَ لغيره.

[فدس]

قال ابن الأعرابىّ: أفْدَسَ الرجلُ: إذا صارَ فى إنائه الفِدَسة، وهى العَناكِبُ.

عمرو عن أبيه: الفُدْسُ: العنكبوت.

قلتُ: ورأيتُ بالخَلْصاء دَحْلًا[4] يُعْرَف بالفِدَسىّ، ولا أدرى إلى أىّ شىء نُسِبَ.

[فسد]

قال الليث: الفَساد: نقيضُ الصَّلاح، والفعل فَسَد يَفْسُدُ فساداً.

(٣) فى الأصل: (يسوق) والتصويب عن اللسان.

(٤) كذا فى ج. وفى د، م: (رجلا). أرجع التاج فى هذه المادة

قلتُ : ولغة أخرى : فَسُدَ فُسُوداً .

وقولُ الله جلّ وعـزّ (ويَسْعَوْنَ فى الأرْضِ فَسَاداً[1] [نصب فساداً][2] لأنه مفعول له ، كأنّه قال : يَسعَوْن فى الأرض للفساد .

ويقال : أفسَدَ فلانٌ المالَ يُفسِدُه إفسادا وفساداً (والله لا يُحِبُّ الفساد) وفَسَّد الشيء إذا أبارَه .

وقال أبو جُنْدَب :

وقلتُ لهمْ قد أدركَتْكُمْ كتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأدْبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ[3]

[أى[4] إذا شَدَّتْ على قوم قَطَّعَتْ أدبارهم ما لم تُخفَّر الأدبار ، أى ما لم تُمنَع] [واستسفد[5] السلطان قائده : إذا ساء إليه حتى استعصى عليه[6]] .

(١) آية ٣٣ المائدة .
(٢) زيادة عن م .
(٣) البيت فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٩٤ [س]
(٤) فى م : (أراد يسعون) .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م
(٦) زيادة عن م .

س د ب

سبد . دبس .

[سبد]

قال الليث : السَّبَد : الشَّعْر . وقولهم[7] : مالَه سَبَد ولا لَبَد ، أى مالَه ذو شَعْر ولا ذو وَبَر متلبِّد ، ولهذا المعنى سُمِّىَ المالُ سَبَدًا .

وقال ابن السكّيت : قال الأصمعى : ما له سَبَد ولا لَبَد ، أى مالَه قليل ولا كثير .

وقال [غير[8] الأصمعى : السَّبَد من الشَّعْر واللَّبَد من الصوف .

ورُوِى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه ذَكر الخوارجَ فقال : « التَّسبيد فيهم فاشٍ » .

وقال أبو عُبَيد : سألتُ أبا عُبيدة [عن التسبيد[8]] فقال هو تَرْك التدهُّن وغَسل الرأس . قال وغيرُه يقول : إنما هو الحَلْق واستئصالُ الشعر .

(٧) عبارة م : « والعرب تقول : ماله سبد ولا لبد ؛ أى ماله ذو سبد ولا ذو وتر وصوف متلبد » .
(٨) ساقطة من د .

obeikandl.com

قال أبو عُبَيدة : وقد يكون الأمران جميعاً ، وقال النابغة فى قصر الشَّعر يَذكُر فَرخَ قَطاةٍ حَمَّم .

فى حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبِيده زَغَبٌ(١)

وقال : يعنى بالتَّسبيد طلوعَ الزَّغَب .

قال : وقد رُوِى فى الحديث ما يثبت قول أبى عُبَيدة : قال ابن جَرَيج عن محمد بن عبّاد بن جعفر : رأيتُ ابنَ عباس قَدِمَ مكةَ مسبِّداً رأسَه ، فأَتَى الحجَرَ فقبَّله .

قال أبو عُبيد : فالتّسبيد ها هنا : تَرْكُ التَّدَهُّن والغَسل . وبعضهم يقول : التسميد — بالميم — ومعناها واحد .

وقال غيرُ واحد : سبَّد شَعرَه وسَمَّد : إذا نَبَت بعد الحَلْق حين يَظهر .

وقال أبو تراب : سمعتُ سليمانَ بنَ المُغيرة يقول: سبَّد الرجلُ شعرَه : إذا سرَّحه وبَلّه وتَرَكه . قال والشَّعر لا يُسبِّد ولكنه يُسبَّد(٢) .

وقال أبو عُبَيدة : سبّد شعرَه وسَمَّدَه : إذا استأصَلَه حتى ألصقَه بالجلْد . قال : وسبَّد شعرَه : إذا حلَقه ثم نبت منه الشيء اليسير .

وقال أبو عمرو : سَبَد شعره وسَبّده وسبَتَه وأسبته : إذا حلقه . رواه أبو العباس، عن عمْرو عن أبيه .

أبو عبَيد عن الأصمعى : السُّبَد : طائرٌ ليِّن الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى ، وجمعه سِبْدان .

شمر عن ابن الأعرابى : السُّبَد : طائر مثلُ العُقاب .

قال : وحَكَى أبو مَنجوف عن الأصمعى قال : السُّبَد هو الخطّاف(٣) البَرّىّ .

وقال أبو نصر : هو مِثل الخطّاف إذا

---

(١) صدره كما فى اللسان :

* منهرت الشدق لم تنبت قوادمه *

[القافية فى اللسان (سبد) زبب ، والزبب : كثرة الزغب] [س]

(٢) كذا فى نسخ الأصل واللسان ، واستدرك عليه مصححه فقال : « قوله لا يسبد ولكنه يُسبد ، كذا بالأصل ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينهما الجناس التام » .

(٣) عبارة م : « هو الخطاف إذا أصابه الماء... الخ .

أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، وقال طُفَيل [الغَنَوِى][1] :

* كأنّه سُبَدٌ بالماء مَغْسولُ *

وقال أبو سعيد : السُّبَد : ثوبٌ يُسدّ به الحوْض للرَّكُوّ لئلاّ يتكدّر الماء ، يفرش فيه وتسقى عليه الإبل ، وإيّاه عَنَى طُفيل .

قلتُ : وقولُ الراجز يحقّق[2] ما قاله الأصمعىّ :

حتى ترى المُزَر ذا الفُضولِ
مثل جَناح السُّبَد المغسول

وقال الأصمعى : يقال بأرض بنى فلان أسباد ، أى بقايا من نَبْت [واحدها][3] سِبْد وقال لَبيد :

سَبِدًا من التَّنُّوم يَخْبِطُه النّدَى
ونوادراً من حَنظلٍ خُطْبانِ[4]

وقال غيره : أَسبَدَ النَّصىُّ إسباداً، وتسبَّد تَسْبِيداً[5] : إذا نَبَت منه شىء حديث فيما قَدُم منه ، وقال الطِّرماح :

أو كأسْباد النَّصِّيةِ لم[6] يجتدِلْ
فى حاجزٍ[7] مُستَنامْ

قال أبو سعيد : إسبادُ النَّصية ، سَنَمَتُها وتسميها العرَب الفورَان ، لأنها تفور .

وقال أبوعَمرو: أَسبادُ النَّصىِّ : رُءوسُه أولَ ما يطلع ، جمع سَبَد .

وقال الطِّرِمَّاح فى قصيدة أخرى يصف قِدْحاً فائزاً :

مُجرَّبٌ بالرِّهانِ مُستَلِبٌ
خَصْلُ الجوارِى طرائفٌ سَبَدُه[8]

أراد أنه يُستطرَف فَوْزُه وكسْبُه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء: يقال للرجل الدّاهى فى اللُّصوصيَّة : إنه لسِبْدُ أسبادٍ .

الليث : السُّبَد : الشؤمُ ، حكاه عن أبى الدُّقَيش فى قوله[9] :

---

(١) زيادة عن م : ، وصدر البيت كما فى ديوانه ص ٣١ :
* تقريبها المرطى والجوز معتدل * كأنها
(٢) فى م : « يقوى » .
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى د : « خبطان » وهو تحريف . والبيت فى ديوانه ص ٧١

(٥) الصواب تسبدا . [س]
(٦) فى ج : « يجدل » بالدال المهملة .
(٧) فى أ : « حاجز » بالزاى وكل هذا روايات كما فى ديوانه ص ٩٩
(٨) البيت فى ديوانه ص ١٤٤
(٩) هو أبو دواد الإيادى كما فى التاج مادة سبد .

امرؤُ القَيْس ابن أَرْوَى مؤلياً

إن رَآنى لَأَبُوأَنْ بِسُبَدْ

قلتُ بَحْراً قلتَ قولا كاذباً

إنما يمنعُنى سَيْفى ويَدْ

[دبس]

قال الليث : الدِّبْسُ : عُصارة الرُّطَب . والدُّبسة : لونٌ فى ذوات الشَّعر أحمرُ مُشربٌ سَواداً . وأنشد ابن الأعرابى لرَكّاض الدُّبَيرىّ :

لا ذَنْبَ لى إذْ بنتُ زُهْرةَ دَبَّسَتْ

بغيرِك أَلْوَى يُشبِه الحقَّ باطلُهْ

قال : دَبَّسْتُه واريتُه ، وأَنشَدَنا :

قَرمٌ إذا رآه فَحل دبسا[1]

قال: والدَّبُوسُ خِلاص تَمرٍ يُلقَى فى مَسلاِ السمْن فيَذوب فيه ، وهى مطيّبة للسّمن . قال: والدَّبْسُ : الكثيرُ . وقيل : دَبس خُفَّه : إذا رقَّعه ولَدَّمه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّبسُ الأسودُ من كل شىء. والدَّبسُ: الجمعُ الكثير من الناس .

(١) يروى فى اللسان (دبس) :

* إذا رآه فحل قوم دبسا *

قال : ويقال للسماء إذا مَطَرت[2] : دُرِّى دُبَسُ .

وقال ابن الأعرابى أيضا : مالٌ ربسٌ أى كثير بالراء وجاء بأمرٍ رِبس : أى معكر ، وكلُّ ذلك صحيح[3] .

[والدَّبوس معرب[4] . وأخبرنى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : دبَسْتُ الشىء إذا واريتَهْ . ودَبَّس: إذا توارى] .

أبو عبيد عن أبى زيد : جئت بأمور دُبس ، وهى الدّواهى [فى باب الدواهى فى المؤلف[5]] .

س د م

سدم . سمد . دسم . دمس . مسد . مستعملة .

[سدم]

قال الليث : السَّدَمُ : همٌّ وندَمٌ ، تقول :

(٢) فى م : « ويقال للسماء إذا خالطت المطر » . وعبارة اللسان :

« التهذيب : إذ خالت للمطر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) عبارة اللسان : « والدبوس معروف » .

(٥) ساقط من ج .

رأيته سادِماً . ورأيته سَدْمانَ نَدْمانَ . وقلَّما يُفرَد السَّدَمُ من النّدم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : السَّدِيمُ الضَّبَاب . والسَّدِيمُ : التَّعبُ . والسديم السِّدر . والسديم : الماء المندفقُ . والسديمُ : السكثير الذِّكْرِ . والدَّسيمُ : القليلُ الذكر .

قال : ومنه قوله :

* لا يَذْكُرون اللهَ إلّا سَدْماً *

وقال الليث : ماء سُدُم ، وهو الذى وقعت[1] فيه الأقْشة والجُوْلانُ حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَم يَسْدُم ، ومياهٌ أسْدام .

قال : ويقال مَنْهَلٌ سَدُوم فى موضع سُدُمٍ ، وأنشد :

* ومَنْهَلًا وردْتَهُ سَدُوما *

قال : وسَدُوم : مدينة من مدائن قوم لوط ، كان قاضيها يقال له : سدُوم .

قلت : قال أبو حاتم فى كتاب[2] المُزال والمُفْسَد : إنّما هو سَذُوم بالذال ، والدال خطأ .

قلتُ : وهذا عندى هو الصحيح .

أخبرَنى[3] المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : المَسْدومُ : المَمْنوعُ من أن يَضرِب الإبلَ ، يعنى الفحلَ . قال : وسدمتُ البابَ وسَطَمْتُه واحدٌ وهو باب مَسْطُوم وَمسْدُوم : أى مَرْدوم .

وقال ابن الأنبارى : رجلٌ نادِمٌ سادِمٌ . قال قوم : السادِم : معناه المتغيِّر من الغَمِّ ، وأصلُه من قولهم . ماء مُسْدم ، ومياهٌ سُدْم وأَسْدام : إذا كانت متغيرة .

قال ذو الرّمة :

* أَوَاجِنُ أَسْدامٌ وبعْضٌ مُعوَّرُ[4] *

وقال قومٌ : السّادمُ : الحزين الّذى لا يُطيق ذَهاباً ولا مجيئا : من قولهم بَعيرٌ مَسْدوم : إذا مُنع من الضِّراب .

---

(١) عبارة د : « هو الذى فيه الأقسمة » وهو خطأ .

(٢) فى د : « فى كتابه فى المزال والمفسد » .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٢٢٧ :

* وماء كلون الغسل أقوى قبضه *

وأنشد :

* قَطَعْتَ الدَّهرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى[1] *

والمُسدَّم[2] من فُحول الإبل . والسَّدِمُ : الّذى يُرغَب عن فَحْلته فيحالُ بينه وبين أُلاَّفِه ، ويقيَّد إذا هاج فيَرعَى حَوالَى الدّار ، وإن صالَ جُعل له حِجامٌ يمنَعُه عن فتح فِمه ، ومنه قوله :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المعنَّى
يُهدِّد فى دِمَشقَ وما تَرِيمُ

وقال ابن مُقْبل[3] :

وكلّ رَباعٍ أو سَديسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرَانِ

ويقال للبعير إذا دَبِر ظهرُه فأُعْفِىَ عن القَتَب حتى صلَح دَبَرُهُ : مسدَّم أيضا ، وإيّاه عنىَ الكُمَيت بقوله :

قد أَصبَحتْ بكَ أَحْفاضِى مسدَّمةً
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ

أى أرحتها من التعب فابيضّتْ ظهورُها ودَبَرُها وصلحت . والأَحْفاض جمع حَفَض ، وهو البَعير الّذى يُحمَل عليه خُرْثِىُّ المَتاع وسَقَطُه .

وقال ابن هانىء : قال أبو عُبيدة : بعيرٌ سَدِمٌ ، وعاشِقٌ سَدِمٌ : إذا كان شديدَ العِشْق ، ورَجُلٌ نَدِمٌ سَدِم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للنَّافة الهَرِمة : سَدِمَة وسَدِرة وسادَّةٌ وسَلَّة وكافَّة .

[دسم]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّسِيمُ : القليلُ الذِّكْر ، قال : ومنه قولُه : لا يَذكُرون الله إلّا دَسْما .

قال ابن الأعرابىّ : يكون هذا مَدْحا ويكون هذا ذَمّا ، فاذا كان مَدْحا فالذِّكْر حَشْوُ قلوبهم وأفواههم[4] ، وإذا كان ذَمّا فإنما هُمْ يَذكرون اللهَ ذِكْراً قليلا : من التَّدسِيم ، وهو السّواد الذى يُجعَل خَلْفَ

(١) صدر بيت للوليد بن عقبة ، وسيأتى البيت بتمامه (اللسان) .
(٢) إلى هنا ساقط من م .
(٣) فى د : « وقال ابن مقبل فى شعر » .
(٤) زيادة عن م .

أُذُنِ الصبيّ كَيْلا تُصيبَه العَينُ . قال : ومثلُه أنّ رجلاً ذُكر بين يَدَىْ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال :

« ذاكَ رجلٌ لا يتوَسَّد القرآن » يكون هذا أيضا مَدْحاً وذَماً ، فالمَدح أنّه لا يَنام اللّيل ولا يتوسَّد ، فيكون القرآن متوسَّدامعه ، والذَّمّ أنه لا يَحفظَ من القرآن شيئا ، فإذا نام لم يتوَسَّدْ معه القرآنَ .

قلت : والقولُ هو الأول .

ورُوِى فى حديثٍ إنّ للشيطان لَعُوقا ودِساماً ، فالدِّسام : ما تُسَدّ به الأُذُن فلا يَعى ذِكْراً ولا مَوْعظة . وكلُّ شيء سَدَدْته فقد دَسَمْتَه دَسْماً ، ويقال للرجل إذا غَشِىَ جاريتَه قَدْ دَسَمَها .

ثعلب[1] عن ابن الأعرابىّ : الدُّسمةُ : السَّوادُ .

ومنه قيل للحَبَشىّ : أبو دُسْمة ، وقال رؤبةُ يصف سَيْحَ ماء :

مُنفَجِرَ الكَوْكَبِ أو مَدْسُومَا

فَخَمْنَ إذْ هَمَّ بأنْ يَخيمَا

المنفَجِر : المنفتح الكثيرُ الماء . وكَوكَبُ كلِّ شيء : مُنطه . والمَدْسُوم : المَسْدود والدَّسم : حَشْوُ الجَوْف .

قال : وقال ابن الأعرابى :

لا يذكرون الله إلّا دَسْماً

ما لَهمْ هَمٌّ إلّا الأكل ، ودَسْم الأجواف .

قال : ونَصب دَسْما على الخِلاف ، وفلانٌ أَدسَمُ الثَّوبِ ، وأَطلَسُ الثَّوْب ودَنِسُ الثوبِ : إذا لم يكن زاكياً . وقال : أوجب حَجاً فى ثِيابٍ دُسم[2] .

والدَّيسَم : الظُّلمة . ويقال : ما أنتَ إلاّ دَسْمَة ، أى لا خير فيه[3] .

ورأى رجلٌ غلاماً مليحاً فقال : دَسِّموا نُونَته ، أى سوِّدوها لئلاّ تُصيبَ العَين . قال : ونُونَتُه : الدائرةُ المليحة التى فى حَنَكِه .

ورُوِى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه

(١) من هنا ساقط من م .

(٢) صدره كما فى اللسان :
* لاهم إن غامر بن جهم * أوذم ..
وأوذم : بمعنى أوجب .

(٣) إلى هنا ساقط من م

خطَب وعلى رأسِه (عمامة)[1] دَسماء، أى سَوْداء.

وقال ابن الأعرابى: الدَّيْسَمُ[2]: الدُّبّ وأنشد:

إذا سَمِعْتُ صوت الوَبيل[3] تَشَنْعَتْ
تَشَنُّعَ قُدْسِ العَارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر

قال عمرو: الدَّيْسَم: ولَدُ الذِّئب من الكَلبة.

وسألتُ أبا الفَتْح صاحبَ قُطْرُب — واسم أبى الفَتْح دَيْسَم — فقال: الدَّيْسَم: الذُّرَة.

وأخبرَنى المنذرىُّ عن المبرّد أنه قال: الدَّيْسَم: ولدُ الكَلبة من الذِّئب. والسِّمْع: ولَدُ الضَّبُع من الذِّئب.

وقال اللّيث: الدَّيْسَم: الثعلب. والدَّسم كل شىء له وَدَكٌ من اللَّحم والشَّحْم، والفعل[4] دسِمَ يَدْسَم فهو دَسِم.

ويقال للرّجل إذا تَدَنَّس بمذامّ[5] الأخلاق: إنه لدَسِم الثوب:

وأنشَد أبو عُبَيدة:

لا هُمَّ إن عامرَ بنَ جَهْم
أو ذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْم

وهو كقولهم: فلانٌ أطلَسُ الثَّوب.

[سمد]

قال الله جلّ وعزّ (وأنتم سامِدون)[6] قال المفسّرون فى قوله (سامدون): لاهُون.

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال: (وأنتم سامدون): مستكبرون. ويقال للفَحل إذا اغْتَلم: قد[7] سَمَد، رواه شَمِر عنه بأسنادٍ له.

وقال اللّيث: (سامدون) لاهون[8]، والسُّمُود فى النّاس: الغَفْلة والسَّهْوُ عن الشىء.

(١) زيادة عن م.
(٢) فى د، ب، ج «الدسيم».
(٣) فى د: «الوثيل» وفى ج: «الويل» من غير إعجام الحرف التالى للواو.
(٤) فى د، ج: «والنعت».
(٥) كذا فى ج. والذى فى د، م: «بملائم».
(٦) آية ٦١ النجم.
(٧) لفظ «قد» ساقط من د.
(٨) فى م: «ساهون».

obeikandl.com

ورُوِى عن علىّ رضى الله عنه أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصّلاة قياماً ، فقال :

« ما لى أراكم سامِدين ؟ » .

قال أبو عُبَيد : قوله (سامدون يعنى القُيَّام وكل رافعٍ رأسه فهو سامِد ، وقد سَمَد يَسمَد ويسمُد سُموداً.

ورَوِى عن عِكرمةَ عن ابن عباسٍ أنه قال :

السُّمود : الغناء فى لغة حِمير ، يقال : اسْمُدى لنا أى غنى لنا :

وقال المبّرد : السّامِد : القائم فى تحيرٌ . وأنشد :

قِيل قُمْ فانظر إليهمْ
ثم دَعْ عنكَ السُّمُودا

وقال الليث : السَّمَادَ : تُرابٌ يُسَمَّدُ به النّبات .

قال : وسَمَّد شَعْرَه ، إذا أخذه كلّه .

شَمِر عن ابن الأعرابىّ قال : السَّمَدَ من السَّير : الدَّأَب .

يقال : سَمَدت الإبلُ سُمُودا : إذا لم تَعرِف الإعياء .

وأنشدَ :

. سَوامِد اللَّيل خِفافُ الأزْوادْ . (١)

أى دوائبُ ليس فى بطونها كبير عَلَف .

وقال اللّحيانى : هو لك سَمْداً سَرْمداً بمعنى واحد .

[وقال (٢)] : السُّمود يكون سرورا وحُزْناً ، وأنشد :

رَمَى الحِدْثانُ نسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بأمرٍ قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنّ السُّود بِيضاً (٣)
ورَدَّ وُجوهَهُنَ البيضَ سودَا

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللاهى ، والسامد : الغافل . والسامد : السّاهى . والسامد المتكبِّر ، والسامد القائم .

أبو زيد المُسْمَئِدّ الوارِم : وقد اسمأدّ

(١) الرجز لرؤبة، وقبله كما فى أراجيزه ص ٣٩:
* قلصن تقليص النعام الوخاد *
(٢) زيادة عن م .
(٣) الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الحماسة ج ١ ص ٢٨٢ برواية :
بمقدار بدل بأمر قد .

الجُرْح : إذا وَرِم . والسامد : المتحيِّر بَطَراً وأَشراً . والسامد : المُغَنِّى .

[دمس]

قال الليث : ادمَس الظلامُ وأدمَس ، (وليلٌ دامس[1]) : إذا اشتدّ ظلامُه . والتَّدْميسُ : إخْفاء الشيء تحتَ الشيء ، ويقال بالتخفيف ، وأنشد :

إذا ذُقتَ فاهاً قلتَ عِلْقٌ مُدمَّس
أُرِيد به قَيلٌ فغُودِرَ فى سأبِ

وقال أبو عُبَيْد[2] : دَمَسْتُ الشيءَ . غطّيْتُه . والدَّمَس : ما غُطِّي .

وقال الكميت :

* بلادَمَسٍ أمْرِ الغَرِيبِ ولا غَمْلِ *[3]

قال : والدَّمِيس : المغطّى .

أبو زيد : تقول : أتانى حيثُ وَارَى رَمَسٌ رَمْساً . حيث وارَى رُؤْىٌ رُؤْياً ، والمعنى واحد ، وذلك حينَ يُظلِم أولُ الليل شيئاً . ومِثْله : أتانى حينُ يقول أخوك أم لذِئب .

ورَوَى أبو تراب لأبى مالك : المدمَّسُ[4] والمُدَنَّس بمعنًى واحد ، وقد دَنس ودمِس .

وقال أبو زيد : المُدَمَّس : المخبوء .

وقال أبو تراب[5] : المدمَّس : الذى عليه وَضَر العَسل ، وأنكر قولَ أبى زيد .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعُ ، ودَسِم وسَمِد : إذا درَس .

وقال الدُّودَمسُ : الحيّة .

وقال الليث : وهو ضربٌ من الحيّات مُحْرَنْفِش الغَلاصيم ، يقال إنه ينفُخ نَفْخا فيحرِق ما أصابه ، والجميع الدَّوْدَمسات والدَّواميس .

وقال أبو زيد : دَمَسْتُه فى الأرض دَمْسا : إذا دفَنْتَه حيًّا كان أو ميّتاً .

وفى حيث الدجّال : كأنه خَرج من الدِّيماس ، وقال بعضهم الدِّيماسُ . الكِنّ ، أراد كأنه مُخْدَرٌ لم يرَ شيئا[6] ، شَمْساً ولا ريحاً .

وقال بعضهم : الدِّيماس : الحمّام ، وكان لبعض المُلوك حبْسٌ سماه دِيماسا لِظُلْمته .

---

(١) زيادة عن م .
(٢) فى م : (أبو عمرو) .
(٣) صدره :ـ لقد طال بى يا آل مروان ترككم . . . . القريب . . . [س]
(٤) فى د ، جـ : (التدمس والتدلس) .
(٥) فى م : (أبو مالك) .
والذى فى اللسان :(وروى أبو تراب لأبى مالك).
(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

وقال ابن الأعرابى[1]: الدِّعماس: السَّرَب. ومنه: دَمْسَتُه قَبَرْتُه.

[مسد]

قال الله جلّ وعزّ: (فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ)[2] قال المفسِّرون: هى السِّلسلة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه فقال: (ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً)[3] [يعنى[4] جل اسمه أن امرأة أبى لهب تسلك فى النار فى سلسلة طولها سبعون ذراعا][3].

وقال الزَّجّاج: المَسَدُ فى اللُّغة: الحَبْل إذا كان من ليف المَقْل. ويقالُ لما كان من وَبَر الإبل من الحبال: مَسَد.

وقال ابن السكّيت: المَسْدُ مصدر مَسَدَ الحبلَ يَمْسُده مَسْداً: إذا أجاد فَتْلَه. ورَجلٌ مَمْسُودٌ: إذا كان مَجدولَ الخَلْق. وجاريةٌ ممسودةٌ: إذا كانت حسنةَ طىّ الخَلْق. قال: والمَسَدُ: حبْل من جُلُود الإبل، أو من ليف، أو من خُوص. وأنشد:

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ[5] *

أراد من جُلُودِ أَيانِق؛ وأنشد:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى
إنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإنِّى
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

ويقال: حَبْلٌ مَسَد: أى ممسود، قد مُسِد، أى أُجِيد فَتْلُه مَسْداً. فالمَسْدُ: المَصْدَر. والمَسَد: بمنزلة المَمْسُود؛ كما يقال: نَفَضْتَ الشَّجَر نَفْضاً؛ وما نُفِض فهو نَفَض. ودلّ قولُ الله جلّ وعزّ (حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) أنّ السِّلسلة التى ذكرها الله تعالى فُتِلَتْ من الحديد فَتْلاً مُحْكَماً، كأنه قيل: فى جِيدِها حَبل[6] حديدٍ قد لُوِىَ لَيًّا شديداً.

وقال اللّيث وغيرُه: المِسادُ: نَحْىٌ يُجْعَلُ فيه سَمْن وعَسَل، ومنه قولُ أبى ذُؤَيْب:

غَدَا فى خافَةٍ مَعَهُ مِسادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ[7]

(١) عبارة د: (وقال ابن الأنبارى: الدعماس السرب من ذلك؛ من قولهم).
(٢) آخر سورة المسد.
(٣) آية ٣٢ الحاقة.
(٤) ما بين المربعين زيادة عن م.

(٥) وبعده كما فى اللسان (مسد):
* ليس بأنياب ولا حقائق *
[الرجز لعمارة بن طارق أو لعقبة الهجيمى]
[س]
(٦) فى م: (حبل من حديد).
(٧) الذى فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٨٧:
* تابط خافة فيها مساب *
أراد: مسأبا، فخفف، وهو إسقاء العسل

والخافَة : خريطةٌ يَتَقَلَّدها المُشْتارُ ليَجعل فيها العَسَل .

وقال الليث : المَسْدُ : إدْآب السَّيْر فى الليل ، وأنشَد :

* يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدا

وقال العَبْدىّ يذكر ناقةً شبّهَها بثوْرٍ وَحْشِىّ :

كأنّها أَسْفَعُ ذو جُدّةٍ
يَمْسُدُه القَفْرُ وليلٌ سَدِى
كأنما ينظرُ من بُرْقُعٍ
من تحت روْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قولُه « يَمْسُدُه » يعنى الثوْرَ ، يَطوِيه ليلٌ سَدِىٌّ : أى نَدِىٌّ ، ولا يزال البَقْلُ فى تمامٍ ما سقط من النَّدَى عليه ، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطوبه ذلك . وشبّه السُّفعة التى فى وجه الثوْر ببرُقع .

وجعل الليث الدَّأْبَ مَسْداً ، لأنه يَمْسُد[٢] خَلق من يَدأبُ فيَطْوِيه ويُضَمّرُه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الممسودة من النساء : المطوية المشُوقة ، وأنشدنا :

. يَمْسُدُ أعْلى لِحمه ويَأرِمُه[٣] .

أى يشده :

عَمْرو عن أبيه قال : المِسَاد : الرِّق الأسود .

وفى النوادر : فلانٌ أحسَنُ مِساد شِعْرٍ من فلان ، يريد : أحسنَ قِوامَ شِعر من فلان .

[انتهى والله تعالى أعلم بمراده][٤] .

بابُ السِّينِ والثاء

س ت ظ . س ت ذ . س ت ث

أهملت وجوهه .

س ت ر

[ستر]

قال الليث : السِّتْرُ معروف ، والجميعُ أَستارٌ وسُتور ، والفعل سَتَرْتُه أستُرُه سَتراً ،

(١) من هنا خرم فى نسخة د إلى أول كتاب الطاء من ص٥٥٩ — ١١٢٣

(٢) فى د ، ج : (لأنه يطوى خلق) .

(٣) الرجز لرؤبة؛ وبعده كما فى أراجيزه ص١٨٦ :
جاءت بعطحون لها لا تأجه
تطبخه ضروعها وتأدمه

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

وامرأةٌ سَتيرةٌ : ذاتُ سِتارة : والسَّتْرةُ : ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان ، وهو أيضا السِّتارة[1] :

قلتُ : والسِّتاران فى ديار بنى سفد[2] : واديان يقال لهما السَّوْدة ، يقال لأحدهما : السِّتارُ الأغبرَ ، وللآخر : السِّتار الجابرِىّ؛ وفيهما عُيُونٌ فَوَّارَة تَسقِى نَخيلا كثيرة زِينةً منها عينُ حَنِيذ ، وعينُ فِرْياضٍ ، وعينُ بَثاء ، وعينُ حُلوة ، وعين ثَرْمدا ، وهى من الأحساء على ثلاثة أميال[3] .

وقال الليث : يقال ما لفلان سِتْر ولا حِجْر ، فالسِّتْرُ : الحياء ، والحِجْرُ : العقل .

وقال أبو سَعيد :

سمعتُ العَرَب تقول للأربعة ، إسْتار ، لأنها بالفارسيّة چِهَار ، فأعربوه وقالوا : إسْتار .

وقال جَرير :

إنّ الفرزدقَ والبَعيثَ وأُمَّه
وأَبَا الفَرزدقِ شَرُّ ما إِستارِ[4]

أى شَرُّ أربعة وما « صلة » .

وقال الأعشى :

تُوَفى ليومٍ وفى ليـــــلةٍ
ثمانين يُحسبُ إستارُها[5]

قال : والإستار رابعُ أربعة . ورابعُ القوم إستارُهم .

قلت : وهذا الوَزْن الّذى يقال له الإستار معرَّبٌ أيضا أصله چِهَار . فأُعرب فقيل إستار . ويجمع أساتير .

[وقال الفَرّاء فى قول الله عز ذكره « هَلْ فى ذلك قَسَمٌ لذى حِجْرٍ »[6] : لذى عقل . قال : وكلـه يرجع إلى أمر واحد من الفعل .

قال : والعرب تقول : إنه لذو حِجْر ، إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأنه أخذ من

(١) فى ج : (الستار) .
(٢) فى م : (بنى ربيعة) .
(٣) فى ج : (ليال) .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٣١٧
(٥) البيت فى الأعشين ص ٢١٤
(٦) آية ٥ الفجر .

قولك : حجرت على الرجل . وقوله :« حِجَاباً مَسْتُوراً »[1] ههنا بمعنى ساتر ، وتأويل الحجاب الطبع][2] .

وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال لكلّ أربعة إستار ، يقال : أكلتُ إستارا من خبز ، أى أربعةَ أرغفة . قال : وأما أستار الكعبة ففتوحة . ورَوَى شَمِرٌ فيه حديثاً : « أيُّما رجلٍ أغلَق على امرأته باباً أو أرخَى دونَها إستارة فقد تمّ صَداقُها » .

قال شمر : الإستارة من السِّتر ، ولَم نَسْمعها إلا فى هذا الحديث ، وقد جاء عنهم السِّتارة والمِسْتَر بمعنى السِّتر ، وقد قالوا : أسْوار للسِّوار ، وقالوا إشْرارة لما يُشْرَر عليه الأَقِطُ وجمعُها الأشارِير .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : فلان بينى وبينَك سُترةٌ ووَدَج وصاحِنٌ : إذا كان سفيراً بينك وبينَه .

(١) آية ٤٥ الإسراء .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

[ترس]

قال الليث : التُّرس معروف ، ويُجمع تِرَسة ، وكل شىء تترَّسْتَ به فهو مِتْرَسه لك . والمِتْرَسُ[3] : الشِّجار الذى يُوضَع خَلْف الباب دِعامةً ، وليس بعَرَبىّ ، معناه مَتِّرْس ، أى لا تَخَفْ .

س ت ل

ستل . سلت . تلس . مستعملة[4] .

[ستل]

قال الليث : السَّتْلُ : من قولك : تساتل علينا الناسُ ، أى خَرَجوا من موضعٍ واحد بعد آخر تِباعاً متساتِلين . وكلُّ ماجرَى قَطَراناً فهو تَساتُلٌ ، نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع من سِلْكِه[5] . قال : والسُّتالة : الرُّذالة من كلّ شىء .

وقال ابن دُريد : تَساتَل القومُ : جاء بعضهُم فى إثْر بعض ، وجاء القومُ سَتْلاً .

(٣) على هامش اللسان : (ضبطوه كمنبر وكمقعد بتشديد المثناة الفوقية . والصحيح فى ضبطه أنه بفتح الميم والثاء وسكون . .) .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٥) فى ج : (إذا انقطع سلكه) .

قال: والمَسَاتِل: الطُّرُق الضيِّقة، الواحدة مَسْتَل.

(١)
[سلت]

أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ: ذهب منى [الأمر][٢] فَلْتَةً وسَلْتَةً، أى سبَقَنى وفاتنى.

وقال الليث: السُّلْت: شَعيرٌ لاقِشْرَ له، أجردُ، يكون بالغَوْر، و [أهلُ][٢] الحجاز، يتبرّدون بسَوِيقه فى الصَّيف.

قال: والسَّلْتُ: قَبضُك على الشىء أصابَه قَذَر أو لَطْخ فتَسْلِتُه عنه سَلْتاً.

والمِعَى[٣] يُسْلَت حتى يخرج مافيه.

ويقال. سَلَت فلان أَنْفَ فلانٍ بالسَّيف سَلْتاً. إذا قَطَعه كلَّه، وهو من الجَدْعان أسْلَت.

وُرِىَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وآله[٤] أنه لَعَن السَّلْتاء من النِّساء، وهى التى لاتَخْتضب. واسمُ مايخرج من المِعَى سُلَاتَة.

غيره: سَلَت الحلاّق رأسَه سَلْتاً، وسَبَته سَبْتاً. إذا حَلَقه. وسَلَتت المرأةُ الخِضابَ من يَدِها: إذا مَسَحَتْه. وسَلَتَ القَصْعة من الثّريد إذ مَسَحه.

(٥)
[تلس]

التِّلِّيسةُ: وِعاءٌ يُسَوَّى من الخوص شِبه قَفْعَة، وهى القِنِّينَة[٦] التى تكون عند العَصّارين.

س ت ن

سنت. ستن. تنس.

أما تنس فما وَجَدْتُ للعَرَب فيه شيئاً، وأعرِف مدينةً بُنِيتْ فى جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها: تِنِّيس، وبها تُعمَل الثُّروب الثَّمنية[٧].

(٨)
[ستن]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى: الأَسْتان: أصولُ الشجر.

(١) ساقطة من ج.
(٢) زيادة عن ج.
(٣) فى ج: (والمعى) وهو تحريف من الناسخ.
(٤) كلمة (وآله) ساقطة من م.
(٥) ساقطة من ج.
(٦) فى م: (القينة) بالباء بدل النون، وهو تحريف.
(٧) فى ج: «الثمانية».
(٨) ساقطة من ج.

وقال غيرُه : الأَسْتَنة أصل الشجرة .

وقال ابن الأعرابىّ : أَسْتَن الرّجلُ وأَسْنَتَ : إذا دخل فى السَّنة .

قال : والأُبْنة[1] فى القَضِيب إذا كانت تَخْفَى فهى الأَسْتَن .

[سنت] (٣)

ابن شُمَيْل : أرضٌ مُسْنِتَة . لم يُصِبْها مَطَر فلَمْ تُنْبِت ، وإن كان بها يبس من يبس عامٍ أوّلَ فليست بمُسْنِتَة حتى لايكون بها شىء .

ويقال : أسنَتَ القومُ فهم مُسْنِتون : إذا أصابتهم سنَةٌ وقَحْط ، ومنه قوله :

* ورجالُ مَكةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[2]

ويقالُ : تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آلِ فلان : إذا تزوّجها فى سنةِ القحْط .

ورُوِىَ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عليكم بالسَّنَاء والسَّنُّوتِ » .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السَّنُّوتُ العَسَل والسِّنُّوت الكَمَّون ، والسَّنُّوت الشِّبِتُّ ، وفيها لغةٌ أخرى : السَّنُّوت بفتح السين ، وقال الشاعر[3] :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهِمُ
وهم يَمْنَعون جارَهم أن يقرَّدا

س ت ف

أهملت وجوهها غير :

[سفت]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : سَفِتُّ الماء أَسْفَتُهُ سَفْتاً : إذا أكثرتَ منه وأنتَ لا تَرْوَى ، وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه .

وقال ابنُ دُرَيْد : السَّفِتُ : الطَّعام الذى لا بَرَكةَ فيه ، وكذلك السِّفْت .

س ت ب

استعمل من وجوهه :

[سبت] .

الحرّانى عن ابن السكّيت : السَّبْتُ : الحلْق ، يقال : قد سَبَتَ رأسه يَسْبِتُه سبْتاً ،

(١) فى ج : « والأتبة » محرفة .

(٢) عجز بيت لابن الزبعرى ، وصدره كما فى اللسان :

* عمرو العلاشم الثريد لقومه *

[صواب المعجز . قوم بمكة مسنتين عجاف] [س]

(٣) هو الحصين بن القعقاع (اللسان) .

والسَّبْتُ : السيرُ السَّريع ، وأنشد [١] :

ومَطْوِيَّةِ الأقرابِ أمّا نهارُها
فَسَبْتٌ وأمّا لَيْلُها فَزَمِيلُ

والسَّبْتُ أيضاً : من الأيّام . والسَّبْتُ : السُّبات ، وأنشد الأصمعيّ :

يُصْبِحَ مَخْمُوراً ويُمْسِي سَبْتاً

أى مَسْبُوتاً ، والسَّبْت أيضاً : بُرْهَةٌ من الدَّهر ، وقال لَبِيد :

وغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرَى داحِسٍ
لو كان للنّفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ [٢]

قال : والسَّبْتُ : جُلُودُ البقر المدبوغة بالقَرَظ .

وقال شَمِر : السَّبْتُ : ضَرْبٌ من السَّيْر وأنْشَد :

يَمْشِي بها ذو الثِّرَّةِ السَّبُوتُ
وهْوَ مِنَ الأيْزَوَجِ نَجِيتُ [٣]

أبو عُبَيد عن الأصمعى : فَرَسٌ سَبْت : إذا كان جَواداً كثيرَ العدْو .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : فى قوله عزّ وجلّ] : (وجَعَلْنَا نَوْمَكم سُبَاتاً) [٤] أى قِطَعاً . والسَّبْت : القَطْع ، فكأنه إذا نام فقد انقَطع عن الناس .

وقال الزَّجّاج : السُّبَاتُ : أن ينقطع عن الحركه والرّوحُ فى بَدَنه ، أى جعلنا نومَكم راحةً لكم .

وقال ابن الإنبارىّ : السَّبْت : القَطْع ، وسُمّى يوم السبت سَبْتاً لأن الله جل وعز ابتدأ الخلْقَ وقطع فيه فيه بعض خلق الأرض . ويقال : أمر فيه بنو إسرائيلَ بقَطع الأعمال وتركها .

قال : وقوله جل وعز (جعَل لكم اللَّيلَ لباساً والنومَ سُبَاتاً [٥]) أى قطعاً لأعمالكم .

قال : وأخطأ من قال سُمِّى السبتُ لأن الله أمر فيه بَنى إسرائيلَ بالاستراحة وخلق هو عز وجل السموات والأرض فى ستّة أيام

(١) هو حميد بن ثور ؛ كما فى اللسان [والبيت فى ديوانه ص ١١٦] . [س]

(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٥

(٣) فى أراجيز رؤبة ص ٣٥ :
يمشى بها ذو المرة السبوت
وهو عن الأين وج نجيت
والمرة والثمرة بمعنى ، وكذا الوجا والحفا .

(٤) آية ٩ النبأ

(٥) آية ٤٧ الفرقان .

آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح . قال : وهذا خطأ ، لأنه لا يُعلم فى كلام العَرَب سبَت بمعنى استراح ، وإنّما معنى سبت قَطَع ، ولا يُوصفُ الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يَتعب ، والراحة لاتكون إلاّ بعد تَعَبٍ أو شُغْل ، وكلاهما زائل عن الله جل وعز . قال : واتّفق أهلُ العِلم على أن الله ابتدأَ الخَلْق يوم السبت ، ولم يخلُق يوم الجمعة سماء ولا أرضا .

قلت والدّليلُ على صحة ما قال ماحدّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمانَ بن سعيد عن عبد الله بن صالح ، عن خالد بن حُمَيد ، عن معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال : خلَق اللهُ التّراب يوم السبت ، وخلق الحجارةَ يومَ الأحد ، وخلق الشجَر يومَ الاثنين، وخلق المكروه[1] يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدوابَّ يوم الخميس ، وخلَق آدم يوم الجمعة فيما بين العَصر وغُروب الشمس .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : المُسبِتُ الذى لا يتحرّك ، وقد أَسبَت .

(١) فى اللسان (سبت) الكروم وهو الأقرب إلى الصواب [س]

وقال الليث : السُّبات من النّوم : شبهُ غَشْية ، يقال سُبِت المريض فهو مَسبوت .

وقال أبو عُبَيد : ابنَا سُبات : الليل والنهار ، قال ابن أحمر الباهلىّ :

وكنّا وهمْ كابنَىْ سُباتٍ تفرّقَا
سوًى ثم كانَا مُنْجداً وتِهامِيا

ثعلب عن ابن الأعرابى : سبَتَ شعرَه وسلَته وسبَّده وسبَّته : إذا حلَقه . قال : وسبّده إذا أعْفاه ، وهذا من الأضداد .

أبو زيد : السّبْتاء : الصّحْراء وجمعُها السَّباتىّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا جرى الإرطاب فى الرُّطَبة كلّها فهى المُنْسِبتة ،، وهو رُطَب مُنسِبت .

وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يَمشى بين القبور فى نَعْلَيه فقال : « يا صاحت السِّبْتَين اخلَعْ سِبْتَيْك » .

قال أبو عُبَيْد : قال الأصمعى : السِّبْتُ الجِلدُ المدبوغ ، قال : فان كان عليه شَعَر وصُوف أوَوَبَر فهو مُصْحب .

قال : وقال أبو عمرو : النِّعالُ السِّبْتِيّة : هى المدبوغة بالقَرَظ .

قلت : وحديثُ النبى صلى الله عليه وسلم يدلُّ على أن السِّبْت مالا شَعْرَ عليه .

حدّثنا محمد بن سعيد البوشنجى (المعروف بالكوفى[1]) قال : حدّثنا الحُلْوانىّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مالك عن سعيد (ابن أبى سعيد[1]) المَقْبُرى عن عُبيد بن جُريج أنه قال لابن عمرَ رأيتُك تلبس النِّعال السِّبْتِيَّة ، فقال : رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَلبس النعال التى ليس عليها شعر ويتوضّأ فيها ، وأنا أُحبّ أن أَلبَسَها .

قلت : كأنها سُمّيتْ سِبْتِيّة لأن شعرَها قد سُبِت عنها . أى حِلق وأُزيلَ بعلاج من الدِّباغ معلوم عند دَباغِيها . يقال : سَبَت شَعْرَه إذا حَلَقه .

(أسبتتِ الحيّة إسباتا : إذا أطرق لا يتحرك . وقال:

أصمُّ أعمى لا يجيب الرُّقى
من طول إطراق وإسبات

(١) زيادة عن ج .

قال أبو بكر :

أرض سبتاء : إذا كانت مستوية .

قال شمر : قال ابن الأعرابى : سُمّيت النعال المدبوغة سبتية لأنها انسبتت بالدباغ . أى لانت . قال: وانسبتت الرَّطبة: أى لانت . فهى منسبتة : أى لينة .

وقال عنترة :

بطلٌ كأن ثيابه فى سرحة
يُحدَى نعال السِّبت ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كريمة :

أحدها — أنه جعله بطلاً . أى شجاعا .

والثانى ـ أنه جعله طويلاً . شبهه بالسَّرحة .

والثالث — أنه جعله شريفا لُلبْسه نعال السِّبت

والرابع ـ أنه جعله تام الخلق ناميا . لأن التوأم يكون أنقص خلقاً وقوّة وعقلاً وخُلقا)[2] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

obeikandl.com

س . ت . م

استعمل من وجوهها :

سمت . متس

[متس]

قال الليث : المَتْسُ : لغةٌ فى المَطْس . وهو الرمْىُ بالجمْس .

[سمت]

قال النَّضْر بن شُمَيل : التَّسْميت : الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث: السمت حسن النَّحْو فى مذهب الدين والفعل منه سَمَت يسمت سَمْتاً وإنه لحسَنُ السمت . والسمت : الطريق، يقال : الزَمْ هذا السمت .

قال : والسَّمْت أيضا : السيْرُ بالحدْس والظّنّ على غير طريق ، وأنشد :

«ليس بها زيغٌ[1] لِسمْتِ السّامِتِ»

قال : والتَّسميتُ : ذِكرُ الله على كلّ شىء . والتَّسميتُ : قولُك للعاطس : يرحمُك الله .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى العبّاس أنه قال : يقال سَمَّتَ فلانٌ العاطسَ تسميتاً ، وشَمّته تشْميتاً : إذا دعا له بالهدْى ، وقصْدِ السمتِ المستقيم ، والأصل فيه السين فقلبت شيناً .

وقال الأصمعى : يقال تعمّده تعمُّداً ، وتسمّته تسمُّتاً : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : السمتُ : تنسُّمُ القَصْد .

وقال الفراء : يقال سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتا: إذا هو هَيّأ لهم وَجْه العمل ووجه الكلام والرأى . وهو يسمِت سَمْتَه: أى يَنْحو نحوه . وفلان حسَنُ السمْتُ : أى حسن القَصْد .

وفى حديث حُذيفة : ما أعلم أحداً أشبهَ سمتاً وهَدياً ودَلاًّ برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد .

قال شمر قال خالد بن جَنْبة : السمتُ اتّباعُ الحق والهدْى وحسنُ الجوار وقلّةُ الأذيّة . قال ودلّ الرجلُ : حُسنَ حديثُه ومَزْحُه عند أهله .

وقال غيره : فلانٌ حسنُ السمتَ : إذا كان حسنَ القصد والمذهب فى دينه ودنياه .

(١) فى اللسان : « زيع » بالراء والعين المهملة .

وقال أعرابى من قيس :

سوف تجُوبين بغـير نَعْتْ
تعسُّفًا أو هكذا بالسَّمْتِ

السمتُ : القَصد . والعَسْف : السير على غير علم ولا أثر[1]) .

وقد أهملت السـين مع الطاء إلى آخر الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع الثاء إلى آخرها فلم يُستعمل من جميع وجوهها[2] شىء فى مُصاص كلام العرب .

وأما قولهم : هـذا قضاء سَذُوم بالذال : فقد تقدّم القول فيه أنّه عجمى ، وكذلك البُسَّذ لهـذا الجوْهر ليس بعربى ، وكذلك السَّبَذَة فارسىّ .

بابُ السين والراء

س ر ل

استعمل من وجوهها :

رسل . سرل

أمّا سرل : فانه ليس بعربىّ صحيح ، والسراويل معرّبة ، وجاء السراويل على لفظ الجماعة ، وهى واحدة ، وقد سمعتُ غير واحد من الأعراب يقول سِرْوال . وإذا قالوا سراويل أنثوا .

وفى حديثٍ رُوِى عن أبى هريرة أنه كره السراويل المُخَرْفجة .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

قال أبو عُبَيْدَةَ : هى الواسعة الطويلة ، وقد مرّ تفسيرُها فى كتاب الخاء .

وقال الليث : السراويل : أعجميّـة أُعرِبتْ وأُنِّثت ، وتجمع سراويلات . قال : وسرْوَلْتُه إذا ألبستَه السراويل .

قال أبو عُبَيدة فى شيات الخيل إذا جاوز بياض التّحْجيل العَضُدَين والفَخْذَين[3] فهو أَبْلَق مُسَرْوَل .

قلتُ : والعربُ تقول للثَّوْر الوَحشىّ :

(٢) عبارة م : « من وجوه جميها » .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

مُسَرْوَلٌ للسواد الذى فى قوائمه ، وأما قول ذى الرُّمّة فى صفة الثَّور :

تَرَى الثَّوْر يَمْشى راجعاً من ضحائه
بها مثلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ (١)

فانه أراد بالهبرزىّ : الأسد ، جعله مُسرْوَلا لكثرة شعَر قوائمه .

وقيل الهِبْرِزِىُّ : الماضى فى أمره . ويُروَى :

« مِثلَ مَشْيِ الهِرْبِذِىّ »

يعنى مَلِكا فارسيًّا ، أو دِهْقاناً من دَهاقِينهم ، وجعله مُسَرْوَلا لأنها من لباسهم .

يقول : هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبخترُ . الفارسىّ إذا لَبس سراويله .

[رسل]

قال أبو بكر بن الأنبارىّ فى قول المؤذِّن [أشهد (١) أن لا إله إلا الله (١)] أشهد أن محمداً رسول الله .

[قال (٢) : معنى أشهَد] (٢) أعلم وأبيِّن أن محمداً مُتابع للإخبار عن الله جلّ وعز .

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٠٣ .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : والرسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بَعثَه ؛ أخِذ من قولهم : جاءت الإبلُ رسلاً : أى متتابعة .

وقال أبو إسحاق النحوىّ فى قول الله جلّ وعزّ حكايةً عن موسى وأخيه (فقولا إنّا رسولُ ربِّ العالمين) (٣) معناه : إنا رسالةُ ربّ العالمين ، أى ذَوَا رِسالةِ رَبِّ العالمين ، وأنشد هو أو غيره :

لقد كَذَب الواشُون ما فُهتُ عندَهم
بسرٍّ (٤) ولا أَرْسَلْتُهم برَسولِ

أراد : ولا أرسلتُهم برسالة .

قلت : وهذا قولُ الأخفش ، وسمِّىَ الرسولُ رسولاً لأنه [ذُو رَسول] (٥) أى ذو رسالة ، والرسول اسمٌ من أَرسلْت ، وكذلك الرسالة .

ويقال : جاءت الإبلُ أُرْسالا : إذا جاء

(٣) آية ١٦ الشعراء .
(٤) فى ح : « بسوء » والبيت لكثير ، والرواية فيه كما فى منتهى الطلب ص ٣٢١ :
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
بليلى ولا أرسلتهم برسول
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

منها رَسل بعد رَسل ، والإبل إذا وَرَدت الماء وهى كثيرة فإن القيِّم بها يُورِدها الحوضَ رَسلًا بعد رَسل ، ولا يُورِدُها جملةً فتزدَحم على الحوض ولا تَرْوَى . والرَّسلُ : قطيعٌ من الإبل قَدْر عَشر تُرسل بعد قَطِيع .

وسمعتُ العرب تقول للفحل العربىّ يُرْسل فى الشَّوْل ليَضربَها : رَسيلٌ ، يقال : هذا رسيلُ بنى فلان ، أى فَحْل إبلِهم ، وقد أرسل بنُو فلان رَسيلَهم ، أى فَحلَهم ، كأنه فَعِيل . بمعنى مُفعَل من أُرسل .

وهو كقول الله (الٓمٓ تلك آياتُ الكتاب الحكيم)[1] يريد والله أعلم الكتابَ المُحكَمَ دَلَّ على ذلك قولُه (الٓر كتاب أحكمت آياته)[2] ومما يشاكله قولهم للمُنذَر : نَذِير ، وللمُسْمَع : سَمِيع .

ورُوى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الأرض إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت علىّ فَدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيَلاء »[3] .

وفى حديث آخَر : « أيُّما رجلٍ كانت له إبلٌ لم يُؤَدِّ زكاتَها بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَطؤُه بأخفافها إلاَّ من أعطَى فى نَجْدَتها ورِسلها » .

قال أبو عُبيد : معناه إلا من أعطى فى إبله ما يَشُقّ عليه عطاؤه ، فيكون نجدةً عليه أى شدةً ، أو يُعطى ما يهون عليه عطاؤه منها ، فيعطِى ما يعطِى مُسْتهيناً به على رِسلِه .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ فى قوله : « إلاّ من أعطَى فى رِسلِها » أى بطيبِ نَفْس منه . والرِّشْل فى غير هذا : اللَّبَنُ .

يقال : كثُر الرِّسل العام ، أى كثُر اللبن .

[وقد[4] مر تفسير الحديث فى باب الجيم بأكثر من هذا . وإذا أورد الرجل إبلَه متقطعةً قيل : أوردها أرسالاً . فإذا أوردها جماعةً قيل أوردها عِراكاً .

(١) أول لقمان .
(٢) أول هود .
(٣) على هامش اللسان : « هكذا فى الأصل ، وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وفى حديث فيه ذِكر السَّنَة : ووَقِير كثير الرَّسَل ، قليل الرِّسْل .

قوله : كثير الرَّسل ، يعنى الذى يُرسل منها إلى الرِّعى كثير . أراد أنها كثيرةُ العدد قليلة اللبن .

وقال ابن السِّكيت : الرَّسَلُ من الإبل والغنم : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفى حديث أبى هريرة : أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلًا ، يعنى ثيِّبًا .

وفى حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ أنه قال : رأيت فى عام كثُر فيه الرِّسْل البياضَ أكثرَ من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التّمر السوادَ أكثرَ من البياض . الرِّسْلُ اللبن ، وهو البياض إذا كثُر قلّ التّمر ، وهو السواد . وأهل البَدْو يقولون : إذا كثر البياض قل السواد ، وإذا كثر السواد قل البياض[1] .

وقال الليث: الرَّسْل ـ بفتح الراء ـ الذى فيه لِينٌ واسترخاء .

يقال : ناقةٌ رَسْلةُ القوائم : أى سلِسةٌ ليّنة المفاصل ، وأنشد :

برَسْلَةٍ وُثُقٍ مُلتقاها
موضع جُلْبِ الكُورِ من مَطاها

وقال أبو زيد : الرَّسْل ـ بسكون السين ـ الطويلُ المسترسل ، وقد رَسل رَسَلاً ورَسَالة .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان كالإستئناس والطُّمأنينة .

يقال : غَبْنُ المُسترسِل إليك رِبًا .

قال : والتَّرسُّل . من الرِّسْل فى الأمور والمَنطِق : كالتمهُّل والتوقُّر والتثبت . وجمعُ الرسالة الرسائل ، وجمع الرَّسول الرُّسل .

والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكّر فمن أنّث جمعَه أرسُلاً . وقال الشاعر :

قد أَتَتْها أَرْسُلِى[2]

ويقال : هى رَسولُك . وناقةٌ مِرْسال : رَسلةُ القوائم ، كثيرةُ شعر الساقين ، طويلة .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : يقال امرأةٌ

(١) مابين المربعين ساقط من م .

(٢) قطعة من بيت لأبى كبير الهذلى فى ديوانه جـ٢ ص ٩٩ وبقيته وجليلة الأنساب ليس كمثلها .
ممن تمتع قد أتتها أرسلى. [س]

مُراسل ، وهى التى مات عنها روجُها أو طلّقها[1] .

وقال ابن الأعرابى: العرب تسمِّى المُراسل فى الغِناء والعَمل : المُتالى .

أبو عبيد عن أبى زيد: أرسل القومُ فهم مُرسلون : إذا كان لهم رِسل ، وهو اللبن . وقول الأعشى :

عُوَلَيْنِ فوْق عُوَّجٍ رِسَالِ[2]

أى قوائم طوال .

وقال اليزيدىّ : الترتيل فى القراءة والتَّرْسيل واحد .

قال : وهو التحقيق بلا عجلة . وقيل : بعضه على إثر بعض . والمُرْسلةُ : القِلادة فيها الخَرَز وغيرها .

ويقال : جاريةٌ رُسُلٌ : إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر . وقال عدىّ بنُ زيد :

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ
مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

وقال أبو العباس : الفرق بين إرسالِ الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرسالِه الشياطينَ على أعدائه فى قوله: (إنّا أَرْسلْنَا الشياطينَ على الكافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا)[3] أن إرسالَه الأنبياء إنما هو وَحيُه إليهم أن أَنذِروا عِبادى ، وإرسالُه الشياطينَ على الكافرين تَخليَتُهم وإياهم ، كما تقول : كان فى يدى[4] طائرٌ فأرسلتُه ، أى خلّيته وأطلَقْتُه . وحديثٌ مُرسل : إذا كان غيرَ متّصل الإسناد ، وجمعُه مَراسيل .

[5]الخرّاز بن الأعرابى : أرسل القوم : إذا كَثُر رِسلهم ، وهو اللبن . وأرسلوا إبلَهم إلى الماء إرسالاً : أى قِطعا . واسترسل : إذا قال أرسلْ إلى الإبل أرسالا . ورجلٌ مُرَسَّلٌ : كثيرُ الرِّسل واللبن والشُّرْب .

وقال تأبّط شرًّا :

ولستُ بِرَاعى ثلّة قام وسطَها
طويلِ العصا غُرْ نَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ

مُرسِل : كثير اللبن ، فهو كالغُرْنيق ، وهو شبه الكُرَلىّ فى الماء أبداً .

(١) عبارة م : « التى مات زوجها وطلقها » .
(٢) البيت بتمامه كما فى الأعشين ص٩ :
أثرت فى جناجن كاران الميت
عولين فوق عوج رسال
(٣) آية ٨٣ مريم .
(٤) فى ج : « كان لى طائر » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

obeikandl.com

شمر عن ابن الأعرابى عن خالد بن جنبة : الترسلُ فى الكلام :

التوَقّر والتفهّم والتَّرفُّق من غير أن يرفع صوته شديداً . قال : والترسلُ فى الركوب : أن يبسط الدابة ثُمَ تُرخى ثيابه على رجليه حتى يغيّبهما . قال والترسلُ فى القعود: أن يتربّع ، وأن يرخى ثيابه على رجليه حوله .

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبى ذؤيب عن المقبرى عن ابى هريرة قال : تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً — يعنى تيّباً — فقال النبى صلى الله عليه وسلم .

« فهلاّ تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك » .

وأنشد المازنى :

يمشى هبيرةُ بعد مقتل شيخه
مَشْىَ المُراسِلِ بُشّرتْ بطلاقِ[1]

قال : المُراسِلُ : التى طُلقت مرات ، فقد بسأت بالطلاق ، فهى لاتباليه . يقول : فهُبيرة قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثأره ، فتعوّدَ ذلك مثل هذه المرأة التى بسأت بالطلاق، أى أنست به] .

(١) البيت لجرير كما فى ديوانه .

س ر ن

سنر . نسر . نرس . وسن .

[سنر]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : السَّنانيرُ : عِظامُ خُلوقِ الإبل،واحدها سِنَّوْر ، وأنشَدَ :

* ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ[2] إلى سِنَّوْرِهِ *

قال : والسِّنَّوْر السيِّد . وقال : السَّنانير : رؤساء كلِّ قبيلة ، الواحد سنَّوْر . وقال : والسِّنَّوْر الضَّيْوَن ، وجمعه السَّنانير .

وأخبرنى المنذرىُّ عن الصّيداوى عن الرّياشى قال : السِّنَّوْر : أصلُ الذَّنب .

وقال أبو عُبَيد : السَّنَوَّرُ . السِّلاح ، ويقال : هى الدّروع .

(٢) رواية اللسان :
* ما بين مقذيه إلى سنوره *
والمقذ : ما بين الأذنين من خلف .

أبو منجوف عن أبي عُبيدة : السَّنَوَّرُ : الحديدُ كلُّه .

وقال الأصمعيّ : [السَّنَوَّرُ][1] ما كان من حَلَق ، يريد الدُّروع ، وأنشد :

سَهِكِين مِن صَدَإِ الحديدِ كأنّهم
تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّـــةُ البَقّارِ[2]

[نسر]

قال اللّيث : النِّسر : طائر معروف . والنَّسْران : نَجْمان فى السّماء يقال لأحدهما الواقع وللآخر الطائر ، معروفان . والنَّسْرُ : نَتْفُ اللحم بالمنقار ، ومِنقارُ البازِى ونحوِه مَنْسِر ونَسْرُ الحافر لَحمةُ[3] يشبهه الشعراء بالنَّوَى ، قد أَقْتَمها الحافرُ ، وجمعُه النُّسور .

وقال سَلَمة بن الخُرشُب :

غَدَوْت به تُدافِعُنى سبُوحٌ
فَراشُ نُسورِها عَجَم جَرِيرُ[4]

قال أبو سعيد : أراد بفَراش نسورِها حَدَّها ، وفَراشةُ كلّ شىء حَدُّه ، فأراد أن مايتقشّر من نُسورِها مِثل العَجَم وهو النَّوَى .

قال : والنُّسور الشَّواخص اللّواتى فى بطن الحافر ، شبِّهت بالنّوَى لصلابتها ، وأنها لاتَمسّ الأرض . ونَسْرِين الوَرْد معروف ، ولا أدرى أعربىّ أم لا .

والنّاسور — بالسِّين والصادَ — عِرْقٌ غَبِر ، وهو عرقٌ فى باطنِه فَساد ، فكلّما برأ أعلاه رَجَع غَبِراً فاسِداً ، يقال : أصابَه غَبَرٌ فى عِرْقه ، وأنشد :

فهو لا يَبرأُ مافى صَـــدْرِه
مِثْـل مالا يَبْرأ العِرْقُ الغَبِرْ[5]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : من أسمـــاء العُقاب : النُّسارية ، شُبِّهت بالنَّسْر ، ويجمع النَّسر نُسوراً ، وفى العدو الأقل أنسُراً .

أبو عُبيـد عن أبى عمرو : المَنسِر[6] : مابين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل .

(١) زيادة عن ج .
(٢) للنابغة الذبيانى فى مختار الشعر ص١٦٦ [س]
(٣) كذا فى ج واللسان . وعبارة م : « ونسر الحافر لحمه يابسة يشبهها » .
(٤) البيت فى منتهى الطلب ص ١٨١
(٥) البيت للمرار العدوى فى المفضلية ١٦ ــ برواية النعر . [س]
(٦) ما نسب لأبى عمرو فى م ، نسب لأبى زيد فى ج والعكس .

قال : وقال أبو زيد : المِنْسَر من الخيل : ما بين الثلاثة إلى العَشَرة ، وقد يقال : مَنْسِر ، وأما مِنْسر الطائر وهو مِنقارُه فهو بكسر الميم لاغير ، يقال : نَسَره بِمِنْسِرَه نَسْرا .

[رسن]

أبو عُبيد عن الكسائى : رَسَنْتُ الفرسَ وأَرْسَنْتُهُ : [جعلت له رسناً][1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال رسنْتُ البِرْذَوْون : إذا شَدَدْتَه ، وأَرْسنْته : جعلتُ له رَسَناً . وحزَمْتُ الفَرس : شدَدتُ حِزامَه وأَحزَمْته جعلتُ له حزاماً .

وقال الليث : الرَّسَن : الحَبْل وجمعُه أرسان . قال : والمَرْسَن : الأنف وجمعُه المَراسِنُ .

[نرس]

فى سَواد العراق قريةٌ يقال لها : نَرْسٌ ، ويُحْمل منها الثِّياب النَّرْسيّة . ونِرْسيان : ضَرْبٌ من التَّمْر أجوده يكون بالكوفة ، وليس واحد منها عربيّاً . وأهل العراق يَضْربون الزبدَ بالنِّرْسيانِ مَثَلا[2] [لما يستطاب .

وفى حديث عثمان : « وأجررت المرسون رَسَنَه » . المرسون الذى جُعل عليه الرسن . يقال : رسنت الدابة وأرسنته ؛ تريد خلّيته وأهملته يرعى كيف شاء . أخبر عن مسامحته وسماحة أخلاقه ، وتركه التضييق على أصحابه .

أبو حاتم عن الأصمعى : يقال : ثمرة نرسيانة بكسر النون ؛ والجميع نرسيان][1] .

س ر ف

سفر . سرف . فرس . فسر . رسف . رفس .

[سرف]

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِفْ فى الْقَتْلِ إِنَّه كانَ منصورا)[3] .

قال المفسرون : معناه لا يَقتُل غيرَ قاتله ، وإذا قَتلَ غيرَ قاتله فقد أسرَف .

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) آية ٣٣ الإسراء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : السَّرَف : تجـــاوز ماحُدَّ لك . والسَّرَف الخطأ ؛ وإخطاء الشىء : وضعُـه فى غير موضعه .

قال : والسَّرَف : الإغفال : والسَّرَف : الجهل .

ورُوى عن عائشةَ أنها قالت : إن لِلَّحم سَرَفًا كسَرَف الخمر .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : يقال سَرِفْتُ الشىء : أى أخطأته وأغفَلْتُه .

وقال أبو زياد[1] الكلابىّ فى حديث : أَرَدْتُكُم فَسَرِفْتُكم ، أى أَخْطَأْتُكم .

وقال جرير يَمدح بنى أميّة :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ
ما فى عطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[2]

يُريد أنهم لم يُخطِئُوا فى عَطِيَّتِهم ، ولـكنهم وضَعوها موضِعَها .

وقال نُمَير : سَرَفُ الماء : ما ذهب منه فى غير سَقْىٍ ولا نفع ، يقال : أَرْوَت البئرُ النخيلَ ، وذهبَ بقيَّةُ الماء سَرَفًا ؛ وقال الهُـذَلِىّ :

فَـكَأَنَّ أَوْساطَ الجِدِيَّةِ وَسطَهَا
سَرَفُ الدِّلاءِ من القَلِيبِ الخِضْرِمِ[3]

قال : سَرِفْتُ يَمِينَه أى لم أعرفها وقال ساعِدَةَ الهُـذَلِىّ :

حَلِفَ امرىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَه
ولـكلِّ ماقال[4] النُّفوسُ مُجَرِّبُ

يقـول : ما أخفَيتُ وما أظهَرْت فإنّه سيظهر عند التّجربة .

وقال سُفيانُ فى قوله تعالى : (والّذِينَ إذا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا[5]) : أى لم يَضَعوه فى غير موضعه ، (ولم يَقْتُروا) أى لم يقصِّروا به عن حقّه[6] .

[قوله : ولا تُسرِفوا] إن الإسراف أكلُ مالا يحل أكله : وقيل : هو مجاوزة القصد فى الأكل مما أحله الله .

(١) فى ج : « أبو زيد » .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٨٩ .
(٣) البيت لأبى كبير الهذلى ج ٢ ص ١١٤ برواية أو شال بدل أوساط .
(٤) فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٧١ :
* ولـكل ما تبدى النفوس *
(٥) آية ٦٨ الفرقان .
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال سفيان : الإسراف : كل ما أنفق في غير طاعة الله

وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قُصِّر به عن حق الله . والسَّرَفُ : ضد القصد . وقوله تعالى : « مَن هو مُسرِفٌ مُرْتَابٌ » كافر شاك . والسَّرَفُ الجهلُ . والسرفُ الإغفال ، أردتكم فسرِفتكم : أى أغفلتكم] .

وقال شمر : رُوى عن محمّد بن عمرو أنه قال فى قول عائشة : « إنّ للّحم سَرَفًا كسرَف الخمر » أى ضَراوةً كضَراوة الخمر .

قال شَمِر : لم أسمع، أحداً ذَهَب بالسَّرَف إلى الضَّراوة ، وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه، والضَّراوة للشيء: كثرةُ الاعتياد له، والسّرَف بالشيء : الجهلُ به إلا أن تصير الضَّراوة نفسُها سَرَفا ، أى : اعتيادُه وكثرةُ شِرائه سَرَف.

وفى حديث ابن عمرَ أنه قال لرجل : إذا أَتيتَ مِنًى ، فانتهيتَ إلى موضِع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَد ولم تُسْرَف ، سُرَّ تحتَها سبعون نبيًّا فانزل تحتها .

قال أبو عُبيد : قال اليزيدىّ : لم تُسرَف يعنى لم يصنع السُّرْفة ، وهى دُوَيْبَّة صغيرة تَثقُب[1] الشجر و تبنى فيها بيتاً . قال : وهى التى يُضْرَب بها المَثَل فيقال : أصنَع من سُرْفَة .

وقال ابن السكيت : السَّرْفُ ـ ساكنُ الراء ـ : مَصدرُ سُرِفت الشّجرة تُسرَف سَرْفًا : إذا وقعتْ فيها السُّرْفة .

أبو عُبيد : السَّرِف : الجاهل .

وقال طَرَفة :

إنَّ امرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى
عَسَلاً بماءِ سَحابةٍ شَتْمِى[2]

والأُسْرُفُّ : الآتُك ، فارسيَّة معرّبة .

وقال ابن الأعرابىّ . أَسرف الرجلُ : إذا جاوَزَ الحدَّ، وأسرَف إذا أخطأَ ،وأسرَف إذا غَفَل .

[سفر] [٣]

قال الله جل وعزّ : بأيْدِى سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ)[4] .

(١) فى ج : « تنقب » بالنون بدل الثاء .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٦١
(٣) لفظ « سفر » ساقط من ج .
(٤) آية ١٥ عبس .

قال المفسِّرون : السَّفَرَةُ : الكَتَبَة[1] ، يعنى الملائكةَ الذين يَكتُبون أعمالَ بنى آدمَ ، واحدُها سافر ، مثل كاتِب وكَتَبة .

قال أبو إسحاق : واعتباره بقوله : (كِراماً كاتِبِينَ . يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ)[2] وإنما قيل للكتاب سِفْر وللكاتب سافِر ، لأنَّ معناه أن يبيِّن الشيء ويوضِحه ، ومنه يقال : أسفَرَ الصبحُ : إذا أضاء إضاءةً لا يُشكّ فيه .

ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم : « أَسْفِروا بالفَجْر فإنه أعظَم للأجر » يقول : صلُّوا صلاةَ الفجر بعد ما يتبيَّن الفجرُ ويَظهَر ظهوراً لا ارتيابَ فيه ، فكلُّ من نَظَر إليه عَلِم أنه الفجر الصادق ، ومن هذا يقال : سفَرَت المرأةُ عن[3] وجهها : إذا كشفتْ النِّقابَ عن وجهها تَسفِر سفُوراً ، ومنه يقال : سفَرْتُ بين القومِ أَسفِر سفَارَةً : إذا أصلحتَ بينهم وكشفتَ ما فى قَلْب هذا وقلبِ هذا لتُصلح بينهم . والسَّفِير : المُصلِح بين الناس ، قاله أبو عُبَيد .

قال : وقال الأصمعىّ[4] : السَّفير : الرسولُ المُصلِح .

وقال ابن الأعرابىّ : السفَر : إسفارُ الفجر .

وقال الأخطل :

إنِّى أبِيتُ وهَمُّ المرء يَصْحَبُهُ[5]
من أوّل اللَّيل حتى يُفرِجَ السفَرُ

يريد الصُّبْح ، يقول : أبِيتُ أسرى إلى انفِجار الصّبح .

وفى[6] حديث حذيفة — وذكر قوم لوط — : أو تُتَبِّعت أسفارهم بالحجارة ، يعنى المسافر منهم يقول : رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة .

يقال : سافر[7] وسَفْر ، ثم أسافر جمع الجمع .

(١) لفظ « الكتبة » ساقط من ج .
(٢) آية ١١ الانفطار .
(٣) كلمة « عن » ساقطة من ج .
(٤) كلمة « الأصمعى » ساقطة من ج .
(٥) فى ج : « يبعثه » . الذى فى ديوانه ص٧٧ :
* وهم المرء يعهده *
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٧) عبارة اللسان : « يقال : رجل سفر وقوم سفر » .

وسئل أحمدُ بنُ حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو أن يَصِحَ[1] الفجرُ حتى لا يُشَكَّ فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو قولُ الشافعىّ وذويه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ)[2] .

قال الفرّاء : أى مشرِقة مضيئة ، وقد أسفَر الصبحُ وأسفَر الوجه .

قال : وإذا ألقَت المرأةُ نِقَابها قيل : سفَرَتْ فهى سافِرٌ بغير هاء . والسُّفْرة : التى يُؤكَل عليها ، سُمِّيتْ سفْرة لأنها تُبسط إذا أُكل عليها .

وفى الحديث : أن عمَر دخل على النبىّ صلى الله عليه وسلم وآله بيتَه[3] فقال : لو أمرتَ بهذا البيت فسفِر .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعىّ : قوله فسفِر : أى كُنِس ، يقال : سفَرْتُ البيتَ وغيرَه : إذا كنستَه ، فأنا أسفِره سفراً ، ويقال للمكنسة : المِسفَرة . ومنه قيل لِما سقَط من وَرَق العُشْب : سفِير . لأنّ الريح تَسفِره

وقال ذو الرّمّة :

وحائل من سَفِير الحَوْل جائلُهُ
حَوْلَ الجَراثِين فى ألوانِ شَهَبِ[4]

يعنى الورق تغيّر لونُه فحالَ وابيَضّ بعد ما كانَ أخضَرَ .

ويقال : سَفَرَتِ الرِّيحُ الغَيْمَ عن وجهِ السماء : إذا كَشَطَتْه عنه ، وأنشَد :

* سَفَرَ الشَّمَالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجَا *

[حدثنا السعدى عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قال عمر : صلاة المغرب فى الفجاج مُسفرة . قال أبو منصور : معنى قوله أى بيّنة مبصَرة لا تخفى . وفى الحديث : صلاة المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص والسَّفَرُ : سفران : سفرُ الصبح ، وسفرُ المساء][5] .

(١) فى ج . « يصح » بالحاء المهملة .
(٢) آية ٣٨ عبس . .
(٣) كلمة « بيته » ساقطة من ج .
(٤) البيت فى ديوانه ص ١٩ .
(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو نصر عن الأصمعي: كَثُرَتْ السافِرَةُ[1] بموضع كذا، يعني المُسافِرين. قال: والسَّفْر: جمعُ سافِر وسفْر أيضاً. ورجلٌ مِسْفَر: إذا كان قوياً على السَّفر، والأنثى مِسْفَرة.

قلت: وسمّي المسافر مسافراً لكشفه قِناعَ الكِنِّ عن وجهه [ومنازل[2] الحضر عن مكانه] ومنزل الخفض عن نفسه، وبرُوزه إلى الأرض الفضاء. وسُمِّيَ السَّفَر سفَرًا لأنه يُسْفِر عن وجوه المسافرين وأخلاقِهِمْ فيُظْهِر ما كان خافياً منها. ويقال لبقيّةِ بياضِ النهار بعد مَغيب الشمس: سَفَرٌ لِوُضوحه ومنه قولُ الساجع:

إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَراً لها، لم تَرَ فيها مَطَرا. أراد طلوعَها عِشاء. ويقال: سافَرَ الرجلُ إذا مات؛ وأنشَد:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْرٍو
أنَّهُ يوماً مُسافِرْ

وقال الأصمعيّ وأبو زيد: السفارُ: سفارُ البَعير، وهي الحديدةُ التي يُخطم بها البعير.

قال أبو زيد: وأسفَرْتُ البَعيرَ إسفاراً.

وروَى أبو عبَيد عن الأصمعي: سفَرْت البعيرَ بالسفار بغير ألف

وقال الليث: السفارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طرفُه عَلَى خِطام البعير فيُدار عليه ويُجْعَل بقيّته زِماماً، وربما كان السفارُ من حديد، وجمعُه الأسفِرَة، وأمّا قولُ الله جلَّ وعز: (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسفَارًا[3]) فإن الزجّاج قال: الأسفارُ: الكتب الكبار، واحدها سفْر، أعلَمَ اللهُ أنَّ اليهودَ مَثَلُهم فى تركهم استعمالَ التوراة وما فيها كمَثَلِ الحمار يُحْمَلُ عليه الكُتُبُ وهو لا يَعرِف ما فيها ولا يَعِيها.

وواحدُ الأسفار: سفْرٌ، يقال: السفر مقدَّم رأسِه من الشَّعْر: إذا صار أجْلَح. وانسفَرَتْ الإبل إذا ذَهَبَتْ فى الأرْض. وفرسٌ سافِرُ اللَّحْمِ: أى قَليلُهُ. وقال ابنُ مُقْبِل:

لا سافِرُ اللَّحمِ مَدْخُولٌ ولا هَيِجٌ
كاسِي العِظامِ لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ[4]

عمرو عن أبيه قال: المُسفَّرَة: كُبَّة الغَزْل.

(١) فى ج: «المسافرة» وهما بمعنى.
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج
(٣) آية ٥ الجمعة.
(٤) البيت فى منتهى الطلب ص ٥٥

ورُوِى عن سعيد بنِ المُسَيَّب أنه قال : لولا أصواتُ السافِرة لسمعتم وَجْبَة الشَّمس . قال : والسافرة : أمّةٌ من الرُّوم ـ جاء متّصلا بالحديث](١) ـ ووجبةُ الشمس : وُقوعُها(٢) إذا غَرَبَتْ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ قال : السَّفْسير : الْفَيْجُ : والتّابع ونحوه .

وقال غيرُه فى قول أَوْس :

* مِن الفَصافِصِ بالنُّعِىِّ سَفْسيرُ *(٣)

إنّه يعنى السمسارَ .

قلت : وهو معرّب عنده . وقال شمر : هو القيّمُ بالأمر المُصلِح له، وأنكر أن يكونَ بيّاعَ القَتّ . [ويقال للثور الوحشىّ : مسافر وناءٍ وناشط وقال :

كأنها بعد ما خفّتْ ثَمِيلَتُها
مسافرُ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسفَرُ : الأثر يبقى عَلَى جِلد الإنسان وغيرِه ، وجمعه سفور . قال أبو وجزَة :

لقد ماحت عليك مؤبِّدَاتٌ
يلوح لهنَّ أندابٌ سفُورُ

قال ابن عرفة : سُمِّيت الملائكة سُفَرةٌ لأنهم يَسفِرون بين الله وبين أنبيائه . قال أبو بكر : سُمُّوا سفرةً لأنهم ينزلون بوحى الله وتأديته ، وما يقع به الصلاح بين الناس ، فشُبِّهوا بالسفير الذى يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما](٤) .

[فرس] (٥)

سلَمَة عن الفراء قال : الفِرسة : الحَدْبة ، والفَرْصَة : رِيحُ الحدَب. والمَفْزُورُ والمَفْرُوس الأحدَب .

وقال الأصمعى : فَرَس السَّبُعُ الدابّة فَرْساً إذا دَقّ عُنُقه .

وقال : الأصل فى الفَرْس : دَقُّ العُنُق ، ثم جُعِل كلُّ قَتْل فَرْساً .

يقال : ثورٌ فَرِيس ، وبقرةٌ فَرِيس،

(١) فى التاج : « قال الأزهرى : كذا جاء التفسير متصلا بالحديث » .
(٢) فى ج : « وقوفها »
(٣) صدره كما فى ديوانه ص ٧ :
* وفارقت وهى لم تجرب وباع لها *
(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٥) ساقطة من ج، ومن النادر أن يذكر الناسخ لفظ المادة .

Oberkanal.com

ويقال للرجل إذا ذَبح فنَخع : قد فَرس . وقد كَرِه الفَرْسُ فى الذَّبيحة . رواه أبو عُبيد بإسنادٍ له عن عُمر .

قال : وقال أبو عُبَيدة : الفَرْس : هو النَّخْع . يقال : فَرَسْتُ الشاةَ ونَخَعْتُها ، وذلك أن يَنتهىَ بالذبْح إلى النُّخاع ، وهو الخَيْط الذى فى فَقَار الصُّلب متصلٌ بالقفا[1] فهى أن يُنتهَى بالذبح إلى ذلك .

قال أبو عُبَيد : أما النَّخْع فعلى ما قال أبو عُبَيدة . وأما الفَرْس فقد خُولِف فيه ، فقيل : هو الكسر ، كأنه نهَى أن تُكسَر رقبةُ الذبيحة قبلَ أن تَبرُد ، وبه سمِّيت فريسة الأسد للكَسْر .

قال أبو عُبَيد : الفَرْسُ ـ بالسين ـ الكسر ـ وبالصاد ـ الشَّقّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الفَرْس : أن تُدَقّ الرقَبةُ قبل أن تُذبح الشاة قال : والفَرْس : ريح الخدب ، والفِرْس أيضاً ضَرْبٌ من النبات ، واختلَف الأعرابُ فيه ، فقال أبو المكارم : هو القَضْقاض .

وقال غيرُه : هو الشِّرْشِر . وقال غيره . هو الحَلْبَن . وقال غيره : هو البَرْوَق[2] .

قال : ويكنَى الأسدُ : أبا فِراس ، قاله الليث .

وقال ابنُ الأعرابىّ : من أسماء الأسد : الفِرْناسُ ، مأخوذ من الفَرْس وهو دقُّ العُنُق والنون زائدة .

الأصمعى . يقال : فارسٌ بيّنُ الفُروسة والفَراسة ، وإذا كان فارساً بعَينه ونَظَره فهو بيّن الفِرَاسة بكسر الفاء .

ويقال : إن فلاناً لفارِسٌ بذلك الأمر : إذا كان عالماً به .

ويقال : اتّقُوا فِراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله . وقد فَرُس [فلان][3] يَفرِسُ فُروسة وفَراسةً : إذا حَذق أمرَ الخيل .

ويقال : هو يتفرّس : إذا كان يُرِى الناسَ أنه فارس على الخيل .

---

(١) فى ج : « القفانهو » .

(٢) فى الأصلى : « البرق » وهو خطأ .

(٣) زيادة عن ج .

ويقال: فلانٌ يتفرَّس : إذا كان يَتثبَّتُ ويَنظُر .

وروَى شِمِر بإسنادٍ له حديثاً أن النبيّ صلى الله عليه وسلم عَرَض يوماً الخيلَ وعندَه عُيَيْنَةُ ابنُ حِصْن الفَزارى ، فقال له : « أنا أعلمُ بالخيل منك » فقال عُيَيْنة : وأنا أعلم بالرجال منك . فقال : خِيارُ الرجال الذين يَضعون أسيافَهم على عواتقهم ، ويعرِضون رِماحَهم على مَناكب خيلِهم [من[1] أهل نَجْد] . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كذبتَ ، « خِيارُ[2] الرجال رجالُ أهلِ اليمن ، الإيمانُ يَمانٍ وأنا يَمانٍ » .

وفى حديثٍ آخر[3]: وأنا أفْرَس بالرجال منك ، يريد أبصَر .

يقال : رجلٌ فارس بيّن الفُروسة والفَراسة فى الخيل ، وهو الثبات عليها والحِذْق بأمرِها . قال : والفِراسة ـ بكسر الفاء ـ فى النظر والتثبّت والتأمّل للشىء والبَصَر به .

(١) ساقط من ج .
(٢) عبارة ج : خير الرجال أهل اليمن .
(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ج .

يقال : إنه لفارسٌ بهذا الأمر : إذا كان عالماً به .

وفى حديثٍ آخر : « أفرَسُ الناس[4] ثلاثة ، ثم ذكَر الحديث .

وفى حديثٍ آخر : عَلِّموا رجالَكم العَوْم والفَرَاسة » .

قال : والفَراسة : العِلْم بركوب الخيل ورَكْضِها .

قال : والفارس : الحاذقُ بما يمارس من الأشياء كلِّها ، وبها سُمِّىَ الرجُل فارسا .

وفى حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ : إنّ الله يُرسل النَّغَف[5] عليهم فيُصبحون فَرْسى . أى قَتْلَى . من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ ، ومنه فَريسة الأسد . وفَرْسى جمعُ فَريس ، مِثلُ قَتِيل وقَتْلَى .

وقال الأصمعى : يقال أصابتْه فَرْسة : إذا زالت فَقْرةٌ من فِقَر ظهره . وأما الريح التى يكون منها الحَدَب فهى الفَرْصة بالصاد .

(٤) كلمة (الناس) ساقطة من ج .
(٥) فى الأصل : (النعف) بالمهملة وهو خطأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : الفَراس: تَمرٌ أســـوَد ، وليس بالشِّهْرِيز ، وأنشد :

إذا أَكلوا الفَـراسَ رأيتَ شَامًا
على الأَنْبـاكِ[1] منهم والغُيوبِ

قال : والأَنْباكُ : التِّلال .

ابن السكّيت : الفَرْس أصلُه دَقُّ العُنُق ، ثم صُيِّر كلُّ قَتْل فَرْسًا ، وبالدَّهْناء جبالٌ من الرمل تسمَّى الفَوارس، وقد رأيتُها . والفِرْس: ضَربٌ من النَّبت .

وقال الليث : الفَرِيس: حَلْقَةٌ من خَشب مَعْطوفة تُشَدّ فى[2] ظرف الحَبْـل ، وأنشد غيره[3] :

فلو كان الرِّشا مائتَين باعًا
لـكان مَمَرُّ ذلك فى الفَرِيسِ

[أبو عبيد عن أبى زيد : الفَرْسة : قَرحة تكون فى العنق فتَفْرِسها .

شمر عن ابن الأعرابى : الفرسة : الحدب

(١) فى م واللسان : (الأمثال) وهو تحريف .
(٢) فى ج : (على طرف) .
(٣) كلمة (غيره) ساقطة من ج .

قال : والفِرسة ـ بكسر الفاء ـ الحدب. قال : والأحدب مفروس ، ومنـــه فرست عنقه .

وفى حديث الضحاك فى رجل آلَى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسىْ رِهان ، أيهما سبق أُخِذ به . تفسيره : بأن العدة وهى ثلاث حيض ، إذا انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منـه المرأة بتلك التطليقة ، ولا شىء عليـه من الإيلاء ؛ لأن الأربعة الأشهر تنقضى وليست له بزوج . وإن مضت الأربعة الأشهر وهى فى العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة . فكانت اثنتين .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : فارسٌ فى الناس بيّن الفَراسة ، والفِراسة وعلى الدابة بيّن الفروسية والفروسـةِ لغـة فيه][4] .

[فسر]

ثعلب عن ابن الأعرابى: [الفَسْرُ[5]: كشفُ ما غُطِّىَ] .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال الليث : الفَسْر : التفسير وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : التفسير والتأويل ، والمعنى واحد .

وقال الليث : التَّفْسِرةُ : اسمٌ للبَوْل الذى يَنظُرُ فيه الأطباء يَستدِلون بلوْنه على عِلّة العليل وكلُّ شىء يُعْرَف به[1] تفسير الشىء ومعناه فهو تَفسرَته .

[وقوله[2] عز وجل: «وأحسن تفسيرا» الفَسرُ : كشف المغطَّى .

وقال بعضهم : التفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكل . والتأويل : رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر][3] .

[رسف]

قال الليث: الرَّسْف والرَّسِيف والرَّسَفان: مَشْىُ القيّد ، وقد رَسَف فى القَيْد يَرْسُف رَسيفاً فهو راسف .

(١) كلمة (به) ساقطة من م .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) ساقط من ج . .

(أبو الهيثم عن نصير : يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة ، وهى رفع القوائم ووضعها : رَسف يرسُف. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتَكان . ثم الخَفْد بعد ذلك)[4]

[رفس]

قال الليث : الرَّفْسةُ : الصَّدمة بالرِّجل فى الصَّدر . يقال : رفَسَه برِجْله يَرفُسُه رَفْساً .

س ر ب .

سرب . سبر . رسب .

ربس . بسر . برس .

[رسب](٥)

قال الليث : الرُّسوبُ : الذَّهابُ فى الماء سفْلًا . والفعل رَسب يَرْسب .

قال : والسيف الرَّسوبُ : الماضى فى الضريبة . الغائبُ فيها .

وقال غيره : كان لخالد بن الوليد سيفٌ سمَّاه مِرْسباً . وفيه يقول :

(٤) كذا فى الأصل « الإحارة » بالحاء . وفى اللسان : « الإجارة » بالجيم .
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

obeikandl.com

ضَربتُ بالمِرْسَب رأسَ البِطريقِ
بصارمٍ ذى هَبَّةٍ فَتيـــقِ[1]

وأنشد ابن الأعرابى :

قُبِّحْتَ من سالفةٍ ومِن قَفَـا
عبدٌ إذا ما رَسَب القومُ طَفَا

قال أبو العبّـاس : معناه أن الحُكَماء إذا ما تَرزَّنوا فى محافِلهم طَفَا هو بجَهْله ؛ أى نَزَا (بجهله[2]) .

وقال ابن الأعـــرابى : المرسب[3] : الأواسِى . والرَّسُوب: الحكيم. وفى النوادر: الرَّوْسَب والرَّوْسَم : الداهية .

[ربس]

قال الليث : الرَّبْسُ منه الارتباس ؛ يقال : عُنقودٌ مرتَبس، ومعناه انهضامُ حَبِّه وتداخُلُ بعضِه فى بعض ، وكبشٌ[4] رِبِيس ورَبِيز ، أى مكتنزٌ أعجَر .

ابن السكيت : الرَّبِيس من الرِّجال : الشُجاع .

(١) راجع هامش اللسان فى الكلام على هذا البيت .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى م : « المرسب » .
(٤) فى م : « كيس » .

وأنشَد :

* ومِثْلِي لُزَّ بالخَمِيسِ الرَّبِيسِ *

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : جاء بمـالٍ ربيس[5] أى كثير ، وجاء بالدِّبْس والرِّبْس وهما الداهية . وقال أبو زيد : جئت بأمورٍ دُبْس وبأمورٍ[6] رُبْس، وهى الدّواهى بالدال والراء .

أبو عُبيد عن الأمويّ . اربَسَّ الرجلُ ارباسا أى ذَهب فى الأرض .

وقال ابن الأعرابى : أرْبسّ : إذا غَدا فى الأرض .

[برس]

ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء ، وأبو عُبيد عن الأصْمَعِيّ : البُرْسُ : القُطْن ، وقال الليث: هو قُطن البَرْدِيّ .

وأنشَد :

* كنَدِيف البِرْسِ فوقَ الجُـاحْ *

وَبرْبَسْتُ فلانا : أى طَلَبتُه .

(٥) فى ج « ربس » .
(٦) من هنا إلى آخر هذه المادة ذكره صاحب اللسان فى مادة « ربس » .

وأنشد :

وَبِرْبَسْتُ فى تَطْلابِ أرضِ ابن[1] مالكٍ
فأعجزَنى والمرء غيرُ أصيلِ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يَتبربس: أى يمشى مشيا خفياً .

وقال دُكين :

• فصبحَتْه سَلِقٌ تبربس •

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال أبو عمرو : جاءنا فلان يتبربس : إذا جاء متبختراً[2] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البِرْباسُ : البُرُ العَتيقة . قال : والبَرْس : حَذاقَة الدَّليل . وبَرَس : إذا تَشدَّد على غريمه .

[سبر]

الحرانى عن ابن السكيت : السَّبْرُ : مَصدرُ سَبَرْت الجرحَ أسْبُره سَبْرا : إذا قِسْتَه لتعرف غَوْرَه ، ويقال : إنه لحَسَن السِّبْرْ : إذا كان حَسَن السَّحَناء والهَيْئة ، والسَّحْناء اللون ، وجمعُه[3] أسْبار .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٢) فى ج : « وجمع السبر » .

وفى الحديث : يَخرُج رجلٌ من النار قد ذَهَب حِبْرُه وسِبْرُه ، أى هيئته .

ثعلب عن ابن الأعرابى السَّبْر : استخراج كُنْه الأمْر : والسَّبْر : حُسْن الوَجه ، ومنه الحديث : قد ذهب حِبْرُه وسِبرُهُ ، والمَسْبور: الحَسَن السبْر . وفى حديث الزُّبير أنّه قيل له[4]: مُرْ بَنيك فليتزوّجوا[4] فى الغَرائب، فقد غَلَب عليهمْ سِبْرُ أبى بكر ونُحولُه .

قال ابن الأعرابى السِّبْر ههنا الشَّبَه .قال : وكان أبو بكر دقيقَ المحاسن نحيفَ البَدَن ، فأمَرَه الرجلُ أن يزوِّجهم الغرائبَ ليجتمع لهم حُسنُ أبى بكر وشدّةُ غيره .

وقال أبو زَيد : السِّبْر : ما عَرفتَ به لؤمَ الدابّة أو كَرمَها أو لونَها من قِبَل أبيها . والسبْرُ أيضا : معرفتك الدابّة بِخصب أو جَدْب .

ويقال : عرفتُه بسبر[5] أبيه : أى بهيئته وشَبَهِه وقال الشاعر :

(٣) كلمة دولة ساقطة من م .
(٤) فى ج : « حتى يتزوجوا » .
(٥) فى م « بجدب » وهو خطأ .

أنا ابْنُ المَضْرَحِيِّ أبى شليل[1]
وهَلْ يَخْفَى عَلَى النّاسِ النَّهارُ
علينا سِبْرُهُ ولِكلّ فَحْلٍ
على أولادِهِ منه نِجارُ

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّبْرة : طائر : تصغيرُه سُبَيْره.

وقال فى موضع آخَر : السُّبَر والنُّهس[2] : طائران .

وقال الليث : السُّبَرَ : طائرٌ دُونَ الصَّقر .

وأنشَد :

. حتّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبُرُ .

قال : والسَّبَر : من أسماء الأسَد . ولم أسمعه لغير الليث)[3] وقال المؤرّج فى قول الفرزدق :

بَجَنْبَيْ خِلال يَدفَعَ الضَّيمَ منهمو
خَوادِرُ فى الأخْياسِ ما بينها سِبْرُ[4]

(١) فى م : « أبى سليك » .
(٢) فى ج : « البهس » بالباء ، وهو تحريف .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٢١٧ :
بجنبى خلال يدفع الضيم عنهم
خوادر فى الأجواف ليس لها سبر

قال : معناه ما بينَها عداوة . (قال : والسِّبْر العداوة ، وهذا غريب).

وقال اللّيث : السبر : التجربة ، ويقال : اسْبُرْه ماعندَ فلان : أى ابْلُه : قال : والمِسبار : ما يُقدَّر به غَوْر الجِراحات ، قال : والسِّبار : فَتيلةٌ تُجعَل فى الجُرح .

وأنشَد :

. تَرُدُّ على السّابِرِ السِّبارَا .

وحدثنا[5] عبد الله بن عروة قال : حدثنا هارون بن اسحاق الهمدانى ، قال : حدثنا المحاربى عن مسافر العجلى عن الحسن عن أنس قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر قطّ إلا قال حين ينهض من جلوسه :

« اللّهم بك ابتسرْت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت . أنت ربى ورجائى . اللّهمّ اكفنى ما أهمنى وما لم أهتم به ؛ وما أنت أعلم به منى . وزودنى التقوى ، واغفر لى ذنبى : ووجهنى للخير حيث توجهت » .

(٥ ـ ٥) ما بين المربعين هكذا ورد فى ج ، وكان موضعه مادة « بسر » .

ثم يخرج :

قوله صلى الله عليه وآله « ابتسرت » أى ابتدأت سفرى . وكلّ شىء أخذتَه غضاً فقد بسرته .

ومنه قول لبيد :

بسرتُ نداه لم تُسَرّب وحوشه[1]

والبَسْرُ : الماء الطرىّ ساعة ينزل من المزن[1] .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذَكَر فضلَ إسباغِ الوضوء فى السَّبَرات .

قال أبو عُبيد : السَّبْرة : شِدّة البَرْد .

وأنشد قولَ الحطيئة يصف الإبل :

عِظامُ مَقِيل الهامِ غُلْبٌ رِقابُها

يُبا كِرْنَ حَدَّ الماء فى السبراتِ[2]

يعنى شدّة بَرْد الشّتاء والسَّنة .

[بسر]

قال الله جل وعز (وجوهٌ يومئذ باسِرَة)[3] .

وقال تعالى (ثم عَبَس وبَسَر)[4] .

قال أبو العباس : بَسَر : أى نظر بكراهية شديدة . وقوله عز وجل (وجوهٌ يومئذ باسرة) : أى مقطِّبةٌ قد أيقنَتْ أن العذاب نازلٌ بها .

[أبو عُبَيد عن الأصمعى : إذا ضُرِبت الناقةُ على غير ضَبَعةٍ فذلك البَسَر ، وقد بَسَرها الفحلُ فهى مَبْسورة .

قال شمر : ومنه يقال : بَسَرْتُ غَريمى : إذا تقاضيته قبل محلّ المال . وبَسَرْت الدُّمَّل : إذا عَصَرْتَه قبل أن يتقيّح[5] ، وكأن البَسْر منه .

أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق ، فأول وداقها المباسرة وهى مباسِرة ، ثم تكون وديقا . والمباسِرَةُ . التى همت بالفحل قبل تمام وداقها : فإذا ضربها الحصان فى تلك الحال فهى مبسورة .

قال شمر[6] : [وبَسَرْت النباتَ أبسُره

(١) سيأتى البيت بتمامه .

(٢) البيت فى ديوان ص ٥٧ ، وفيه : يباكرن برد الماء .

(٣) آية ٢٤ القيامة .

(٤) آية ٢٢ المدثر .

(٥) فى ج : « أن ينفتح » .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

بَسْرا إذا رعيته غَضًّا وكنتَ أوّلَ من رَعاه .

وقال لَبيدٌ يصف غَيْثًا رَعاه أنفا :

بَسَرْتُ نَداهُ لم تُسَرَّبْ وُحوشُه
بغَرْبٍ كجِذْعِ الهاجريِّ المشَذَّبِ[1]

سَلَمَةُ عن الفرّاء قال : البُسْرُ : الماء الطريّ ساعةَ يَنزل من المُزْن ، والبَسْرُ : حَفْرُ الأنهار إذا عَرا[2] الماءُ أوطانَه[3] .

قلتُ : وهو التبسّر ؛ قال الراعي :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرض عنه
تبسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا

قال ابن الأعرابي : بَنَاتُ الأرض الأنهارُ[4] الصِّغار ، وهي الغُدْرانُ فيها بَقايا الماء ، ويقال للشمس بُسْرَة : إذا كانت حَمْراء لم تَصْفُ ؛ وقال البَعِيثُ يذكرها :

فَصَبَّحَه[5] والشمسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ
بِسائغةِ الأنْقاءِ مَوْتٌ مُغَلِّسُ

وقال أبو عُبيدة : إذا همّت الفَرسُ بالفحْل ولم تَسْتَوْدِق فهو مباسَرة ، ثم تكون وَدِيقًا ؛ فاذا سفِدَها الحِصان في تلك الحال قيل : تَبَسَّرَها وبَسَرَها .

ورُوِيَ عن الأشجع العَبْدِيّ أنه قال : لا تَبْسُروا ولا تَتْجُروا ؛ فأما البَسْرُ فهو خَلْطُ البُسْر بالرُّطَب وانْتِباذُهما مَعًا . والتَّجْرُ : أن يُؤْخَذ تَجِيرُ البُسْر فيُلْقَى مع التَّمْر ، وكره هذا جِذار الخليطين ؛ لنهي النبيّ صلى الله عليه وسلم عنهما . والبُسْر : ما لَوَّنَ ولم يَنضَج ، وإذا نَضِجَ فقد أَرْطَب .

أبو عُبيد عن الأصمعيّ : إذا اخْضرّ حَبُّه واستدار فهو جَدالٌ[6] ، فاذا عَظُمَ فهو البُسْرُ ، فاذا احْمَرّت فهي شِقْحَةٌ .

الليث : البسرة من النّبات ما قد ارتفع عن وَجْه الأرض ولَمْ يَطُل وهو غَضٌّ أطيَب ما يكون ، وأنشد :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها فِصالُها[7]

(١) البيت في ديوانه ص ٣٩ .
(٢) كذا في التاج واللسان ، وفي م : « غزا » .
(٣) في التاج : « أو طابه » بالياء .
(٤) في جـ : « الأنهاء » بالهمز ، وهو جمع النهى ، وهو الغدير .
(٥) في التاج واللسان : فصبحها .

(٦) كذا في الأصل والقاموس . وفي اللسان : « خلال » .
(٧) كذا في الأصل والتاج بالفاء . والذي في اللسان والديوان ص ٥٢٩ بالنون بدل الفاء [والبيت لذي الرمة ورواية الديوان] أصح . [س]

والبَيَاسِرَةُ جِيلٌ من السِّنْد يستأجرهم أهلُ السُّفُن لمحاربة عدوّهم، ورجُلٌ بَيْسَرِى .

والبِسَارُ : مَطَرٌ يَدُوم على أهْلِ السِّنْد فى الصَّيف لا يُقلِع عنهم ساعةً ، فتلك أيّامُ البِسار .

والبَاسورُ : داءٌ مَعروفٌ ، وهو معرَّب ويُجْمَع البواسير .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البسرةُ رأسُ قضيبِ الكاب ، والمُبْسُور[1] : طالبُ الحاجة فى غير موضعِها . و بَسَرَ النهرَ : إذا حفر فيه بئراً وهو جافّ : وأنشد :

* تَبَسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسَارَا[2]

وقال: أنبَسَرَ و بَسَرَ : اذا خَلَط البُسْرَ بالتمر [أو الرطب][3] فنَبَذَهُما . وأَبْسَرَ و بَسَرَ : إذا عَصَرَ الحِبْنَ قبل إقْرَافِه ، وأَبْسَرَ[4] : إذا حَفَرَ فى أرضٍ مَظْلَومة .

(١) فى ج : « والباسر » .
(٢) عجز بيت للراعى ، وصدره كما فى اللسان :
* إذا احتجبت بنات الأرض عنه *
(٣) زيادة عن ج .
(٤) فى م : « وبسر » .

[سرب]

قال الفرّاء فى قول الله جل وعز (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وَسارِبٌ بالنَّهَارِ)[5] قال : سارِبٌ بالنهار رأى ظاهرٌ بالنهار ؛ ونحو ذلك قال الزجاج .

[قال : وسارِبٌ بالنهار :][6] أ ظاهرٌ بالنهار فى سِرْبِه؛ يقال: خَلِّ له[7] سِرْبَه : أى طَرِيقَه : فالمعنى : الظاهرُ فى الطُّرُقات ، والمستخفِى فى الظُّلُمات ، والجاهرُ بِنُطْقه ، والمُضْمِرُ فى نفسه ، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس قال : قال الأخفش فى قوله عزوجل:(وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ) . أى ظاهر ، والسارب : المتوارِى :

وقال أبو العبّاس : المستخفِى : المستتر . قال : والسارِبُ : الظاهر ، المعنى الظاهر والخفِىّ عنده واحِدٌ .

وقال قَتادة فى قوله : (وَسارِبٌ بالنَّهَار) :

(٥) آية ١٠ : الرعد .
(٦) مابين القوسين زيادة عن ج .
(٧) كلمة « له » ساقطة من ج .

[ظاهر[1] ، ونحو ذلك رُوِىَ عن ابن عبّاس .

وقال قُطْرُب : سارِبٌ بالنّهار ومستتر ، يقال : انسَرَبَ الوحشُ : إذا دخَل فى كِناسِه .

قلت : تقول العَرَب : سَرَبَت الإبلُ تَسْرُبُ ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوبا : أى مضتْ فى الأرض ظاهرة حيث شاءت . وقال الأخنس[2] بن شهاب التّغْلبى :

وكلّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَعْنا قَيْدَه فهو سَارِبُ

وأمّا الانسراب فهو الدخول فى السّرَب كما قال . وفى الحديث : « من أصبحَ آمناً فى سِرْبِه » أخْبَرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : السِّرْبُ النَّفْسُ ، بكسر السين . وفلانٌ آمِنٌ فى سِرْبِه . أى فى نَفْسِه ، وكذلك قال ابن السكّيت ، قال : والسِّرْب أيضاً بالكسر : القَطيع من الظِّبَاء والبَقَر[3] والنِّساء .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : السِّرْب والسُّرْبة من القَطا والظِّباء والشّاء : القَطِيعُ .

ويقال : فلانٌ وَاسِعُ السِّرْب : أى وَاسِعُ الصَّدر ، بَطِىءُ الغَضَب . قال : وفلانٌ آمنٌ فى سِرْبه بالكسر . وأما السَّرْبُ بالفتح فإن ابن السّكيت قال : السَّرْبُ : المالُ الرّاعى يقال : أغير على مال[4] سَرْب بنى فلان ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ . ونحو ذلك .

حَكَى أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ قال : ومعناه أنى لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت وأَصْلُ النَّدْه : الزَّجْرُ . وقال غيره : كان هذا من طَلاق أهلِ الجاهلية .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ[5] : خَلِّ سَرْبَ الرجل ـ بالفتح ـ : أى خَلِّ[6] طريقَه قال : وقال أبو عمرو : خل سِرْبَ الرَّجُل بالكسر . وأنشد بيت ذى الرّمة :

---

(١) مابين المربعين ساقط من ج

(٢) فى ج ، م : « وقال الأخفش » والمثبت عن اللسان .

(٣) لفظ « البقر » ساقط من ج .

(٤) كذا فى م . وعبارة ج واللسان : « أغير على سرب القوم . ويقال للمرأة . . » .

(٥) فى ج عن أبى زيد .

(٦) كلمة « خل » ساقطة من ج .

خَلِّ لها سِرْبَ أولاها وهَيِّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْلِيمُ (١)

قال شمر: الرواية(٢). خَلِّ لها سَرْبَ أولاها بالفتح.

قلتُ: وهكذا سمعتُ العَرَبَ تقول: خَلِّ سَرْبَه: أى طريقه.

وكان الأخفش يقول: أصبح فلانٌ آمِناً فى سَرْبه بالفتح: أى فى مَذْهبه ووَجْهه: والثِّقاتُ من أهل اللّغة قالوا: أصبح آمِناً فى سِرْبه: أى فى نَفْسِه.

وقال الأصمعىّ: يقال سَرَّبْ علىَّ الإبل: أى أَرْسِلْها قطعةً قطعةً: قال: ويقال خَرَج الماء سَرِبا، وذلك إذا خرج من عُيون الخُرَز؛ ويقال: سَرِّب قِرْبَتَك: أى اجعل فيها الماء حتّى تَنتفِخ عيونُ الخُرَز فتنسَدّ؛ وأنشد قول جرير:

نَعَمْ فاهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَب الطِّبابا(٣)

أبو عُبيد عن الأصمعىّ: السَّرَب: الماء السائل.

قال: وقال الأموى: السَّرَب: الخَرز.

وأما قوله:

* كأنه من كلّى مَفْرِيَة سَرَبُ *(٤)

فإن الرواة رووه بالفتح، وقالوا: السَّرَبُ: الماء. والسربُ: السائل.

يقال: سَرِب الماء يَسرَبُ سَرَبًا: إذا سال فهو سَرِب.

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فى الْبَحْرِ سَرَبًا(٥)) قال: كان الحوت مالحًا، فلمّا حَيِيَ بالماء الّذى أصابَه من العينَ فوَقَع فى البحر جَمَد مَذْهَبُه فى البحر، فكان كالسَّرَب.

وقال أبو إسحاق: كانت فيما رؤىَ سَمَكةً مملوحةً، وكانت آيةً لموسى فى الموضع الّذى يَلقَى فيه(٦) الخَضِر، فاتّخذ سبيلَه فى البحر سَرَبًا، أحيا الله تعالى السّمكةَ حتّى سَرَبتْ

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٨٦.
(٢) فى ج «أكثر الرواية».
(٣) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٦٤: بل فارفض دمعك.
(٤) عجز بيت لذى الرمة، وصدره كما فى ديوانه ص ١.
* مابال عينك منها الماء ينسكب *
(٥) آية ٦١: الكهف.
(٦) كلمة «فيه» ج ساقطة من ج.

فى البحرَ قال : « وسَرَبا » منصوبٌ على جهتين : على المفعول ، كقولك : اتّخذتُ طريقى فى السَّرَب ، واتّخذْتُ طريقى مكانَ كذا وكذا ، فيكون مفعولا ثانياً ؛ كقولك: اتّخذت زيداً وكيلاً . قال : ويجوز أن يكون « سَرَبًا » مصدراً يَدُلّ عليه « اتّخذ سبيلَه فى البحر » ؛ فيكون المعنى : نَسِيَا حُوتَهما . فجَعَل الحوتُ طريقَه فى البحر ، ثم بيّن كيف ذلك ، فكأنّه قال : سَرِب الحوتُ سَرَبا .

[وقال[1] المُعْتَرِض الظَّفَرى فى السَّرب وجعله طريقاً :

تركنا الضَّبع ساريةً إليهم
تنوب اللحمَ فى سَرَب المَخِيم

قيل : تنوبه ، تأتيه . والسَّربُ : الطريق. والمَخِيمُ : اسم واد ؛ وعلى هذا معنى الآية (فاتّخذ سبيلَه فى البحر) أى سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا يحيد عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذى سلكه طريقاً اطّرقه[1]] .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبن اليزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله : (فاتّخذ سبيلَه فى البَحْرِ سَرَبًا) قال: أظنّه يريد ذَهابًا يَسرُب سَرَبًا؛ كقولك يَذهَب ذَهابًا .

وقال شِمِر : الأَسراب من الناس : الأَقاطيع ، واحدُها سِرْب . قال : ولم أَسمَع « سِرْبَ » فى الناس إلا للعجّاج :

* ورَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ[2] *

وقال أبو الهَيْثَم : سُمّى السَّراب سَرابًا لأنّه يَسرُب سَرْبًا : أى يَجرِى جَرْيًا ؛ يقال : سَرَب الماءُ يَسرُب سُروباً .

سلَمة عن الفرّاء قال : السراب : ما لَصِقَ بالأرض ، والآلُ : الّذى يكون ضُحًى كالمُلاءَ بين السَّماء والأرض .

وقال أبن السكّيت : السراب : الّذى يَجرِى على وَجْه الأرض كأنّه الماء ، وهو يكون نِصفَ النهار ، وهو الّذى يَلصِق بالأرض ؛ وفى صفة النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيقَ المَسْرُبَة ؛ قال أبو عبيد :

(١) مابين المربعين زيادة من ج .

(٢) تمامه كما فى الأراجيز ص ٢ ص ٥٩ .
« عن اللغا ورفث التكلم »

المَسرُبة : الشَّعْرُ النابت وَسطَ الصَّدْر إلى البَطْن ؛ وأنشَد :

الآنَ لما أُبيَضَّ مَسْرُبَتي
وعَضِضْتُ من نابى[1] على جِذْم

أبو عُبيد عن أبى زيد : سُرِب الرجلُ فهو مَسروب سَرْباً ، وهو دُخان الفِضة يَدخُل خياشيمَ الإنسان وفمه ودُبُرَه فيأخذه حَصَرٌ عليه فرُبما أَفرَق وربّما مات[2] والاسم الأُسرُبُ .

وقال شِمِر : الأُسرُبُ مخفف البـاء ، وهو بالفارسيّة سُرْب .

[قال[3] أبو عبيد : مَسربةُ كلّ دابة : أعاليه من لدن عنقه إلى عَجْبه ، وأنشد :

جلال أبوه عمُّه وهو خاله
مسـاربه حُوٌّ وأقرابه زهرُ

قال : أقرابه : مَراقّ بطنه . قال الشيخ : وفى الحديث فى الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين ، ويمسح بالثالث المَسْرُبة ، يريد أعلى الحلقة . وقال بعضهم : السرُبة : كالصُّفة بين الغرفة] .

وقال أبو مالك : تسرّبْتُ من الماء ومن الشراب : أى تملّأتُ منه[4] .

وقال الأصمعىّ : يقال للرّجل إذا حَفَر : قد سرَّب : أى أخذَ يَميناً وشِمالا . وإنه لبَعيد السرْبة : أى بَعيد المَذْهب فى الأرض .

وقال الشَّنْفَرَى ، وهو ابن أختِ تأبّط شَرًّا :

خَرجْنا من الوادِى الّذى بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَين الجَبا[5] هيهاتَ أَنشأْتُ سُرْبَتي

أى ما أَبعدَ الموضعَ الّذى منه ابتدأتُ مَسيرِى .

الليث فلانٌ آمِن السِّرْب : أى آمنُ القَلْب . [أى لا يُغزَى مالُه ونعَمُه . . وفلان مُنساح السّرب، يريدون شعر صدره][6]

(١) فى ج : « من نأى على » ، والبيت للحارث ابن وعلة الذهلى . [اللسان]
(٢) فى ج « أمات » .
(٣) مابين المربعين زيادة فى ج .
(٤) لفظ « منه » ساقط من ج .
(٥) كذا فى ج وهامش اللسان ومنتهى الطلب ورقة ١٠٣ ، والذى فى م : « الحشا بالحاء والشين » [فى المفضلية — ٢٠ الجنا] [س] .
(٦) مابين المربعين ساقط من م .

قال ومَسَارِب الدّوابّ : مَراقُّها فى بطونها وأرفاغِها، ومَسارِب الحيّات: مواضعُ آثارِها إذا أنسابت فى الأرض على بطونها .

وقال أبن الأعرابىّ : السُّرْبةُ : جماعةٌ ينَسلُّون من العَسْكر فيُغِيرون ويَرجِعون . والسِّرْب : النَّفْس .

[أخبرنى المنـذرى عن ثعلب عن ابن الأعـــرابى : السربة : السفر القريب ، والسبأة : السفر البعيد ، يقال سبأته الشمس : أى لوّحته وغيرته . ويقال : إنك تريد سبأة : أى سفراً بعيد][1] .

س ر م

سرم ، سمر ، مسر ، رمس ، رسم ، مرس .

[سرم]

أخبرَني المنذرىّ ، عن ثعلب ، عن أبن الأعرابىّ أنّه سمِعَ أعرابيّا يقول : اللهمّ أرزقنى ضِرْسا طَحُونا ، ومَعِدةً هَضُوماً ، وسُرْماً نَثُوراً .

قال أبن الأعرابىّ : السُّرْم : أمُّ سوْيد ، وقال الليث : السرْم : باطنُ طَرَف الخَوْران . وقال أبن الأعرابىّ السَّرَم : وَجَع العَوّاء ، وهى الدُّبرُ .

وقال اللّيث : السَّرْمُ ، ضربٌ من زَجْر الكِلاب ، تقول : سَرَمْتُ سَرْماً : إذا هيّجتَه .

وقال أبن شميل : قال الطائىّ السُّرْمانُ : ضَرْب من الزّنابير صُفْر ، ومِنْها ما هو مجزَّع بحُمْرة ، وصُفْرة ، وهو من أخبثِها ، ومنها سُودٌ عِظام .

[سمر]

قال أبو إسحاقَ فى قول الله عز وجل (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ[2]) قال : سامراً بمعنى سمّاراً . قال : والسَّامرُ : الجماعةُ يتحدّثون ليلاً . والسَّمَرُ : ظِلُّ القمر ، والسُّمْرة مأخوذةٌ من هذا . وأخبَرنى المنذرىُّ عن اليزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله تعالى : (مُسْتَكْبرين به سامراً) أى فى السّمر ، وهو حديثُ اللّيل ، يقال : قومٌ سامرٌ وسمْر وسُمّار وسمَّر .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٦٧ المؤمنون .

سلَمة عن الفرّاء فى قولِ العَرب : لا أفعَل ذلك السَّمَرَ والقَمر ، قال : السَّمَرُ : كلُّ ليلةٍ ليس فيها قمر تسمَّى السمر ، المعنَى : ما طَلَع القَمر وما لَم يَطلُع . وقال غيرُه : السمَر : اللّيل ، وأنشَد :

لا تَسقِنى إنْ لَمْ أَزُرْ سَمَراً
غَطْفَانُ[1] مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخْمِ

وسامِرُ الإبل : مَا رَعى منها باللّيل ، يقال : إنّ إبِلَنا تَسمُر ، أى تَرعَى ليـــلاً . وسمَر القومُ الخَمر : شَربوها ليلاً ، وقال القُطامىّ :

ومُصَرّعِينَ من الكلالِ كأنّما
سَمَرُوا[2] الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال أبن أحمر[3] فجعل السمَر لَيْلاً :

مِنْ دُونِهم إنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
حَىٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ

أراد إن جئتَهم ليلاً .

وقال الليث : السامرُ : المَوْضع الّذى يَجتَمعون فيه للسمَر . وأنشَد :

* وسامِرٍ طالَ فيه اللَّهْوُ والسمَرُ *

قلتُ : وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ فاعِل وهى جمعٌ عن العرَب ، فمنها الجامِل والسامِر والباقر والحاضِر ، فالجَامِلُ : الإبلُ فيها الذُّكور والإناث[4] . والسامِرُ : جماعةٌ الحى يَسمُرون ليلاً . والحاضرُ : الحىُّ النُّزول على الماء . والباقرُ : البقرُ فيها الفُحولُ والأناث .

وقال الليث : السمْرُ : شَدُّك شيئاً بالمسمار والسمْرةُ : لونٌ يَضرِب إلى سَوادٍ خَفِىّ . وقناةٌ سمراء وحِنْطةٌ سمْراء .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : السمْرة فى الناس : هى الوُرْقة . والسمَرة : الأُحْدوثة باللّيل . [قال][5] ويقال : لا آتيكَ ما سمَر السمِير . وهم الناس يسمُرون[6] وما سمَر أبناَ سمِير . وهما اللّيل والنّهار . ولا آتيك السمَرَ

(١) فى ج : « عطفاه » .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ، والذى فى ديوانه ص ٣٣ : « وشربوا الغبوق » .
(٣) كذا فى ج واللسان ، وفى م : « ابن مقبل » .
(٤) فى ح : « الذكور ويكون فيها الإناث » .
(٥) زيادة فى ح .
(٦) فى اللسان : « يسمرون بالليل » .

والقَمَر . أى لا آتيك دَوامَهما . والمعنى لا آتيك أبداً .

وقال أبو بكر : قولهم : حلف بالسمَر والقمر . قال الأصمعى : السمر عندهم الظلمة . والأصل اجتماعهم يسمرون فى الظلمة . ثم كثر الاستعمال حتى سمُّوا الظلمة سمَراً . قال أبو بكر : السمَر أيضاً جمع السامر . ورجل سامر . ورجال سمّر . وأنشد :

من دونهم إن جئتهم سمراً
عَزفُ القِيان ومجلسٌ غَمْرُ

قال : ويقال فى جمع السامر : سُمَّار وسمَّر . وقال فى قول الله تعالى « مستكبرين به سامراً تهجرون » : تهجرون القرآن فى حال سمركم . وقرىء « سمّراً » وهو جمع السامر . أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لا آتيك ما سمر السمير . وهم الناس يسمرون بالليل . وما اختلف ابنا سمير . أى ما سمر فيهما . وما سمر ابنا سمير . وهما الليل والنهار .

وقال أبو الهيثم : السميرُ الدهرُ . وأبناه : الليل والنهار .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة أنه سمع الفراء قال : بعثت من يسمُر الخبر . قال : ويسمى السمر به)[1] .

وقال ابن السكّيت : لا آتيك ما سمر ابنا سَمِير ، ولا أفعَلُه سَمِيرَ اللَّيالى ، وقال الشَّنْفَرَى :

هُنالِك لا أرجُو حَياةً تسرُّنى
سَمِيرَ اللَّيالِى مُبْسَلاً بالجَرائر[2]

وقال أبو زيد : السَّمِيرُ . الدَّهْر : وفى النوادر : رجلٌ مَسْمور : قليلُ اللَّحم ؛ شديدُ أسْرِ العِظام والعَصَب .

وفى حديث الرَّهْط العُرَنيِّين الّذين قَدِموا المدينة فأسلَموا ثمّ ارتدوا فسَمَرَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم أعينَهم .

ويُروَى سَمَل [فمن رَوَى سَمَر بالراء فمعناه : أنّه أَحْمَى لهم مَسامِيرَ الحديد ثم كَحَلهم بها][3] ومَن رواه سَمَل باللام فمعناه : فقَأَها بشَوْك أو غيره .

(١) ما بين المربعين زيادة فى ح .
(٢) البيت فى أسرار الحماسة ج ١ ص ٤٥ [س]
(٣) ما بين المربعين ساقط من ح .

وقال اللّيث : السِّمسار فارسيّة معرَّبة ، والجميع السَّماسرة .

وفى الحديث أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم سمّاهم التُّجّار بعد ما كانوا يُعرفون بالسَّماسرة والمَصدَر السَّمْسَرة ؛ وهو أن يتوكّل الرجلُ من الحاضرة للبادية فيَبيع لهم ما يَجلبونه . وقيل فى تفسير قوله : « ولا يَبيعُ حاضرٌ لِباد » [أراد] أنه لا يكون له سِمْساراً ، والاسم السَّمْسَرة ؛ وقال :

* قَد وَكَّلْتنى طَلَّتى بالسَّمْسَرة *(١)

والسَّمُرُ : ضَرْبٌ من العِضَاة ، الواحدة سَمُرة .

[سَمَرَ أبـــله وسمّرها : إذا أكمشها . وسَمَّر شوكه : إذا خلاها ، وكذلك شمَّرها إذا سيّبها ، والأصل الشين فأبدلوا منها السين ، قال :

أرى الأسود الخلبوب سمّر شولنا
لشول رآها قد شتَتْ كالمجادل

قال : رأى إبلا سمانا فترك إبله وسمّرها ، أى خلاّها وسيّبها .

(١) بقيته كما فى اللسان (زهر) .
وأيقظتنى لطلوع الزهرة [س]

قال شمر : وناقـة سَمُور : نجيبة سريعة . وأنشد :

فما كان إلا عن قليل فألحقت
بنا الحىّ شوْساء النَّجاء سَمُورُ)(٢)

وفى حديث عمر أنّه قال فى الأَمَة يَطؤُها مالِـكُها : إن عليه أن يحصِّنها فإنه يُلْحِقُ به وَلَدَها . قال : ومن شاء فلْيُسَمِّرها .

قال أبو عُبيد : الرواية فليُسَمِّرها بالسِّين ، والمعروفُ فى كلام العـــرب التَّشْمير ، وهو الإرسال ، وقال شَمِر : هما لُغتان بالشين والسين معناها الإرسال .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : التسمير : إرسالُ السَّهْم [بالعجلة](٣) . والخَرْقَلة : إرساله بالتأنى ، يقال للأول : سَمَّر فقد أخطبَـك الصَّيدُ ، وللآخر : خَرْقِل حتى يُخْطِبك الصيد(٤) .

وقال اللّيث : السامِرةُ : قومٌ من اليَهود يخالفونهم فى بعض دِينهم ، وإليهـم نُسِب

(٢) زيادة عن ح .
(٣) زيادة فى ح .
(٤) كلمة « الصيد » ساقطة من ح .

السامِرِيّ الّذى اتّخذ[1] العِجْل الذى سُمِع له حوَار .

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ : السَّمَّار : اللَّبَن المذوقُ بالماء .

وأنشَد :

ولَيَأْزِلَنّ وتَبْكُوَنّ لِقاحُه
ويُعلَّلُون صَبيَّةٌ بسَمارِ

وقال غيرُه : السَّمُّورُ : دابّةٌ معروفةٌ يسوّى من جُلودِها فِراء غالية الأثْمان ، وقد ذَكره أبو زُبَيد الطائى فقال يَذكر الأسد :

حتى إذا ما رأَى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ
واجْتابَ من ظُلْمةٍ جُودِيَّ سمُّورِ

جُودِيّ النَّبطية جُوذِيا ، أراد جُبّةَ سَمُّورٍ لسَوادِ وَبَرِه واجتاب : دَخَل فيه ولَبسهُ .

أبو عُبَيدة : الأَسمَران الماء والحنْطة .

[رسم]

قال اللّيث : الرَّسْمُ : الأثَرَ . وترسمتُ :

(١) فى ح « عبد العجل » .

أى نظرتُ إلى رُسُوم الدار . والرَّوْسَمُ : لُوَيحٌ فيه كِتابٌ مَنقُوشٌ يُختَم به الطّعام ، والجميع الرَّواسِم والرَّوَاسِيم .

وقد جاء فى الشِّعر :

* قُرْحةٌ رَوْسَم[2] *

أى بوجهِ الفرس ، وناقةٌ رَسُومٌ : وهى ترسُمُ رَسِيما ، وهى التى تؤثّر فى الأرض من شدّة وَطْئِها .

وقال أبو عَمرو : تَرَسَّمْتُ المنزلَ : إذا تأَمَّلت رَسْمَه وتفرّسْته .

أبو عبيد : الارتسامُ : التكبير والتعوُّذ ، وقال القطامىّ :

فى ذى جُلُولٍ يُقَضّى الموتَ[3] ساكِنة
إذَا الصَّرَارِيُّ من أَهْوَالِه ارْتَسَمَا

وقال أبو تُراب : سَمِعْتُ عَرَّاماً يقول : هو الرَّسْمُ والرَّشْمُ للأثَر ، ووَسَمَ على كذا ورشَم : أى كَتَب .

وقال أبو عمرو : يقال للّذى يُطْبَع به :

(٢) فى اللسان : قرحة بروسم .

(٣) رواية الديوان ص ٧٠ :
« فى ذى حلول يغشى الموت صاحبه »
وفى رواية : يقضى الموت راكبه

رَوْسَم ورَوْشَم ، وراسُوم وراشُوم ، مثل رَوْسَم الأكداس ، ورَوْسَم الأمير : وقال ذو الرمّة :

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ[1]

والهِدَمْلاتُ : رمالٌ معروفة بناحية الدَّهْناء .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الرَّسِيم من سَيْرِ الإبل فوقَ الذَّمِيل .

ابن الأعرابيّ : الرَّسَمُ : حُسْنُ المَشْى .

أبو عُبَيد عن أبى عَمْرو : الثَّوْبُ المُرَسَّم : المخطَّط .

[رمس]

قال الليث : الرَّمْس : التراب[2] ورَمْسُ القبر : ما حُثِيَ عليه . وقد رَمَسْناهُ بالتراب . والرَّمْسُ : تُرابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيح فتَرْمُس به الآثارَ أى تَعفوها . والرِّياحُ الرَّوَامِس وكلُّ شىء نُثِرَ عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوسٌ ؛ وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

ياليتَ شِعرى اليومَ دَخْتَنُوسُ
إذا أتاهَا الخبرَ المَرْمُوسُ
أتَحْلِقُ القُرُونَ أمْ تَمِيسُ
لا ، بَلْ تَمِيسُ إنها عَرُوسُ

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا كَتَمَ الرجلُ الخبرَ القومَ قال : دَمَسْتُ عليهم الأمر[3] ورَمَسْتُه .

وقال ابن الأعرابى : الرَّامُوس : القَبْر . ورُوِىَ عن الشَّعْبى أنه قال : إذا ارْتَمَسَ الجُنُبُ فى الماء أجْزَأَه عن غُسل الجنابة .

قال شَمِر : ارْتَمَسَ فى الماء : إذا انْغَمَسَ فيه حتى يغيبَ رأسه ، وجميعُ جسدِه فيه . والقبرُ يسمَّى رَمْساً . [وقال[4]] :

وبينما المرء فى الأحياء مغتبط
إذا هو الرَّمْسُ تصفوه الأعاصيرُ

أراد : إذ هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تطيِّرُه . والرامساتُ : الرياح الدَّافناتُ[5] . ورَمَسْتُ الحديثَ : أَخْفَيْتُه وكَتَمْتُهُ . قال

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٦٨
(٢) فى ح : « الثوب »
(٣) فى م : « اليوم »
(٤) مابين المربعين زيادة فى ح
[الشعر لعثمان العذرى كما فى نزهة الألبا ص ٣٥ — ٣٦] [س]
(٥) فى اللسان : « الزافيات »

ابن شميل : الروامس الطيرُ التى تطير بالليل. قال : وكل دابة تخرج بالليل فهى رامس، تَرْمُس : تَدفن الآثار كما يُرْمَس الميت . قال : وإذا كان القبر قدوماً[1] مع الأرض فهو رمس، أى مستوياً مع وجه الأرض . ورمست الرجل فى الأرض رمساً : أى دفنته وسوَّيْت عليه الأرض ، وإذا رفع القبر فى السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس] .

[مسر][2]

قال : اللّيث : المَسْرُ : فعل الماسِر ، يقال : هو يَمْسُرُ الناس أى يُغْرِيهم .

وقال غيرُه : مَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ : أى سَعَيْتُ به . [الماسِرُ : الساعى[3]]

[مرس][4]

الحرّانى عن ابن السكيت : المَرْس مَصْدرُ مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسه أو مَرَثَه يَمْرُثه : إذا دَلَكه فى الماء حتى يَنْماثَ فيه ؛ ويقال للثَّرِيد المَرِيس ؛ لأنّ الخُبْزَ يَنماثُ فيه ؛ قال ذلك أبو عمرو .

وقال ابن السكيت . المَرَسُ : شِدّة العِلَاج .

يقال : إنه لَمَرِس بيّن المَرَس : إذا كان شديد المِراس .

وامْتَرَسَت الشُّجعانُ فى القتال ، وامتَرَس الخُطباء ، وامتَرَست الأَلْسُنُ فى الخِصام .

قال : والمَرْس : الحَبْل أيضاً][5] .

والمَرْسُ أيضاً مصدرُ مَرَس الحَبْل[6] يَمْرُس مَرْساً ، وهو أن يقع بين القَعْو والبكْرة ، ويقال له إذا مرس : أَمْرِس حَبْلَك وهو أن تُعيده إلى مَجراه ، ونحو ذلك حكى أبو عُبَيد عن الكسائىّ ؛ وأنشد :

بئسَ مقامُ الشَّيخ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
إمّا على قَعْـوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ

وبكْرة مَرُوس : إذا كان من عادتها أن يَمْرُسَ حبلها ؛ وأنشد :

---

(١) فى اللسان : « مدرماً »
(٢) ساقطة من ج
(٣) زيادة من ج
(٤) ساقطة من ج .
(٥) مابين المربعين ساقط من ج
(٦) كلمة « الحبل » ساقطة من ج

دُرْنا ودَارتْ بكْرَةٌ نخيسُ
لا ضَيْقَةُ المَجرَى ولا مَرُوسُ[1]

وقد يكون الأمراس إزالةَ الرِّشاء عن مجراه، فيكون بمعنَيين متصادَّين.

ابن الأعرابيّ: بيننا وبين الماء ليلةٌ مَرَّاسةٌ لا وَتِيرةَ فيها، وهى الدائبة البعيدة.

وفى الحديث: إن من اقتراب الساعةِ أن يتمرّس الرجلُ بدينه كما يتمرّس البعيرُ بالشَّجرة.

ثعلب عن ابن الأعرابى: التمرُّس: شدّة الالتواء وشِدّةُ العُلوق.

[أبو عُبَيد فى باب فَعْفَعيل: من المراسة المَرْمَريس الأماس، ومنه قوله: فى صفة فرس والكَفَل المرمريس.

قال الأزهرى: أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأماس وكسعه بالسين تأكيداً.

قال شمر: المرمريس: الداهيةُ والدردبيس][2].

وقال القَتَيبِيّ فى قوله «أن يتمرّس الرجلُ بدينه»: أى يتلعّب به ويعبث.

قال: وقوله «تمرُّس البعيرِ بالشجرة» أى كما يتحكك بها.

وقال غيره: «تمرُّسُ البعيرِ بالشجرة» تحكُّكه بها من جَرَب وأكال.

وتمرُّسُ الرجلِ بدينه: أن يُمارِس الفِتَن ويُشادَّها ويخرُجَ على إمامِه فيضُرَّ بدينه ولا ينفعه غَلُوُّه فيه. كما أن الجَرِب من الإبل إذا تحكَّك بالشَّجر أدْماه ولم يُبْرِئه من جَرَبه.

ويقال: ما بفلان[3] مُتمرِّس: إذا نُعِت بالجَلَدِ والشِّدَّة حتى لا يُقاوِمه من مارَسَه.

وقال أبو زَيْد: يقال للرّجل اللئيم الّذى[4] لا ينظر إلى صاحبه ولا يُعطى خيراً: إنما تنظر إلى وَجْهٍ أَمْرَسَ أَمْلَس لا خيرَ فيه، أفلا يتمرَّسُ به أحدٌ لأنه صُلْبٌ لا يُستَغَلُّ منه شىء.

---

(١) فى الأصل: «مروس». والتصويب عن التاج واللسان.

(٢) مابين المربعين زيادة فى ج

(٣) فى «مالفلان»

(٤) كلمة «الذى» ساقطة من ج

باب السين واللام

س ل ن

لسن . نسل .

[لسن]

الحرّانى عن ابن السكّيت : لسَنْتُ الرجلَ أَلْسُنُه لَسْناً : إذا أخذته بلسانك ؛ وقال طَرَفة :

وإذا تَلْسُنُنى أَلْسُنُها
إنّني لستُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ[1]

(وفى حديث عمر ـ وذكر امرأة فقال : إن دخلتْ عليك لسنتْك ، أى أخذتك بلسانها[2]) .

قال : وحكى لنا أبو عمرو : لكلِّ قومٍ لِسْنٌ ؛ أى لغة يتكلّمون بها .

ويقال : رجلٌ لَسِن بيّنُ اللَّسَن : إذا كان ذا بيانٍ وفصاحة .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الخَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المتلَسِّنة ؛ وأنشد[3] ابن أحمر يصف بَكْرًا صغيراً أعطاه بعضهم فى حمالة فلم يَرْضَه ضئيلا][4] .

تلسَّنَ أهلُه عاماً عَلَيْهِ
فُلولاً عند مِقْلَاتٍ نَيُوبِ

قال : والخَلِيّة : أن تَلِد الناقةُ فيُنحَر وَلَدُها عَمْدًا ليَدوم لَبنُها ، وتستدرّ بحُوارِ غيرِها ، فإذا أدرَّها الحوار نحّوْه عنها واحتلَبوها وربما خَلَّوْا ثلاثَ خَلايا أو أربعاً على حُوارٍ واحد ، وهو التَّلسُّنُ .

وقال غيرُه : نَعلٌ مُلسَّنةٌ : إذا جُعل طَرف مقدَّمِها كطَرَف اللسان .

ويقال : لسنْتُ الليف : إذا مَشَنْتَه ثم جعلتَه فَتائِلَ مهيَّأة للفَتْل ، ويسمَّى ذلك : التَّلْسين .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) فى ديوانه ص ٦٥
(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج
(٤) كلمة « ضئيلا » هكذا وردت فى الأصل ـ [والبيت فى التكملة برواية . رماثا تحت....] [س]

واللسان يذكّر ويؤنّث ؛ فمن أنّثه جَمَعه ألسنًا ، ومَن ذكّره جمعه ألسنةً . وإذا أردتَ باللسان اللّغة أنّثتَ، يقال : فلانٌ يتكلّم باسانِ قومه، ويقال : أن لسانَ الناسِ عليك لَحَسنةٌ وحَسنٌ : أى ثنـــاؤهم ، وقال قَسّاس السكِنْدِيّ :

أَلا أَبلِغْ لدَيْك أبا هُنَيٍّ
أَلَا تَنْهَى لسانَكَ عن رَدَاها

فأنّثها ، ويقولون : إن شَفَة الناسِ عليك لَحَسنة .

وقال الله تعالى : (وما أَرْسلْنَا مِنْ رَسولٍ إلّا بِلسانِ قَوْمِه)(١) أى بلغة قومه ، وقال الشاعر :

* أَتَتْنى لسانُ بَنى عامرٍ (٢) *

ذهب بها إلى الكلمة فأنّثها. وقال أعشى باهلة :

إنى أَتانى لسانٌ لا أُسَرُّ به(٣)

فذكّره، ذَهَب به إلى الخبر [فذكره](٤)

والإلسان : إبلاغُ الرسالة .

ويقال : ألْسِنْى فلانًا ، وألْسِنْ لى فلانًا كذا وكذا : أى أبلِغ لى . وكذلك أَلْكِنى إلى فلان ، أى ألِك لى إليه . وقال عَدِىّ ابن زَيْد :

بَلْ أَلْسِنُونى سَراةَ العَمِّ إنّكُمُ
لستم من الملك والأثقال أغمارا(٥)

أى أبلِغوا لى وعَنى .

عَمْرو عن أبيه المَلسون : الكَذّابُ (قال الشيخ : لا أعرفه) .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الأسْلان : الرماح الذُّبّل .

[نسل]

قال الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا هُم مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسلونَ(٦)) قال أبو إسحاق: يَنسلونَ : يَخْرُجُون بسُرعة .

(١) آية ٤ ابراهيم .
(٢) عجزه كما فى اللسان :
* أحاديثها بعد قول نكر *
(٣) عجزه كما فى الأعشين ص ٢٦٦ :
* من علو لا كذب فيه ولا سخر *
[والرواية فى اللسان لسن) لا أسر بها] [س]

(٤) ساقطة من م .
(٥) عجز البيت ساقط من م .
(٦) آية ٥١ يس .
[والرواية فى التكملة واللسان والأبدال بدل والأثقال] [س]

وقال الليث : النِّسلان : مِشْيَةُ الذئب إذا أَسْرَع ، وأنشد :

عَسَلانَ الذئب أَمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللَّيْلُ عليه فَنَسَلْ[1]

ابن السِّكيت : يقال : أَنْسَلَتِ النَّاقةُ وَبَرَها : إذا أَلْقَتْه تُنْسِلُه ، وقد نسلت بولَدٍ كثير تَنْسِلُ وَتَنْسُل . وقد نَسَل الوبر يَنسِل ويَنْسُل : إذا سقَطَ ، ويقال : لِمَا سقَط منه : النَّسيلُ والنُّسال ، وقد نسلَ فى العَدْوِ يَنْسِلُ نَسَلاناً : ونُسَالُ الطَّيْرِ : ما سَقَطَ من ريشِها ، وهو النُّسَالة .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : النَّسُولةُ من الغَنَم : ما يُتَّخذ نَسْلُها ، ويقال : ما لِبَنِي فلانٍ نَسُولة ، أى ما يُطلَب نَسلُه من ذوات الأربع .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال : فلانٌ يَنسِل الوَديقة ، ويَحمِى الحقيقة . والنَّسْلُ : الوَلَد ، وقد تناسَلَ بنو فلان : إذا كَثُرُ أولادُهم .

وفى الحديث : إنهم شَكَوْا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعفَ ، فقال : « عليكم بالنَّسْل » .

قال ابن الأعرابى : النَّسْلُ[2] يُنشِّط وهو الإسراع فى المَشْى .

وقال أبو عَمْرو : النَّسْل أيضاً : الوَلَدُ والذُّرِّيّة .

[وفى حديث آخر : أنهم شكَوْا الإعياء فأمرهم أن ينسلوا . أى يُسرعوا فى المشى][3] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّسَلُ : اللَّبَن الذى يَخرُج من التين الأَخْضَر .

وقال شمر : نَسَل رِيشُ الطائرِ[4] (وأَنْسَل وأَنْسَلَه الطائرُ[4]) وأنسل البعيرُ وبرَه .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أنسَل ريشُ الطّائر : إذا سَقَط ، قال : ونسَلْتُه أنا نَسْلاً .

---

(١) نسب فى اللسان (عسل) للنابغة الجعدى وللبيد وليس فى ديوانه والمحققون يقررونه للجعدى [س]

(٢) كلمة « النسل » ساقطة من ج .

(٣) مابين المربعين ساقط من م .

(٤) مابين المربعين ساقط من ج .

س ل ف

سلف . سفل . فسل . فلس . مستعملة .

[فلس]

قال الليث : الفَلْس معروف ، وجمعُه فُلوس . وأَفْلَسَ الرجلُ : إذا صار ذا فُلوس بعد الدَّراهم[1] ، وقد فلَّسَه الحاكم تَفْليساً . وشيءٌ مُفلّسُ اللون : إذا كان على جِلْده لُمَعٌ كالفُلوس .

وقال أبو عَمْرو : أفلستُ الرجلَ : إذا طلبتَه[1] فأَخطأْتَ موضِعَه ، وذلك الفَلَس والإفلاس ، وأنشد المعطَّل[2] الهُذَلىّ :

يا حِبَّ ما حُبَّ القَتُولِ وحُبُّها
فَلَسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ

قال أبو عَمْرو فى قوله : حُبُّها فَلَسٌ أى لا نَيْلَ[3] معه[4] .

(١) فى م : « طالبته » .
(٢) كذا فى الأصل واللسان . والبيت لأبى قلابة الهذلى ، كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ .
(٣) فى ج « لا نيل معه » .
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .

قال : وأفلَس الرجلُ : إذا لم يَبقَ له مال .

[فسل]

قال الليث : الفَسلُ : الرَّذْلُ النَّذْلُ الذى لا مُروءةَ له ولا جَلَد . وقد فَسلَ يَفسل فُسولةً وفَسالةً . ويقال : أفسلَ فلانٌ على فلانٍ مَتاعَه : إذا أَرْذَله . وأفسل عليه دَرَاهمَه : إذا زيَّفَها ، وهى دَرَاهمُ فُسولٌ .

وقال الفرزدق :

فلا تقبَلوا منهم[5] أباعرَ تُشْتَرَى
بوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسولُها

أراد ولا تقبَلوا منهم دَراهمَ سُوداً .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من النساء المُسوِّفةَ والمُفَسِّلة . المفسلة من النساء : التى إذا أراد زوجُها غِشْيانَها قالت : إنى حائض ، فتُفَسل الزوجَ عنها وتُفَتِّره ولا حَيضَ بها . والمسوِّفةُ : التى إذا دَعاها الزّوج للفِراش ماطَلَتْ ولَمْ تُجِبْهُ إلى ما يَدْعوها إليه .

(٥) رواية الديوان ص ٦٧٨ : « فلا تقبلوا منه » ، ورواية اللسان : « منى » .

أبو عُبيد عن الأصمعيّ فى صِغار النّخل قال : أوّل ما يُقلَع من صغار النّخل للغَرْس فهو الفسيل[1] والوَدِيُّ ، ويُجمع فسائل ، وقد يقال للواحـــدة : فَسيلة ، ويُجمَع فَسيلاً .

وقال الليث : فُسالةُ الحديد : ما تناثَرَ منه عند الضَّرْب إذا طُبِـع .

أبو عَمْرو : الفسلُ : الرجلُ الأَحمَق .

[سفل]

قال الليث : الأسفَل نقيضُ الأَعْـلى ، والسفْـلَى نقيضُ العُلْيا ، والسُّفْلُ نقيضُ العُلْو فى التسفُّل والتَعلِّى .

والسافلة: نَقيضُ العالية فى النَّهْر والرُّمْح ونحوه . والسافلُ : نَقيضُ العالى ، والسفْلة نقيض العِلْية ، والسفَالُ نَقِيض العَلاء ، يقال : أمْرهمْ فى سَفال وفى عَلاء . والسفُول مصدرٌ ، وهو نقيضُ العُلُوّ . والسفْلُ نقيضُ العِلْو فى البِناء .

وقوله تعالى[2] : (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلين) أى رددناه إلى أرذل العُمُر . كأنه قال : رددناه أسفل من سَفَل ، وأسفل سافل . وقيل : معناه رددناه إلى الضلال ، كما قال تعالى : (إنّ الإنسانَ لفى خُسر ، إلا الذِينَ آمنوا) .

وقال ابن السكّيت : هم السِفلة لأراذل الناس ، وهم من عِلْيَة الناس[3] ومن العرب من يخفِّف فيقول : هم السفْلة . وسَفِلة البعير : قوائمُه (وفلان من سَفلة القوم : إذا كان من أراذلهم) وأسافل الإبل : صِغارُها ، وأنشد أبو عُبَيد :

تَوا كلَها الأزمانُ حتى أَجَأْنَها
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ

أى قليل الأولاد .

ويقال : كُن فى عُلاوة الرِّيح وسُفالةِ الرِّيح ، فأما عُلاوَتُها فأنْ يكون فوقَ الصَّيد ، وأمّا سفالَتُها فأن يكون تحتَ الصَّيْد ، لأنه يستقبِل الرِّيحَ .

وقول الله تعالى : (والرَّكْبُ أَسفَلَ

(١) فى م : الفسل
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) فى ج : « من علية القوم » .

مِنْكم[1]) قرىء بالنّصب : لأنه ظَرْف ، ولو قرىء[2] (أسفلُ) بالرفع فمعناه : أشَدُّ تَسفُّلاً .

[سلف]

قال الليث وغيرُه : السَّلَفُ القَرْضُ ، والفِعْل أسْلَفْت، يقال: سَلَّفْتُه مالاً : أى أقرَضْته .

قلتُ : وكلُّ مالٍ قدَّمْته فى ثمن سِلْعة مضمونةٍ اشتريتَها بصفَةٍ فهو سَلَف وسَلَم .

ورُوِى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن سَلَّف فليُسَلِّف فى كَيْلٍ معلومٍ[3]، ووزْنٍ معلوم » أراد من قَدّم مالاً ودَفَعه إلى رجل فى سِلعة مضمونة ، يقال : سَلَّفْتُ وأَسْلَفْتُ وأَسلَمْتُ بمعنًى واحد ، وهذا هو الذى يُسمّيه عَوامُّ الناس عندنا السَّلَم .

والسَّلَف فى المعامَلات له معنيان : أحدُهما القرض الذى لا مَنْفَعةَ للمُقْرِض (فيه)[4] وعلى المُقْرَض رَدُّه كما أخَذه، والعرب تسمِّيه السَّلَف، كما ذكره الليث فى أول الباب . والمعنى الثانى فى السَّلَف : السَّلَمُ وهو فى المعنيين مَعاً اسمٌ مِنْ أسْلَفْتُ ، وكذلك السَّلَم اسمٌ من أسلَمْتُ .

وللسَّلَف معنيان آخَران . أحدُهما أن كلّ شىء قدّمَه العبدُ من عَمَل صالح ، أو وَلَدٍ فَرَطٍ تَقدَّمه فهو سَلَف ، وقد سَلَف له حَمَلٌ صالح . والسلَف أيضاً : مَن تَقدَّمك من آبائك وذَوِى قَرابَتك الذين هم فوقَكَ فى السنّ والفَضْل ، واحدهم سالِف ، ومنه قولُ طُفَيل الغَنَوىّ (يرثى قومه)[5] :

مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السبِيل عليهمُ
وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ[6]

أراد أنهم تقدَّمونا وقَصْدُ[7] سبيلنا عليهم أى نَموت كما ماتُوا فَنَكون سلَفاً لمن بعدَنا كما كانوا سلَفاً لنا .

وقال الفرّاء فى قولُ الله جلّ وعزّ : « فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلاً لِلآخِرين »[8] يقول : جعلناهم سَلَفاً متقدِّمين ليتّعظ بهم الآخِرون .

(١) آية ٤٢ الأنفال .
(٢) فى ج : « وإن قرىء بالرفع » .
(٣) فى ج « لصفة » باللام .
(٤) زيادة فى ج .
(٥) مابين المربعين زيادة فى ج .
(٦) البيت فى ديوانه ص ١٩ .
(٧) كذا فى الأصلين . والذى فى اللسان والتاج: « وقصد سبيلنا . . » .
(٨) آية ٥٦ الزخرف .

obeikandl.com

قال : وقرأ يحيى بن وثّاب « سُلُفًا » مضمومةٌ مثقّلة .

قال : وزعم القاسمُ أنّه سمع واحدها سَلِيفًا ، قال : وقرىء (سلفًا) كأنّ واحدتها سُلْفة ، أى قِطْعة من الناس مِثل أُمّة .

وقال الليث : الأُمَم السالفة : الماضيةُ أَمامَ الغابرة ، وتُجمعُ سوالف ، وأَنشدَ فى ذلك :

ولاقَتْ مَناياها القُرونُ السَّوالِفُ
كذلك يَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ

قال : والسالفةُ : أَعْلى العُنُق . وسالِفَة الفَرَس وغيرِها : هادِيَتُه ، أى ماتقدَّم من عُنُقه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : السَّلْف : الجِراب ، وجمعُه سُلُوف ، وأَنشد شمر[1] لبعض الهذليّين :

أَخذتُ لهم سَلْفَيْ حَتِيٍّ وُبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

(١) كلمة [شمر] ساقطة من ج .

أراد جِرَابَىْ حَتِيٍّ ، وهو سَوِيق المُقْل .

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال للطّعام الذى يتعلّل به قبلَ الغذاء : السُّلْفة . وقد سلَّفْتُ القومَ ، وسلّفتُ للقوم ، (وهى اللُّهنة)[2] .

أبو عبيد عن الفرّاء : قال المُسْلِف من النساء : التى قد بلغتْ خمسا وأربعين ونحوها ، وأَنشد[3] :

إذا[4] ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكاعِبٌ مُسْلِفُ

ورُوِىَ عن محمد بن الحنفيّة أنه قال : أرضُ الجَنّة مَسْلُوفةٌ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىّ : هى المستوِيَة . قال : وهذه لغة أهلِ اليَمَن والطائف وتيل[5] الناحية يقولون : سلَفْتُ

(٢) مابين المربعين زيادة من ج .
(٣) هو عمر بن أبى ربيعة .
(٤) فى الأصل واللسان : « فيها ثلاث » والتصويب عن ديوان ابن أبى ربيعة ص ٣٥٥ — وقبل هذا البيت :

هاج فؤادى موقف وذكرنى ما أعرف
ممشاى ذات ليلة والشوق مما يشعف
إذا ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف
وبينهن صورة كالشمس حين تسدف

(٥) كذا فى ج ، م . والذى فى اللسان : « والطائف يقولون » .

الأرضَ أسلفُها . ويقال للحجَر الذى تُسوَّى به الأرض : مِسلَفة .

قال أبو عُبَيد : وأحسبُه حجَراً مُدْمَجاً يُدحرَج به على الأرض لتَستوِىَ .

وقال اللّيث : تُسمَّى غُرْلة الصبىِّ سُلْفةً ، والسُّلْفةُ : جِلدٌ رقيـــق[1] يجعَل بِطانةً للخِفـاف ، وربّما كان أحمرَ وأصفرَ . قال : والسَّلُوف من نِصالِ السِّهام : ما طال ، وأنشَد :

* شَكّ كُلاها[2] بِسلُوفٍ سَنْدَرِىٍّ *

والسِّلْفانِ : رجلان تزوَّجا بأختين ، كلُّ واحد منهما سِلْفٌ لصاحبه . والمرأةُ سِلْفةٌ لصاحبتها : إذا تزوّجت أختان بأخَوين[3] .

قال : والسُّلافَة من الخمر : أخلصُها وأفضلُها ، وذلك إذا تحلَّب من العنب بلا عَصر ولا مَرْث[4] وكذلك من التَّمْر والزَّبيب ما لم يُعَد عليه الماء بعد تحلُّب أوّله : والسُّلَفُ والسُّلَكُ : من أولاد الحجَل ، وجمعُه سِلْفان وسِلْكان .

وأخبَرنى المنذريُّ عن الحسَن أنّه أنشدَه بيتَ سَعْد القرقرة :

نحـنُ بغَرْس الوَدِىِّ أعلَمنا
مِنّا برَكْض الجيادِ فى السُّلَفِ

قال : والسُّلَف جمعُ السُّلْفة من الأرض ، وهى الكِرْدَة المسوّاة .

وقال أبو زيد : جاء القومُ سُلْفة سُلْفة : إذا جـــاء بعضُهم فى إثْر بعض . وسُلافُ العَسْكَر : مُقدِّمتُهم . وسَلَفْتُ القومَ وأنا أسلُفُهم سَلَفا . إذا تقدّمتَهم . [قال مرة ابن عبد الله اللحيانى :

كأن بناته سِلفانُ رَخْم
حواصِلهُنّ أمثـال الزّقاق

قال : واحد السلفان سُلف ، وهو الفرخ . قال : سُلَكٌ وسِلكان : فِراخ الحجل[5]] .

س ل ب

سلب . سبل . لسب . لبس . بلس . بسل

(١) فى ج : « جلد دقيق » بالدال .
(٢) فى اللسان : « سلاها » .
(٣) عبارة ج « إذا تزوج أخوان بإمرأتين » .
(٤) فى م : « ولا مرب » .
(٥) مابين المربعين ساقط من م .

[سلب]

قال الليث : السَّلَب : ما يُسْلَب به[1] والجميعُ الأَسْلاب ، وكلُّ شيء على الإنسان [من اللباس][2] فهو سَلَب ، والفعل سَلَبْتُه أسلُبه سَلَباً : إذا أخـــذتَ سَلَبه . قال : والسَّلوب من النُّوق الَّتى ترمى بولَدِها . وقد أسلبتْ ناقتـكُم ، وهى سَلوب : إذا ألقتْ ولدَها قبل أن يتمّ ، والجميعُ السلائب .

اللحيانى : امرأةٌ سَلُوب وسَليبٌ : وهى الّتى يموت زوجُها أو حميمُها فتسَلَّب عليه .

وقال أبو زَيْد : يقال للرّجل مالى أراكَ مُسْلَبا : وذلك إذا لم يألَفْ أحداً ولا يَسكُن إليه ، وإنما شُبِّه بالوحش ، يقـال : إنّه لوحشىّ مُسْلَب : أى لا يألَف ولا تنكسر[3] نفسُه .

وفى حـديث ابنِ عمرَ . أن سَعيدَ بنَ جُبير دخل عليه وهو متوسِّدٍ مرْفَقَة أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ أو سَلَب .

(١) كلمة « به » ساقطة من م .
(٢) ساقط من م .
(٣) فى اللسان : « تسكن » .

قال أبو عُبيد : سألتُ عن السَّلَب فقيل (ليس) بليـف المُقْل ، ولـكنّه شجـرٌ معروف باليَمَن يُعمل منه الحبال وهو أجْفَى من ليف المُقْل وأصلَبُ .

وأنشَد شمِر فى السَّلَب :

فَظلَّ يَنزِع منها الجِلْد ضَاحِية
كما يُنَشْنِشُ كَفُّ الفاتِل السَّلَبا[4]

قال : يُنشنِش أى يُحرِّك .

قال شمر : والسَّلَبُ : قِشْرٌ من قُشور الشجر يُعمَل منه السِّلال ، يقال لِسوقه سوقُ السَّلّايين ، وهى بمكةَ معروفةٌ .

وقال الليث : السَّلَب : لِيف المُقْل ، وهو أبيَض .

قلتُ : غَلِط اللّيث فيه . وشجرةٌ سُلُبٌ : إذا تَناثرَ ورَقُها ؛ قال ذو الرمّة :

. أو هَيْشَرٌ سُلُب .[5]

(٤) رواية البيت كما فى اللسان :
فنشنش الجلد عنها وهى بارِكة
كما تنشنش كفاً قاتل سلبا
ونسبه لمرة بن محكان .
[هو فى الحماسة جـ ٢ ص ٢٠١ برواية ينشنش اللحم ...] [س]
(٥) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٣٥ :
كأن أعناقها كرات سائقـة
طارت لفائفه أو هيشر سلب

قال شمر : هَيْشَرٌ سُلُبٌ : لا قِشْرَ عليه. ويقال أسْلِبْ هذه القَصَبة : أى قَشِّرها ، وسَلَبُ القصبةِ والشَّجَرة قِشْرها . وسَلَبُ الذّبيحة : إهابُها ورأسُها وأكارِعُها وبطنُها . وسَلَبُ الرجِل : ثيابُه .

وقال رؤبة :

• يَراعُ سَيْرٍ كاليَراعِ الأَسْلَبِ[1] .

اليَراعُ : القَصَب ، والأَسْلابُ : الّتى قد قُشِرت ، واوحد الأسلاب سَلَب وسَليب .

أبو عبيد : السُّلُب : الثِّياب السُّود التى تَلبَسها النِّساء فى المآتم ، واحدُها سِلاَب ، وقال لَبيد :

يَخْمِشْ حُرَّ أوجُهٍ صِحاح
فى السُّلُبِ السُّود وفى الأَمْساح[2]

وامرأةٌ مسلَّبٌ : إذ كانت مُحِدَّا تَلبَس الثِّياب السُّودَ للحِداد .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : السَّلِبُ : الطويل. وقال الليث : فرسٌ سَلِبُ القوائم : خفيفُ نَقْلِها. ورجُل سَلِبُ اليدَين بالطَّعن والضَّرب: خفيفُهما . وثورٌ سَلَبُ الطَّعْنِ[3] بالقَرْنِ .

وقال غيره : فرسٌ سَلِبُ القوائم ؛ أى طويلُها ، وهذا صحيحٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّلْبة : الجُرْدَة ، يقال : ما أحسَنَ سُلْبتَها وجُرْدَتها . ويقال للسَّطر من النَّخل : أُسْلوب ، وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ فهو أُسْلوب . قال : والأسلوبُ: الوجهُ والطّريق والمذهب ، يقال : أنتم فى أُسْلوبِ شَرٍّ ، ويجمع أَساليب .

وأنشد شمر :

* أُنوفُهُمْ مِلْفَخْرِ فى أُسْلُوبِ *[4]

أراد من الفَخْر ، فحذَفَ النون .

[5]أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا محمد ابن بكار بن الريان ، قال: حدثنا محمد بن طلحة عن

(١) هكذا ورد هذا الرجز فى الأصل . ورواية اللسان :

* يراع سير كاليراع للأسلاب *

ورواية الأراجيز ص ٦ ج ٣ :

* يراع سبل كاليراع الأسلاب *

(٢) الرجز فى ديوانه ص ٣٣٢ [ص]

(٣) فى الأصل : « القرن الطعن القرن » وهو تحريف من الناسخ .

(٤) تمامه : * وشعر الأستاه فى الجبوب *

[للأعشى فى ديوانه ص ٢٦٥] [س]

(٥) مابين المربعين ساقط من م .

الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر أمرنى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : « تسلّبى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت » تسلّبى : أى البسى ثياب الحداد السود] .

[سبل]

قال ابن السِّكّيت وغيرُه : السَّبيل الطّريق يؤنّثان ويذكّران ، قال الله تعالى : (وإنْ يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخذُوهُ سَبيلا)(١) وقال : (قُلْ هَـذِهِ سَبِيلى)(٢) وجمعُ السَّبيل سُبُل . وابنُ السبيل : المسافرُ الَّذى انْقُطِع به وهو يريد الرجوعَ إلى بلدِه ولا يَجِد ما يَتبلّغُ به ، فلهُ فى الصَّدَقات نصيب. وقولُ الله : (وفى سبيل الله(٣)) أريدَ به الّذى يريد الغَزْوَ ولا يَجِد ما يُبلِّغه مَغْزاه فيُعطَى من سَهْمه .

وكلُّ سَبيل أُريدَ به الله جلّ وعزّ وفيه(٤) بِرٌّ فهو داخلٌ فى سبيل الله . وإذا حَبَس الرجلُ عُقْدةً له وسَبَّلَ ثمرَها أو غَلَّتَها فانّه يُسلكُ بما سَبَّل سُبُل الخير ، يُعطَى منه ابنُ السّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرُهم.

وقال الشافعىّ : سَهْمُ سبيلِ الله فى آية الصَّدَقات(٣) يُعطَى منه من أراد الغَزْوَ من أهل الصَّدقة فقيرا كان أو غنيّا . قال : وابنُ السَّبيل عندى : ابنُ السَّبيل من أهل الصَّدَقة الّذى يُريد بلداً غير بلدِه لأمر يلزمه . قال : ويُعطى الغازى الحمولة والسّلاح والنفقةَ والكسوة . ويُعطى ابنُ السبيل قدر ما يبلّغه البلد الذى يريده فى نفقته وحُمولته .

وقال اللّحيانى : المُسْبِل من قِداح المَيْسر: السادسُ وفيه ستّة(٥) فُروض ، وله غُنْم ستّة أنصباء إن فاز ، وعليه غُرْم ستّة أنصباء إن لم يَفُزْ ، وجمعُه المسَابِل .

[وحدثنا السعدى قال : حدثنا إبراهيم ابن هانىء . قال : حدثنا عفان قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى على بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدّث عن خرشة

(١) آية ٤٦ الأعراف .
(٢) آية ١٠٨ يوسف .
(٣) آية ٦٠ التوبة .
(٤) فى ج : « وهو بر » .
(٥) كلمة « ستة » ساقطة من ج .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله : « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم » قال : قلت ومن هم ؟ خابوا وخسروا ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات : المُسبل والمَنَّان والمُنفِّق سلعته بالحلف الكاذب » .

قال ابن الأعرابى : المسبلُ : الذى يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك .

قال النضر رواية أبى داود .

قال الفراء فى قوله (فضَلُّوا فلا يستطيعون سبيلاً)[1] قال : لا يستطيعون فى أمرك حيلة .

وقوله عزوجل : (ليس علينا فى الأُمِّيِّينَ سبيلٌ)[2] كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأميين ـ يعنى للعرب ـ حُرمة أهل ديننا ، وأموالهم حِلٌّ لنا[3]] .

وقال الليث : السَّبُولة : هى سُنْبُلة الذُّرة والأُرُزّ ونحوه إذا مالت .

ويقال : قد أَسْبَلَ الذرعُ إذا سَنْبَل . والفرسُ يُسْبِل ذَنَبه ، والمرأةُ تُسْبِل ذَيْلَها .

قال : والسَّبَلَةُ : ما على الشَّفَة العُلْيا من الشَّعَر بجمع الشارِبَين وما بينهما . والمرأةُ إذا كان لها هُناك شعر قيل : امرأةٌ سَبْلاء .

والسَّبَلُ : المطرُ المُسبِل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : السَّبَلُ : أطرافُ السُّنْبُل .

ويقال : أَسبَلَ فلانٌ ثيابَه : إذا طوّلها وأرسلها إلى الأرض .

وأَسبَلَت السحابة : إذا أَرْخَتْ عَثانينَها إلى الأرض .

قال الليث : يقال سَبَلٌ[4] سابِلٌ ، كقولك شِعْرٌ شاعر ؛ اشتَقّوا له اسماً فاعلاً .

وفى الحديث إنه وافر السَّبَلة .

قال أبو منصور : يعنى الشعرات التى تحت اللَّحْى الأسفل .

(١) آية ٧٥ آل عمران .
(٢) آية ٤٨ الإسراء .
(٣) مابين المربعين ساقط من م .
(٤) فى الأصلين : « سبيل سابل » والتصويب عن اللسان .

والسَّبَلةُ عند العرب : مقدَّم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر .

يقال للرجل إذا كان كذلك . رجل أسْبَلُ ومسَبَّل][1] .

والسابلةُ : المختلفةُ فى الطُّرُقات فى حوائجهم والجميع السَّوابل .

وقال غيرُه : السَّبَلةُ : مقدَّم اللِّحْية ، ورجُلٌ مُسَبَّلٌ : إذا كان طويلَ اللِّحية ، وقد سُبِّل تَسْبيلا كأنه أُعْطِىَ سَبَلةً طويلة .

ويقال : جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَلَته : إذا جاء يتوعَّد ، وقال الشَّمّاخ :

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَصَّها بقَضيضها
تُنَشِّرُ حَوْلِى بالبقيعِ سِبَالَها[2]

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السِّبال ؛ ومنه قولُه :

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسى
واعتنانى فى القومِ صُهْبَ السِّبالِ[3]

وقال أبو زيد : السَّبَلة : ما ظَهَر من مقدَّم اللِّحية بعد العارِضين . والعُثْنُون : ما بَطَن .

قال : والسَّبَلَة : المَنحر من البعير ، وهو التَّريبة ، وفيه ثُغْرة النَّحْر .

يقال : وجَأَ بشَفْرَته فى سَبَلَتِها : أى مَنْحَرِها .

وإن بَعيرَك لحسَن السَّبَلة : يريد رِقَّة خده[4] .

قلتُ : وقد سمعتُ أعرابياً يقول : لَتَمَ [بالتاء] فلان فى سَبَلةِ[5] بعيره : إذا نَحَره فطَعَن فى نحرِه ؛ وكأنّها شَعَرات تكون فى المَنْحر . وأسْبِيل : اسمُ بلد .

قال خَلَف الأحمر :

لا أرضَ إلّا اسْبِيلْ
وكلُّ أرضٍ تَضْليلْ

وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

بِإسْبِيلَ ألقَتْ به أُمُّهُ
على رأسِ ذِى حُبُكٍ أيْهَما[6]

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ديوانه ص ٢٠ : تمسح حولى بالبقيع .
(٣) البيت لابن الرقيات فى ديوانه [س]
(٤) فى اللسان : « رقة جلده » .
(٥) فى م : « سنبلة » .
(٦) البيت فى منتهى الطلب ص ٥٠ وفيه «أيها» بالباء الموحدة بدل « أيها » بالمثناه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّبْلةُ : المَطْرَةُ الواسعة

وقال أبو زيد : السَّبَل: المَطر بين السحاب والأرض حين يَخْرُج من السحاب ولم يَصل إلى الأرض . وقد أسبَلَتِ السماء إسْبالا ، ومِثْل السَّبَل العثانين ، واحدُها عُثْنون . ومَلأَ الإناءَ إلى سَبَلتِه : أى إلى رَأْسِه .

[بسل]

قال الله جلّ وعزّ : (أولئكَ الّذينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا)[1] .

قال الحسن : (أُبْسِلُوا) أُسْلِموا بجرائرهم (أن تُبسل نفس بما كسبت ؛ أى تسلم للهلاك .

قال أبو منصور : أى لئلا تسلم نفس إلى العذاب بعملها . والمُسْتَبْسِلُ : الذى يقع فى فى مكروه ولا مخلص له منه ، فيستسلم موقنا لهلكه)[2] .

وأخبرنى المنذرىُّ عن الأسدىّ عن الرِّياشى قال : حدّثنا أبو مَعْمَر ، عن عبدالوارث عن عمرو ، عن الحسن فى قوله تعالى (أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) قال : أُسلِموا .

قال : وأنشدَنا الرِّياشىّ :

وإبْسالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ
بعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ[3]

قال : وقال الشَّنْفَرَى :

هُنالِك لا أَرْجُو حَياةً تسرُّنى
سَمِيرَ اللَّيالى مُبْسَلاً لجرائرى[4]

أى مُسلَما .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ فى قوله : (أن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ[5]) أى تُحبَس فى جهنّم .

وقال الفرّاء فى قوله : (أولئك الذين أُبسِلوا) أى ارتُهِنوا ، ونحو ذلك قال الكَلْبىّ، ورُوِى عنه أهلِكوا . وقال مجاهد : فُضِحوا : وقال قَتادة : حُبِسوا .

(١) آية ٧٠ الأنعام .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) البيت لعوف بن الأحوص .
(٤) فى ج : « مبسلا بالجرائرى » .
(٥) آية ٧ الأنعام .

obeikandl.com

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهَيْثم أنّه قال: يقال أَبْسَلْته بجَرِيرَتِه : أى أَسْلَمْتُه بها . قال: ويقال جَزَيْتُه بها . قال : وبسلْتُ[1] الرّاقِىَ : أعطيتُه بُسْلَته ، وهى أجرتُه .

وأخبَرَنى المنذرِىُّ عن المفضّل بن سَلَمة أنّه قال البَسْل[2] من الأضداد . هو الحرام والحلال جميعا ، وقال الأعشَى فى الحرام .

أجارَتَكُمْ بسْلٌ علينا مُحرَّمٌ
وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَلِيلُها[3]

وقال ابن هَمّام فى البسل بمعنى الحلال :

أينفَدُ[4] ما زِدْتُم وتُمحَى زِيادَتِي
دَمِى إن أُجِيزَتْ[5] هذه لكمُ بَسْلُ

وأخبرنى ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : البَسْل : المُخَلَّى فى هذا البيت .

وقال أبو طالب : البَسْلُ أيضا فى الكِفاية . والبَسْل أيضا فى الدُّعاء ، ويقال : بسْلاً له ، كما يقال : وَيْلاً له : قال : وقال ثعلب :

البَسل : الأَحْىُ فى المَلام ، رواه عن ابن الأعرابى .

ورَوَى أبو عمر عن ثَعْلب عن عمرو عن أبيه قال : البَسل : الحلال : والبَسلُ [الحرام. والبَسلُ][6] . أخذُ الشىء قليلاً قليلا ، والبَسلُ : عُصارة العُصْفُر والحِنّا ، والبَسلُ : الحَبْس .

وقال ابن هانئ : قال أبو مالك : البَسل يكون بمعنى حَلالٍ وبمعنَى حرام ، وبمعنى التَّوكيد فى المَلام ؛ مِثْل قولِك تَبًّا .

قلتُ : سمعتُ أعرابيّا يقول لابن له عَزَم عليه فقال له : عَسْلاً وبسْلاً ، أراد بذلك لَحَيه ولَوْمَه .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ابن الهيثم أنه قال : يقول الرَّجُل بسْلاً : إذا أراد أمِين فى الاستجابة.

وقال الليث : بسل الرجلُ يَبْسل بسولا فهو باسِل . وهى عُبوسَةُ الشّجاعة والغضب . وأَسَدٌ باسِلٌ . واستبسلَ الرجُل للموت : إذا وَطَّن نفسه عليه واستَيْقَنَ به . وابتَسل

(١) فى م : « أبسلت » .
(٢) فى الاصل : « البسيل » .
(٣) البيت فى ديوان الأعشين ص ١٢٣ .
(٤) رواية اللسان : « أيثبت » .
(٥) فى اللسان : « أحلت» . [والرواية هنا كما فى التكملة (مسل)
[س]

(٦) مابين المربعين ساقط من م .

الرجُل : إذا أَخذ على رُقْيته أَجْرا . قال : وإذا دعا الرجُل على صاحبه يقول : قَطَع الله مَطاكَ ، فيقول الآخَر : بسلاً بسلاً ، أى آمين آمين ، وأَنشَد :

لا خابَ مِن نَفْعِك من رَجَاكَا
بَسْلاً وعادَى اللهُ مَن عاداكا[1]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : ضاف أعرابىٌّ قوما فقال: ائتونى بكَسعٍ[2] جَبيزات وبَنسيلٍ من قَطَامىٍّ ناقس .

قال والبسيلُ[3] : الفَضْلة . والقَطَامىُّ : النَّبيذ .

قال : والناقس الحامض . والكَسَع : الكِسَر . والجَبيزَات[4] : اليابسات .

وتَبَسَّل لى فلانٌ : إذا رأيتَه كَرِيهَ المَنظَر .

قال أبو ذؤيب :

* وكنت ذنوب البئر لما تُبُسِّلت *

(١) البيت للمتلمس [اللسان] .
(٢) فى الأصل « جبيرات » بالراء وهو تحريف.
(٣) فى الأصل : « البسلة » .
(٤) فى الأصل : « والجبيرات » بالراء ، وهو تحريف .

أى كرهت . ويجوز : لما تَبَسَّلت .

وبَسَّل فلان وجهه تبسيلا : إذا كرّهه)[5] .

أبو عُبيد : البسالة : الشَّجاعة : والباسِلُ الشديد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : البسل : الشدّة . والبسل : نَخْسل الشىء فى المُنخل . والبَسْل بمعنى الإيجاب .

وكان عمرُ يقول فى آخِر دعائه : آمينَ وبَسْلًا ، معناه يا رَبِّ إيجاباً .

وقال أبو عَمْرو : الحنظل المُبَسَّل : أن يُؤكَل وحدَه . وهو يُحرِق الكَبِد ، وأنشد :

بئسَ الطعامُ الحنظَلُ المبَسَّلُ
تَيْجَعُ[6] منه كَبِدى وأَكْلُ

[بلس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : البُلُس - بضمّ الباء واللام : العَدَس وهو البَلْسُ .

قال : والبَلَس : ثَمَرُ التِّين إذا أَدرَك ، الواحدة بَلَسة .

(٥) مابين المربعين ساقط من م .
(٦) فى م : « تنجع » وهو تحريف .

obeikandl.com

قال : ويقال . اللّبنُ الذى يَسيل من خُضَر التّين : النّسَل .

وقال أبو منصور : وكنت أغفلت النسل فى بابه فأتيته فى هذا الباب) .

أبو عُبيد عن أبى عُبَيدة قال : ومما دخل فى كلام العَرَب من كلام فارس: المِسْحُ تُسَمِّيه البَلاَس [بالباء المشبعة[1]] وجمعُه بُلُس .

قال غيره : يقال لبائعه : البَلاّس . وقال الفراء : المبلس اليائس ، ولذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ، ولا يكون عنده جواب : قد أَبْلَس ، وقال العَجّاج :

* قال نَعَمْ أعرِفه وأَبْلَسَا[2] *

أى لم يُحْرِ إلىَّ جوابا ، ونحو ذلك قال يونس وأبو عبيدة فى المُبْلِس . وقيل : إنّ إبليسَ سُمّيَ بهذا الاسم لأنه لمّا أُوِيسَ مِن رَحمة الله أَبلَسَ إبلاساً[3] .

وجاء فى حديثٍ آخَرَ : من أحَبَّ أن يَرِقَّ قلبُه فليُدْمِنْ أكلَ البَلَس، وهو التّين ، إن كانت الرِّواية بفَتْح الباء واللام ، وإن كانت الرّواية البُلُس فهو العَدَس .

[وفى حديث عطاء : البُلْسنُ وهو العدس] .

وقال اللّحيانى . ما ذقتُ عَلوسا ولا بَلُوسا : أى ما أكلت شيئاً :

وقال الليث : مَلَسانُ شَجَرٌ يُجعَل حَبُّه فى الدّواء ، قال : ولَحْبّه دُهْن يُتَنافَس فيه .

قلتُ : بَلَسان : أراه رُوميًّا .

[وقال أبو بكر الإبلاس معناه فى اللغة القنوط ، وقطع الرجاء من رحمة الله ، وأنشد :

وحضرتُ يوم خميس الأخماسْ
وفى الوجوه صفرةٌ وإبلاسْ

وقال : أبلس الرجلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة : وقال :

به هَدَى الله قوماً من ضلالتهم
وقد أُعِدّت لهم إذا أبلسوا سَقَرُ

[لبس]

قال الله جلّ وعزّ (وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا

(١) ماين المربعين ساقط من م .
(٢) قبله كما فى أراجيزه ص ٣١ :
* ياصاح هل تعرف رسماً مكرساً *
(٣) فى ج : « أبلس يأساً » .

يَلْبِسُونَ[1]) يقال : لَبَسْتُ الأمرَ على القوم ألبِسه لَبْسا : إذا شَبَّهتَه عليهم وجعلتَه مُشكِلا ، وكان رُؤَساء الكفّار يَلبِسُون على ضَعَفَتِهِمْ فى أمرِ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، فقالوا : هلاّ أُنزِل إلينا مَلَك ؟ فقال الله تعالى: (لَوْ أَنزَلْنَا مَلَكا)[2] فرأوا المَلَك رَجُلا لكان يَلحَقهم فيه من اللَّبْس مِثْل ما لَحِق ضَعَفَتَهم منه .

وقال أبن السكّيت : اللَّبْس اختلاط الأمر، يقال : فى أمرهم لَبْس . قال : ويقال : كُشِفَ عن الهَوْدج لِبْسُه . قال : ولِبْس الكَعبة : ما عليها من اللِّباس ، وقال حُميدُ بن ثَور :

فلّما كَشَفْن اللِّبْس عنه مَسَحْنَه[3]
بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا

[يصف فرساً خدمته جوارى الحى][4].

قال : ويقال لَبَسَت عليه الأمرَ فأنا أَلبِسه لَبْسا : إذا خَلَطْتَه عليه حتى لا يَعرفَ جِهَتَه.

(١) آية ٩ الأنعام .
(٢) آية ٨ الأنعام .
(٣) فى الأصل : « ومسحنه » والواو زائدة . [فى ديوانه ص ١٤ بغير واو] [س]
(٤) مابين المربعين ساقط من م .

ولبِسْت الثوبَ أَلبَسه لُبْساً . وقال الله جلّ وعزّ (وعلّمناه صَنْعَةَ لَبوسٍ لكم)[5] قالوا: هى الدُّروع تُلبَس فى الحَرْب . وثوبٌ لَبِيس : إذا أكثِر لُبْسه . ومُلاءةٌ لَبِيس بغير هاء .

وقال اللّيث : اللَّبَسة : بقْلة .

قلتُ : لا أَعْرِف اللَّبَسَة فى البُقول ، ولم أَسمَع بها لغير اللّيث . واللِّبْسة : حالةٌ من حالات اللُّبْس ، ولبِستُ الثوبَ لَبْسَةً واحدة[6] ، ويقال : لبِستُ امرأةً : أى تمتعت بها زمانا ، ولَبِستُ قوماً : أى تملّيتُ بهم دَهْراً .

وقال الجَعْدِىّ :

لَبستُ أُناساً فأَفنَيْتُهُمْ
وأفنَيْتُ بَعدَ أُناسٍ أُناسَا

[ويقال : ألبست الشىء — بالألف — إذا غطيته . يقال : ألبست السماء السحابَ : إذا غَطّتها . ويقال : الحرة الأرض التى

(٥) آية ٨٠ الأنبياء .
(٦) كلمة « واحدة » ساقطة من ج .

لبستها حجارة سود . ولبست الثوب لبساً . ولَبَست عليه الأمر ألبِسه إذا خلطته[1]] .

وقول الله جلّ وعزّ : (جَعلَ لكم الليلَ لِباساً[2]) أى تَسكُنون فيه ، وهو مشتمِل عليكم . وقال فى النساء : (هُنّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لباسٌ لَهُنّ[3]) قيل : المعنى تُعانِقونهُنّ ويعانِقْنكم . وقيل أيضا : (هنّ لباسٌ لَكُمْ وأنْتُمْ لِباسٌ لَهُنّ) أى كلُّ فريق منكم يَسكُن إلى صاحبه ويُلابِسه . كما قال : (وجَعَل مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنْ إليها[4]) . والعَرَبُ تسمِّى المرأة لِباساً وإزاراً ، وقال الجَعْدىّ يصف امرأة :

إذا مَا الضَّجِيع ثَنَى عِطْفَهُ
تَثَنّتْ فكانتْ عليه لِباسَا

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (فأذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوع والْخَوْفِ[5]): جاعوا حتى أكلوا الوَبَر بالدّم ، وبلغ منهم الجُوع الحالَ التى لا غايَة بعدَها ، فضُرِبَ اللبَّاسُ لِمَا نالهم مَثَلا لاشتماله على لابِسه .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : من أمثالهم « أَعرَضَ ثوبُ المُلْبِس » ويقال ثوبُ المُلْبَس .

ويقال ثوب المَلْبَس ، ويقال ثوب المُلْبس . [يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته ، أى كثر من يتهمه فيما سرقه[6]] .

قال : والمُلْبِس : الّذى يُلبِسك ويُحلّك . والمِلْبَس : اللّباس[7] بعَيْنه ، كما يقال : إزار ومِئْزَر ، ولِحاف ومِلْحَف . ومن قال : المَلْبَس أراد ثوبَ اللُّبْس[8] . كما قال :

* وبَعدَ المشيبِ طُول عُمْرٍ ومَلْبَسا *[9]

ورُوِى عن الأصمعىّ فى تفسير هذا المثل قال : يقال ذلك للرّجل يقال له : ممّن أنت ؟

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) آية ٤٧ الفرقان .
(٣) آية ١٨٧ البقرة .
(٤) آية ١٨٩ الأعراف .
(٥) آية ١١٢ النحل .
(٦) مابين المربعين ساقط من م .
(٧) فى ج : « الليل بعينه .
(٨) فى ج : « ثوب الملبس » .
(٩) الشعر لامرىء القيس فى ديوانه ص ٩٩ وصدره :
« ألا إن بعد العدم للمرء قنوة » [س]

فيقول : مِن مُضَر ، أو من رَبيعة أو من اليَمَن ، أى عَمَمْتَ ولَمْ تَخُصَّ .

وقال أبو زيد : يقال إنّ فى فلانٍ المَلْبَسا : أى ليس به كِبْر ، ويقال : كِبَر ، ويقال : ليس لفلانٍ لَبِيس : أى ليس له مِثل ، وقال أبو مالك : هو من المُلابَسة ، وهى المُخالَطة . قال : ويقال لَبِستُ فلانةَ عُمْرِى ، أى كانت معى شَبابى كلّه ، والتبَس علىّ الأمرُ يَلتَبِس ، أى اختَلَط ، وتَلَبَّسَ حُبُّ فلانةَ بدَمى ولَحْمى : أى اختَلَط .

[شَمِر : قال أبو عمرو : يقال للشىء إذا غطاه كله : ألبسه ، ولا يكون لبسه ، كقولهم : ألبسنا الليل . وألبس السماءُ السحابَ ، ولا يكون : لبِسْنا الليل . ولا لبس السماء السحابَ .

قال الشيخ : ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود ، أى غطّتها . والدَّجْنُ : أن يُلبس الغيمُ السماء . وفى الحديث : « فيأكل ما يتلَبَّس بيده طعام ، أى لا يَلزَق به لنظافة أكله .

وفى المَوْلد والمَبْعَث : فجاء الملك فشقّ عن قلبه . قال : « خفت أن يكون قد التُبِس بى ، أى خولطت . من قولك : فى رأيه لَبْسٌ ، أى اختلاط . ويقال للمجنون : مخالَط][1] .

[لسب]

الحرّانى عن ابن السكّيت [أنه قال][2] لَسَبَتْه العقربُ تَلْسِبُه لَسْباً : إذا لَسَعَتْه ، ويقال[3] لَسِبتُ العَسَل والسَّمْن أَلْسَبه لَسْباً : إذا لَعِقْته .

وقال الليث : لسَبَته الحيّةُ لَسْباً ، وأكثرَ ما يُستعمَل فى العقرب .

س ل م

سلم . سمل . لمس . لسم . ملس

مسل

[سلم]

قال الله جلّ وعزّ (لَهُمْ دَارُ السَّلامِ

---

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) ساقط من ج .
(٣) فى م : « وقد » بدل « ويقال » .

عِنْدَ رَبِّهِم)[1] قال أبو إسحاق : أى للمؤمنين دارُ السلام . قال :

وقال بَعضُهم : السَّلام هَهنا اسمٌ من أسماء الله تعالى ، ودَليلُه قولُه : (السَّلام المُؤْمن المهيمن[2]) .

قال : ويجوز أن تكون الجنّة سُمِّيتْ دارَ السّلام لأنّها دارُ السَّلامة الدائمة التى لا تَنقطِع ولا تَفنَى .

وأَنشَد غيرُه :

تُحيَّا بالسّلامةِ أمُّ بَكْرٍ
وهلْ لكِ بعدقومِكِ من سَلامِ

وقال بعضُهم : قيل لله السَّلامُ لأنه سَلِم ممَّا يَلحَق الخلقَ من آفات الغِيَر والفَناء ، وأنّه الباقى الدائم الذى يُفنِى الخَلْق ، ولا يَفنَى ، وهو على كلّ شىء قدير .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ)[3] الآية : سمعتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَذكُر أنّ السّلام فى لغة العرب أربعةُ أشياء فمنها : سَلِمْتُ سلاماً مَصدَر سلِمت ، ومنها السلام جمعُ سَلامة ، ومنها السَّلام اسمٌ من أسماء الله تَبَارك وتعالى ، ومنها السَّلام شجر .

قال : ومعنى السلام الّذى هو مَصدَر سَلِمت أنّه دعاء للانسان بأن يَسلَم من الآفات فى دِينه ونَفْسِه ، وتأويلُه التَّخْليص .

وقال : والسَّلام اسمُ الله ، وتأويلُه والله أعلم : إنّه ذو السلام الّذى يَملِك السلام ، هو تخليصٌ من المكروه . وأمّا السلام الشَّجَر فهو شَجَر قويٌّ عظيم أحسبه سُمِّى سلاماً لسلامته من الآفات .

قال : والسلام بكسر السين : الحجارة الصُّلْبة ، سُمِّيتْ سِلاَماً لسلامتها من الرَّخاوة ؛ وأَنشد غيرُه :

تدَاعَيْنَ باسمِ الشِّيبِ فى مُتثَلَّمٍ
جَوانِبُهُ من بَصْرَةٍ وسِلامِ[4]

والواحِدَة سَلِمة .

وقال لَبيد :

(١) آية ١٢٧ الأنعام .
(٢) آية ٢٣ الحشر .
(٣) آية ٥٤ الأنعام .
(٤) البيت لذى الرمة كما فى اللسان (بصر) [س]

* خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها[1] *

وأنشد أبو عُبَيدة فى السلِمة :

ذَاكَ خَلِيلى وذُو يُعاتِبُنى
يَرمِى ورائى بِامْسَهِم وامْسلَمَهْ[2]

أراد والسلِمة ، وهى من لُغات حِمْيَر .

وقال أبو بكر بنُ الأنبارىّ : سُمِّيتْ بغدادُ مدينةَ السلام لِقُرْبِها من دِجْلة ، وكانت دجلة تسمَّى نَهْرَ السلام .

وقال ابن شُمَيل : السلام : جماعةُ الحِجارة ، الصغيرُ منها والكبير لا يوحِّدونها .

وقال أبو خَيْرة : السلام : اسم جميع .

وقال غيرُه : هو اسمٌ لكلّ حَجَر عريض .

وقال : سَلِيمة وسَلِيم مثل سِلام ، وقال رؤبة :

* سالِمُه فوَّقَك السلِيماَ[3] *

[روى[4] ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الحمصى عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال : السلامُ : أمان الله فى الأرض. وعبد الله بن سلاَم ـ بتخفيف اللام ـ وكذلك سلاَم بن مِشكم : رجل كان من اليهود ـ مخفَّف. وقال الشاعر :

فلما تداعَوْا بأسـ ـيافهم
وحانَ الطعانُ دعونا سلاما

يعنى : دعونا سلاَم بن مِشكم ، وأما القاسم بن سلاّم ، ومحمد بن سلاّم ، فاللام فيها مشددة] .

وقال[5] ابن الأعرابىّ فى قول الله جلّ وعزّ : (فَسلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِين)[6] وقد بيَّن ما لأصحاب اليمين فى أوّل السورة ، ومعنى (فسلامٌ لك) : أى إنَّك ترى فيهم ما تحبّ

(١) صدره كما فى اللسان مادة [وحى] :
* فدافَم الريان عرى رسمها *
(٢) فى اللسان : « قال ابن برى : هو لبجير بن عنمة الطائى . قال : وصوابه :
ولى مولاى ذو يعاتبنى لاإحنة عنده ولا جرمة
ينصرنى منك غير معتذر يرمى ورائى بامسهم وامسلمة
(٣) بعده كما فى أراجيزه ص ١٨٥ .
* يعطو بنا من يطاب الوغوما *
(٤) مابين المربعين ساقط من م .
(٥) مابين المربعين ساقط من ج .
(٦) آية ٩١ الواقعة .

من السلامة ، وقد علمتَ ما أُعِدّ لهم من الجزاء .

وأما قولُ الله جلّ وعزّ : (قالوا سَلاَماً قال سَلاَمٌ)[1] وقرئت الأخيرة قال سَلِيم .

قال الفرّاء : وسِلْم وسلام واحد .

وقال الزجّاج : الأوّل منصوبٌ على سلَّموا سلاَماً ، والثانى مرفُوعٌ على معنى أمرى سلاَمٌ .

وقال أبو الهَيْثم : السلام والتحية معناها واحد ، ومعناها السلامَة من جميع الآفات[2] وقولُه جلّ وعزّ : (وإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سلاما)[3] أى سداداً من القَوْل وقصداً لا لَغوَ فيه .

ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابىّ قال : السلامة والعافية ، والسلامَة شجرة.

الحرانى عن ابن السكّيت قال : السلْمُ : الدَّلْوُ الّتى لها عُرْوة واحدة ، قال : والسلْم والسلْمُ : الصُّلْح .

(١) آية ٦٩ هود
(٢) ساقط من ج .
(٣) آية ٦٣ الفرقان .

وقال الطِّرِمّاح فى السلْم بمعنَى الدَّلْو :

أخو قَنَصٍ يَهْفُو كأنّ سراتَه
ورِجْلَيْه سلْمٌ بين حَبْلَىْ مُشاطِنِ[4]

قال : والسلَم : شجرةٌ من العِضاه ، الواحدة سلَمَة. والسلَم : الاستسلام ، والسلَم: السلَف ، يقال : أسلمَ فى كذا وكذا وأسلَف فيه بمعنًى واحد .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (ورَجُلاً سلَماً لِرَجُلٍ)[5] وقرىء (ورجلا سالما لرجل [وقرىء[6] (سلْماً)] فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سلِم فهو سالِم،ومن قرأ سلْماً وسلَماً فهما مَصدَران وُصِف بهما على معنى : ورجلاً ذا سلْمٍ لرجل وذا[7] سلْم لرَجُل ، والمعنى : أن من وحَّد الله مَثلُهُ مَثلُ السالم لرجل لا يَشرَكه فيه غيره ، ومَثَل الذى أَشرَك لله ،مَثَل صاحب الشركاء المتشاكسين، قال : وقولُه تعالى: (ادخُلوا فى السلم كافّة)[8]

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧١ .
(٥) آية ٢٩ الزمر .
(٦) مابين المربعين ساقط من ج .
(٧) فى الأصل : « وإذا سلم » تحريف من الناسخ .
(٨) آية ٢٠٨ البقرة .

قال : عُنِي به الإسلامُ وشرائعُه كلّها، والسلمْ والسلمْ الصُّلح ، وأما قوله تعالى : (وَلاتَقُولُوا لِمَنْ أَلقَى إليكم السلمَ لستَ مؤمِناً)[1] وقرئت السلام بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التّسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلمَ وهو الاستسلام وإلقاء المَقادَة إلى إرادة المسلمين .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : المَسلُوم : من الدِّلاء الذى قد فُرِغ من عَمله ، يقال : سلَمْتُه أَسلِمه فهو مسلوم ، وأنشد بَيْتَ لبيد :

بمُقابَلٍ سربِ المخَارِزِ عِدْلُه
قَلِقُ المَقادَةِ[2] جارِنٌ مَسلُومُ

قال : وقال الأصمعىّ : السلمْ : الدَّلْو الّذى[3] له عُرْوة واحدة يَمشِى بها الساقى مِثل دِلاء أصحابِ الرَّوَايا .

وقال أبو عُبَيد : قال أبو عمرو : الجِلْدُ المسلُوم : للَّذبوغُ بالسلمَ .

وقال الليث : ورقُ السلمَ القَرَظ الذى يُدبَغ به الأَدَم :

وقال الزّجّاج : السلَّم : الذى يُرتَقَى عليه سمِّى بهذا لأنّه يُسلِّمُك إلى حيث تُريد .

قال والسلَّمُ : السبَبُ إلى الشىء ، سمِّى بهذا لأنّه يؤدِّى إلى غيره كما يؤدِّى السُّلَّم الذى يُرتَقَى عليه .

وقال شمر : السَّلَمة : شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَظ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل فى الشتاء ، وهى فى الصيف تخضر .

وقال :

كُلِى سَلَم الجرداء فى كل صَيْفة
فإن سألونى عنك كل غَرِيم
إذا ما نجا منها غريمٌ بخَيْبةٍ
أتى مَعِكٌ بالدَّين غيرُ سَئوم

الجرداء: بلد دون الفَلْج ببلاد بنى جعدة ، وإذا دُبِغ الأَديم بورق السَّلَم فهو مقروظ ، وإذا دُبِغ بقشر السلم فهو مسلوم ، وقال :

(١) آية ٩٤ النساء
(٢) كذا فى الأصل : « المفادة » .. والذى فى الديوان ص ٩٦ واللسان فى غير موضع : « المحالة » .
(٣) تأنيث الدلو أعلى وأكثر

إنك لن تروقها فاذهب ونمْ
إن لها رَبًّا لِعِصال السَّلَم

وقال اللّيث : السَّلْمُ : لَدْغُ الحية ، والمَلْدُوغ مَسْلُوم وسَلِيم : ورجُلٌ سَلِيم بمعنى سالِم .

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ : إنما سُمِّيَ اللّديغ سَلِيما لأنّهم تَطَيَّروا من اللّديغ ، فقَلَبوا المعنَى، كما قالوا للحَبَشِي : أبو البَيْضاء ، وكما قالوا للفَلاة : مَفازَة ، تَفاءَلُوا بالفَوْز وهى مَهْلَكة .

ورَوَى ابْنُ جَبَلَة عن ابن الأعرابيّ أنه قال : إنما قيل للدّيغ سَلِيم لأنه أُسْلِمَ لِما به .

قلت : وأمّا قولُ اللّيث : السَّلْم اللَّدْغ فهو من غُدَدِ اللّيث ، وما قاله غيره : ورُوِى عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : « على كلّ سُلامَى من أَحَدِكم صَدَقَة ، ويُجْزِئُ من ذلك رَكْعتان يصلّيهما مِنَ الضُّحى » . قال أبو عُبَيد : السُّلامَى فى الأصل عَظْمٌ يكون فى فِرْسِنِ البَعِير ، ويقال : إنّ آخِرَ ما يَبْقَى فيه المُخّ من البعير إذا عَجُفَ فى السُّلامَى وفى العين ، وأنشد[1] :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْن
ما دام مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْن

قال : فكأنّ معنى الحديث: إن على كلّ عَظْمٍ من عظام ابْنِ آدمَ صَدَقة ، والرّكعتان تجزئان من تلك الصدقة .

وقال اللّيث : السُّلامَى : عِظامُ الأصابع والأشاجعُ والأكارعُ ، وهى كعابِرُ كأنّها كِعابٌ ، والجميعُ سُلامِيّات .

وقال شَمِر : قال ابْنُ شُمَيل : فى القَدَم قَصَبُها وسُلامِيَاتُها . وقال : عِظام القَدَم كلُّها سُلامَيات ، وقَصَبُ عِظام الأصابع أيضاً سُلامِيات ، والواحدة سُلامَى . قال : وفى كلّ فِرْسِنٍ ستُّ سُلامِيات ومَنْسِمان وأظَلُّ .

الحرّانى عن ابن السكّيت : اسْتَلْأَمْتَ الحجَر بالهمز ، وإنّما هو من اللّام من الحجارة ، وكان الأصل اسْتَلَمْت . وقال غيره :

(١) مابين المربعين ساقط من م .

(٢) هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلى [اللسان]
(٣) كلمة « والأكارع » ساقطة من ج .

أُستِلام الحجَر افتعالٌ فى التقدير ، مأخوذٌ من السَّلام وهى الحجارة ، واحدتها سَلِمة ؛ تقول : استَلَمْتُ الحجَر : إذا لَمَسْتَه من السَّلِمة ، كما تقول : اكْتَحَلْتُ من الكُحْل .

قلتُ : وهذا قولُ القُتَيْبِيّ ؛ والّذى عندى فى أُستلام الحجَر أنّه افتعالٌ من السَّلام وهو التَّحِيَّة ، وأُستلامُه لَمْسُهُ باليَدِ تحرّيًا لقَبُول السّلام ؛ منه تبرُّكًا به ؛ وهذا كما يُقال : اقْتَرأْتُ منه السّلام ، وقد أَمْلَى عَلَىَّ أعرابىٌّ كِتَابًا إلى بعض أهاليه فقال فى آخره : اقْتَرِئْ منّى السّلام ، وممّا يدلّك[1] على صحة هذا القول أنّ أَهْلَ اليَمَن يسمُّون الرُّكْنَ الأسوَد المُحَيَّا ، معناه : أنّ النّاس يحيُّونه بالسّلام فافهَمْه .

وأما الإسلام فإنّ أبا بكر محمّد بنَ بشّار قال : يقال فلانٌ مُسْلِم ، وفيه قولان : أحدُهما هو المُستَسْلِم لأمر الله ، والثانى هو المُخلِص لله العبادةَ ، من قولهم : سَلَّمَ الشىءَ لفلانٍ أى خَلَصَه ، وسَلِمَ له الشَّىءُ : أى خَلَّصَ له . ورُوِى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال « المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »

قلتُ : فمعناه أنّه دَخل فى باب السّلامة حتّى يَسْلَمَ المؤمنين من بَوَائِقِه ، [وحدثنا[2] عبد الله بن عروة قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا يَعْلى قال : حدثنا محمد ـ يعنى ابن عون ـ عن نافع عن ابن عمر ، قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجَر فاستلمه ، ثم وضَع شَفَتيه عليه يبكى طويلا ، فالتفت فإذا هو بعُمَر يبكى فقال : « يا عُمر : ههنا تسكب العبرات » .

وحدثنا يعقوب الدَّورقى قال : حدثنا أبو عاصم عن معروف بن خَرْبوز قال : حدثنا أبو الطفيل قال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله يطوف على راحلته يستلم بمِحْجَنِهِ ويقبِّل المِحْجَن .

وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقُبلة ، ومسحُه بالكفّ . قلت : وهذا صحيح[1]] . وأما قولُ اللهِ جلّ وعزّ :

(١) فى ج : « وهذا يدل على »

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ)[1] فانّ هذا يحتاجُ الناسُ إلى تفهّمه ليَعْلَموا أين يَنْفَصِل المؤمن من المُسلِم ، وأَيْنَ يَسْتَوِيان .

فالإسلامُ : إظهارُ الخضوع والقَبول لِما أَتَى به الرسولُ عليه السلام ، وبه يُحْقَنُ الدّم ، فإن كان مع ذلك الإظهارِ اعتقادٌ وتَصديقٌ بالقلب فذاك الإيمان الّذى هذه صِفَتُه ، فأمّا من أَظْهَر قبولَ الشّريعة واستسلَم لدَفْع المَكْروه فهو فى الظاهر مُسْلِمٌ وباطنُه غيرُ مصدِّق ، فذلك الّذى يقول : أَسْلَمْتُ ، لأنَّ الإيمانَ لا بدَّ أن يكون صاحبُه صِدِّيقًا لأنَ الإيمانَ التّصديقُ ، فالمُؤمن مُبْطِنٌ من التّصديق مِثْلَ ما يُظهِر ؛ والمُسلِم التامُّ الإسلام مُظْهِرُ الطاعة مُؤمنٌ بها ، والمؤمنُ الّذى أَظهرَ الإسلامَ تعوُّذاً غيرَ مؤمن فى الحقيقة ، إلّا أنّ حُكمَه فى الظاهر حُكْمُ المسلمين . وإنما قُلتُ : إن المؤمنَ معناه المصدِّق لأنّ الإيمان مأخوذٌ من الأمانة ، لأنّ اللهَ جلّ وعزّ تولّى عِلمَ السّرائر ونياتِ العَقْد[2] ، وجَعَل ذلك أمانةً ائْتَمَنَ كلَّ مُسْلِمٍ على تلك الأمانة ، فمن صَدَّق بِقَلْبِه ما أَظْهَرَه لسانُه فقد أَدَّى الأمانة واستوجَب كريمَ المَآب إذا مات عليه ، ومَن كان [قلبه][3] على خلاف ما أظهَرَ بلسانِه فقد حَمَل وِزْرَ الخيانة ، واللهُ حَسِيبه .

وقيل[4] : المصدِّق مؤمن ، وقد آمن لأنّه دخل فى حَدّ الأمانة الّتى ائْتَمَنه الله عليها .

وكذلك سائرُ الأعمال الّتى تظهر من العَبْد وهو مُؤْتَمن عليها .

وبالنيّة تَنفصل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترَى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم جَعَل الصلاةَ إيماناً ، والوضوء إيماناً .

وقال ابن بُزرج : كُنتُ رَاعِيَ إبلٍ فَاسلَمْتُ عنها : أى تركتُها ، وكلُّ ضَنِيعة[5] أو شىء تركتَه وقد كنتَ فيه فقد أَسلَمْتَ عنه .

---

(١) آية ١٤ الحجرات .

(٢) كذا فى الأصل : « نيات » والذى فى اللسان « ونيات » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٤) عبارة ج : « وإنما قيل للمصدق مؤمن » .

(٥) فى ح « ضيعة »

[وقال الليث : الاستلام للحَجَر : تَناوُله باليَدِ وبالقُبْلة ومسْحُه بالكفّ][1] .

وقال ابن السكّيت : تقول العرب : لابِذِى تَسْلَمَ ما كان كذا وكذا ، وللاثنين لابِذِى تسلمَان ، وللجماعة لابِذِى تَسلَمون ، وللمؤنثة لابِذِى تَسلَمين ، وللجماعة لابِذِى تَسلَمْنَ ، والتأويل : لا والله الذى يُسلِّمك ما كان كذا ، وكذا . [لا وسلامتك ما كان كذا وكذا][2] .

وسلمىّ : اسم رجل وأبو سُلْمَى : أبو زُهير الشاعر المُزَنّى على فُعْلَى ، وسَلْم : من الأسماء .

وقال أبو العباس : سُلَيمان تصغير سلمان . وعبد الله بن سلاَم الحِبْر مخفَّف اللام . وأما محمد بن سَلاَّم الجُمَحّى فهو بتشديد اللاّم .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : أبو سَلْمان كُنْية الجُعْل ، وسلامان بن غَنْم : اسمٌ قَبيلة . وسلامان : ماء لبنى شَيْبان ، وقول الحُطَيْئة :

* جَدْلاء مُحْكمة من صُنع سلام[3] *

[أراد من صُنْع سُليمان النبى عليه السلام ، فجعله سلاّما[4]] كما قال النابغة :

* ونَسْجُ سُلَيم كلّ قَضّاء ذائلِ[5] *

أرادَ ونَسْجَ داودَ ، فجعله سُليمان ، ثم غيَّر الاسم فقال سُلَيم ، ومثلُ ذلك فى أشعار العرَب كثير .

وحكى اللّحيانى عن أبى جعفر الرُّؤاسىّ أنه قال : يقال كان فلانٌ يسمَّى محمداً ثم[6] تَمَسْلَم ، أى تسمَّى بمُسلِم . قال : وقال غيره : كان فلانٌ كافراً ثم تَسَلَّم : أى أسلم .

عمرو : السَّلامُ : ضربٌ من الشجر ، الواحدة سلامة .

وسَلَمِية : قريةٌ . وينسب إلى بَنِى سَلَمة : سَلَمِىّ ، وإلى بنى سُلَيْم سُلَمىّ ، وإلى سلامة : سلامىّ .

(أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : كذَّابٌ لا تُسايرُ خيلاه ، أى لا يصدق فيقبل منه . والخيل إذا

(١) مابين المربعين ساقط من ج .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) صدره : « فيه الرماح وفيه كل سابغة »
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .
(٥) صدره : « وكل صموت نثلة تبعية »
(٦) عبارة اللسان مادة « تم تسلم » .

تسالمت وتسايرت لا يهيج بعضها بعضا . قال : وأنشدنا لرجل من محارب :

ولا تَسايرُ خيلاه إذا التقيا
ولا يُقَرَّعُ عن باب إذا وردا

ويقال : لا يَصْدُقُ أثره : يكذب من أين جاء . وقال الفراء : فلان لا يُرَدّ عن باب ، ولا يُعوَجّ عنه .

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من الشَّجر . وهما بطنان : بطن فى قضاء ، وبطن فى الأزد . وسلم : قبيلة .

وسلميّة : قبيلة من الأزد . قال : والأسيلم : عرق فى الجسد .

ومَسلمة : اسم ، مفعله من السَّلم وسليم بن منصور : قبيلة .

وسلامان بن غَنْم : قبيلة وسلامان : ماء لبنى شيبان (١) .

[سمل]

فى حديث قَيْلَة : أنها رأت على النبى صلى الله عليه وسلم أسمالَ مُلَبَّتَيْن .

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) عن اللسان .

قال أبو عُبَيْد : الأسمال الأخلاق ، والواحد منها سمل ، ويقال : قد سمل الثوبُ وأسمل : إذا أَخْلَق .

وقال اللِّحيانى :

يقال ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاقٌ : إذا أخلق .

وقال ابن الأعرابىّ : سمل الثوبُ وأسمل : إذا أَخلق (٣) .

سلمة عن الفراء : سمل عَينَه وأستملها : إذا فقأها .

وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدّوا عن النبى صلى الله عليه وسلم أَمَر بسَمْل أعينهم .

قال أبو عُبَيد : السَّمْلُ أن تفقأ العينُ بحديدة مُحْماة أو بغير ذلك ، يقال : سملتُ عينَه أَسمُلُها سملاً . قال : وقد يكون السَّمل بالشَّوْك ، وقال أبو ذؤيب (يرثى بنين له ماتوا (٤)) .

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشوْكٍ فهىَ عُورٌ تدمعُ

(٣) مابين المربعين ساقط من ج .
(٤) الزيادة عن ج . والبيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٣ .

ولَطَم رجلٌ من العَرَب رجلا فَفقأ عينَه فسُمِّى سَمَّال، وأولادُه يقال لهم: بنوا سَمَّال؛ والسَّمَل ـ محرَّك الميم ـ بقيّةُ الماء فى الحوض؛ وقال حُميد الأرقط:

* خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ *[1]

أبو عُبَيد عن أبى زيد: أسْمَلْتُ بين القوم إسْمالا: إذا أصلحتَ بينهم. وقال غيرُه: سَمَلْتُ بينهمْ أسمُل سَمْلا بغير ألف مِثله؛ وقال الكُمَيت:

وتَدأَى قُعودُهم[2] فى الأمور
رِعَمَّن يَسُمُّ ومن يُسْمِلِ

أبو عبيد: المُسَمِّلُ الضامر. وأسمَلّ الظِّلُّ: إذا ارتفع؛ وقالت الجُهَنيَّة:

يَرِدُ[3] المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا أسَمَلَّ التُّبَّعُ

وقيل: التُّبَّع الدَّبَران؛ وأسْمِلالُه: ارتفاعه طالعاً.

ابن السِّكِّيت: هو السموأل بن عادِياء بالهمز. وسَمْوِيل: اسم طائر؛ وأبو السَّمَّال العَدَوىّ: رجلٌ من الأعراب.

وقال ابن الأعرابىّ: أبو بَرَاء طائر، واسمُه السَّمَوْأَل.

وقال الليث: السَّوْمَلة: فيالجة صغيرة؛ ويقال: فِنْجانَه صَغِيرة.

أبو زيد: السُّمْلةُ: جُوعٌ يأخذ الإنسانَ فتأخُذُه لذلك وَجَع فى عينيه فيُهراقُ عيناه دَمْعاً، فيُدْعَى ذلك الدَّمْع السُّمْلة، كأنّه يفقأ العَيْن.

[4] أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال: السَّوْملة: الطَّرّ جهارة والحَوْجلة القارورةُ الكبيرة. قال: ويقال حَوْجلة مثل دَوْخلة. وأنشد ابن الأنبارى قول الربيع بن زياد:

بحيث لوزنت لُحَمٌ بأجمعها
لم يَعْدلوا ريشةً من ريش سَمْوِيلا

قال: سَمْويل: طائر. ويقال: سَمْويل: بلد كثير الطير.

(١) صدره كما فى التكملة (مطط):
« فى مجلبات الفتق الخوابط » [س]

(٢) فى الأصل: « قعورهم » بالراء.

(٣) فى الأصل « ترد » بالتاء. والجهنية: هى سعدى ترثى أخاها أسعد.

(٤) ما بين المربعين ساقط من م.

ترعى الروائمُ أحرار البُقول بها
لا مِثل رعيكم مِلحاً وغِسْويلاَ

قال : غِسويل : نبت ينبت فى السباخ].

[لمس]

قال الليث : اللَّمس باليد[1] : تَطلُّب الشيء هٰهنا وهٰهنا ، ومنه قولُ لَبيد :

يَلْمِس الأحلاسَ فى مَنزله
بيَدَيْه كاليهودى المُصَلْ[2]

ولَمِيس اسم امرأة .

وقال اللّيث : إكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْفاء : وهو الذى قد أُمِرَّ عليه اليَدُ ونُحِت ما كان فيه فرق ارتفاع وأَوَد . وفى الحديث النَّهىُ عن المُلامَسة ، قال أبو عُبَيد : المُلامَسة أن يقول : إذا لَمستَ ثوبى أو لَمَسْتُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع بكذا وكذا ، ويقال : هو أن يَلْمِسَ المتاعَ من وَراءِ الثّوب[3] ، ولا ينظر إليه فيَقع البيعُ على ذلك ، وهذا كلّه غَرَر وقد نُهِىَ عنه .

وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ (أَوْ لَمَسْتُم النّساء)[4] وقرىء (أَوْ لاَمَسْتُمُ النساء) ورُوى عن عبد الله بن عمرَ وابنِ مسعود أنّهما قال : القُبْلة من اللَّمس وفيها الوصوء ، وكان ابن عبّاس يقول : اللَّمس واللِّماس والمُلامَسة كنايةٌ عن الجِماع ، وممّا يُستدلّ به على صحّة قوله قولُ العَرَب فى المرأة : تُزَنُّ بالفُجور ، هى لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ : وجاء رجلٌ إلى النبى صلّى الله عليه وسلّم فقال : إنّ امرأتى لا تَرُدّ يَدَ لامِس ، فأَمَره بتطليقها . أراد أنها لا تَرُدّ عن نفسها كلَّ من أَراد مُراوَدَتها عن نفسها .

عمرٌو عن أبيه : اللَّمْسُ : الجِماع . واللَّمِيسُ : المرأةُ اللَّيّنة المَلَمس .

وقال ابن الأعرابىّ لَمَسْتُه لَمْساً ، ولامَسْتُه مُلامَسة ، وفَرَّقَ بينهما فقال : اللَّمْس قد يكون مَسَّ الشيء بالشيء ، ويكون مَعرفة الشيء وإن لم يكن ثَمَّ مَسّ لِجَوْهر على جَوْهر . قال : والمُلامَسة أكثرها جاءت من اثنين . قال : واللَّماسَة واللُّماسة : الحاجة ، والمتلمِّسةُ من

(١) عبارة ج : « أن تطلب شيئاً » .
(٢) البيت فى ديوانه ص ١٨٢ [س]
(٣) كلمة « الثوب » ساقطة من ج .
(٤) آية ٤٣ النساء .

السِّمات ، يقال : كَواهُ المُتَلَمِّسة (والمتلوّمة . وكواه لمّاس : إذا أصاب مكان داته بالتلمّس ، فوقع على داء الرجل أو على ما يكتم) وسُمّى المتلمِّس الشاعر بقوله :

فهـذا أوانُ العِرْض جُنَّ ذُبابُه[1]
زَنابيرُه والأزْرَق المتلمِّسُ
(يعنى الذباب الأخضر)[2] .

[ملس]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : المَلْسُ : سَلُّ الخُصْيَتين ، يقال : مَلَسْتُ خُصْيَتَيه أملسُهما مَلْسا .

وقال اللّيث : خِصْيٌ مَملوس . قال : والمُلُوسة مصدر الأَمْلَس ، وأرض مَلْساء ، وسَنَةٌ مَلْساء ، وإذا جَمعوا قالوا سِنُون أَمالِس وأَماليس . ورُمّانٌ مَلِيس[3] : أطيَبُه وأحلاه ، وهو الّذى لا عَجَم له .

(ابن الأنبارى : المَلَيساء : نصف النهار . قال : وقال رجل من العرب لرجل : أكره أن تزورنى فى المليساء . قال لم ؟ قال : لأنه يقرب[4] الغَداء ، ولم يتهيّأ العشاء . والحُجَيْلاء : موضع . والغُمَيْصاء : نحم . وناقةٌ مَلَسَى : تَملُس ، تمرّ مرًّا سريعاً . قال ابن أحمر :

مَلسى يَمانِيَة وشيخٌ هِمّة
متقطع دون اليمانى المُصْعِد)

أبو عُبَيد وغيره : المَلَسى : لا عُهْدة له ، يُضرَب مَثَلاً للّذى لا يُوثق بوفائه وأمانته . والمعنى والله أعلم : ذُو المَلَسى لا عُهْدة له . والمَلَسى : أن يَبيعَ الرجلُ الشيء ولا يَضمَن عُهدته ، وقال الراجز :

لمّا رأيتُ العامَ عاماً أَغْبَسَا
وصارَ بَيْعُ ما لنـــا بالمَلَسَى[5]

وذو المَلَسى مثلُ السّلال والخارب يَسرِق المَتاعَ فيبيعه بدون ثمنه ، ويملَس من فَوْره فيستخفِى ، فإن جاء المستحقّ ووَجَد مالَه فى يَدِ الّذِى اشْتَرَاه أخَذَه ، وبَطل الثمن الّذى فازَ به اللّص ولا يتهيّأ أن يَرجع به عليه .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى م : « حى ذبابه » بالحاء والياء . وفى ج : « حتى » بالحاء والتاء . والتصويب عن اللسان .
(٣) فى اللسان : « يفوت الفداء » .
(٤) فى اللسان : « لمليس » .
(٥) هذا الرجز ورد فى اللسان هكذا :
لمـا رأيت العام عاماً أعبسا
ومار بيع مالنا بالملسى

أبو عُبَيد عن الأحمر أنه قال : من أمثالهم فى كراهة المَعَايب : المَلَّسَى لا عُهْدَةَ له ، أى إنه خرج من الأمْر سالماً وانقضى عنه لاله ولا عليه، والأصل فى الملسى ما أَعْلَمْتُكَ .

عمرو عن أبيه : المُلَيْسَاء شهر صَفَر . والمُلَيْسَاء : نصفُ النَّهار .

وقال الأصمعىّ : المُلَيْسَاء شهرٌ بين الصَّفَرِيّة والشِّتاء ، وهو وَقت تنقطع فيه الميرة ، وأنشَد : :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَا لَكَ من شَهْرِ المُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ

يقول : أَتَعْرِض علينا الطِّيبَ فى هذا الوقت ولا ميرَةَ . ويقال : أَتَيْتُه مَلْسَ الظّلام: ومَلْثَ الظّلام : وذلك حين يَختلِط اللّيل بالأرْض .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : اختَلط المَلْس بالمَلْث ، والملْث : أوّلُ سَوادِ المَغْرِب ، فاذا اشتدّ حتى يأتىَ وقتُ العشاء الآخرة فهو المَلْس ، ولا يتميّز هذا من هذه ، لأنه قد دخل المَلْثُ فى المَلْس .

وقال غيرُه . مَلَّسْت الأرضَ تَمْليسا : إذا أَجْرَيتَ عليها المَلْقَةَ بعد إثارتِهَا ، ويقال : مَلَسْتُ[1] بالإبلِ أَمْلُسُ بها مَلْسًا : إذا سُقْتَهَا سَوْقًا شَدِيداً[2] ، قال الراجز :

* مَلْساً بذَوْدِ الحَلَسِىّ مَلْسَا *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الملس : ضَرْبٌ من السَّيْرِ الرفيقِ. والمَلْسُ : اللَّيِّن من كلّ شىءٍ قال : والمَلاسَة : لِينُ المَلُوس . [وقد[3] مَلَسَ الشىءُ يَمْلُسُ مَلاسَةً . والمَلْس : التَّمْليس أيضاً[3]] يقال : مَلَسْتُه مَلْساً .

وقال أبو زيد : المَلُوسُ[4] من الإبلِ : المِعْنَاق التى تراها أوّل الأبل فى المَرْعَى والمَوْرِد. وكلّ مَسير . ويقال: خَمْسٌ أَمْلَسُ : إذا كان متْعِباً شديداً ، وقال المَرّار :

* يَسِيرُ فيها القومُ خَمْسًا أَمْلَسَا

ومَلَسَ الرجلُ يَمْلُسُ مَلْسا : إذا ذَهب ذَهاباً سَرِيعاً ؛ وأنشَد:

(١) فى الأصل : « ملست الإبل » . والتصويب عن اللسان .
(٢) فى ج : « سوقاً فى خفية » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) فى اللسان : « الملوس » .

تَمْلُسُ فيه الرِّيحُ كلَّ مَمْلَسِ

وقال شَمِر : الأماليس [1] :

(ما استوى من الأرض ، والواحد إمليس .

وقال ابن شُميل : الأماليس) : الأرض التي ليس بها شيء ولا شجرٌ ولا كلأٌ ولا يَبيس ، ولا يكون فيها وحْش ، وقال الحُطَيئة :

إذا لم تكن إلاّ الأماليسُ أصبحَتْ
مُحَلّقةً ضَرّاتُها شَكِراتُ [2]

والواحد إمليس ، وكأنه إفعيل من الملاسة [3] ، أي أن الأرض الملساء لاشيء بها .

وقال أبو زبيد فسمّاها مليساً :

فإيّاكمْ وهذا العرْقَ وآسِمُوا
لَمَوْماةٍ مآخِذُها مليسُ

ويقال للخمر ملساء : إذا كانت سلِسَةً في الحلْق ، وقال أبو النَّجم :

* بالقَهْوة الملْساءِ من جِرْيالِها *

[لسم]

أبو العباس عن الأعرابيّ : اللَّسْم : السُّكوت حَياءً لا عَقْلاً .

وقال أبو عَمْرو : ألسَمْتُه الحُجّة وألزَمْتُه كما يُلسَم وَلَدَ المَنْتُوجة ضَرْعَها .

وقال ابن شميل : الإلْسام : القامُ الفَصيل الضَّرْعَ أوّلَ ما يُولَد ؛ يقال : ألسَمْتُه إلْساما فهو مُلْسِم ، ويقال : ألسَمْتُه حُجّتَه إلْساماً : أي لَقّنْتُه إيّاها ؛ وأنشد غيرُه :

لا تُلْسَمَنَّ أبا عِمْرانَ حُجّتَه
ولا تَكُونَنْ له عَوْناً على عُمَرا

[مسل]

عمرو عن أبيه : المَسِيلُ : السَّيَلان ، والمَسْل : القَطْر ، وسمعتُ أعرابيّا من بني سَعْد نَشَأ بالأحْساء يقول لجَريد النَّخْل الرَّطْبِ : المُسُل ، والواحد مَسِيل ويُجمَع مَسِيل الماء مُسُلا ومُسْلانا .

قلتُ : وهذا عندي على توهُّم ثُبوت الميم أصليّةً في المَسيل ، كما جَمَعوا المكانَ أمكِنة ، وأصله مَفْعَل من كان .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) رواية البيت كما في ديوانه ص ٥٧ :
وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت
لها حلق ضراتها تكرات
(٣) في الأصل : « من الملامسة » .

obeikandi.com

وقال ابن الأعرابى : المَسَالَة : طُولُ الوَجْه مع حُسْنٍ .

[قال ساعدة بن جؤبة : يصف النحل :

منها جوارس للسَّراة وتحتوى
كَرَبات أَمْسلة إذا تتصوَّب[1]

تحتوى : تأكل اللحواء . والكَرَب : ما غلظ من أصول جريد النخل . والأَمْسلة : جمع المسيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه المُسُل . ابن الأعرابى . يقال ضرب بيده إلى السيف فامتشقه وامتعده . واحتواه : إذا أستلّه][2] .

(١) البيت فى ديوان الهذليين ج ١ ص١٧٧ وفيه روايات . [س]

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

obeikandl.com